



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم الاعلام

شاليه الخطابة والتألق في الاحتفاف



الدكتور
فؤاد حبيب الروبي

دار المساحة للطباعة والنشر





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية الآداب

تاريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق

الدكتور

خالد حبيب الروبي

قسم الاعلام - كلية الآداب - جامعة بغداد

المقدمة

يتميز التطور التقني في الوقت الحديث في العالم، بسرعته واتساع افائه، ويلاحظ ذلك بوضوح بالنسبة لوسائل الاتصال، فمنذ اختراع الراديو تفتحت افاق جديدة لوسائل الاتصال لم تكن معروفة في المهد التارعية السابقة، والتي كانت تصور فيها المطبعة مئات السنين.

لقد ادى اختراع الراديو الى استخدامات جديدة للعلام والى تجاوز الوسائل التقليدية في الوصول الى الجماهير. كما ادى اختراع التلفزيون الى الوصول الى حقبة جديدة في تاريخ وسائل الاتصال، حيث اضفت وظائف جديدة للعلام والى تغير بعضها.

لقد اخترق البث الاذاعي الحدود الاقليمية والدولية وصار بالامكان الاتساع الى اذاعات العالم، كما ان برامج التلفزيون صارت تصل الى جماهير بعيدة وواسعة. ان أهمية دراسة تاريخ الاذاعة والتلفزيون تؤشر مدى اهتمام الدول بهذه الاجهزة الحديثة وبالتالي تحدد مدى حرصها على تقليل سياساتها ومواصفاتها الى جماهيرها والى العالم.

ولمل قصة الراديو قد بدأت منذ عام ١٨٦٤ عندما اكل (ماكسويل) تأليف كتاب عن الرياضيات البحتة، وعالج فيه موضوع التوترات والضفتون في الفضاء والتي يطلق عليها في الوقت الحاضر اسم موجات الراديو^(١). ثم بدأت التجارب تجري من قبل علماء عديدين وفي دول مختلفة، الى ان صار في الامكان استخدام الراديو للبث في اوائل القرن المشررين وصار يتسع ويتنتشر بدها من العقد الثاني لهذا القرن^(٢). ثم راحت تجارب مختلفة تجري لاختراع التلفزيون

١) ف. ج. فودال/ قصة الراديو، ١٩٧٧، سلسلة الاهتزازات المضاربة، بيروت.

2) Sydney W. Head, Broadcasting in America, Second edition, Houghton Mifflin Company, Boston, 1972, P.I.

الفصل الاول - اذاعات قصر الزهور -

ونشر البث التلفزيوني، وتعتبر بريطانيا اول دولة في العالم يجري فيها البث التلفزيوني، وكان ذلك في عام ١٩٣٦، لكنها توقفت عن البث في عام ١٩٣٩.. عندما نشب الحرب العالمية الثانية.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ بدأ التلفزيون ينتشر في دول العالم.

ان الدافع الاول لتأليف هذا الكتاب هو تعطية مفردات مادة تاريخ الاذاعة والتلفزيون لطلبة فرع الاذاعة والتلفزيون في قسم الاعلام بكلية الاداب، ومن المثير بالاشارة انه لم تنشر اية دراسة دقيقة لتاريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق رغم اهمية هاتين الوسائلين الاتصاليين، وقد جاء هذا الكتاب ليعمل على ردم هذه الثغرة في تاريخ وسائل الاتصال، في العراق.

مقدمة

لم تول اذاعة قصر الزهور او بالاحرى اذاعات قصر الزهور الاهتمام الذي تستحقه من قبل المؤرخين او مدوني المذكرات السياسية الذين عاصروا فترة انشائها، وربما يعود السبب الاساس في ذلك الى الدور الوطني الذي لم يمهل الملك غازي اثناء حكمه للعراق، والذي سبب له المشاكل الجمة مع السفارة البريطانية التي كانت تهين على مقدرات العراق، كما قام الساسة المتساوون مع السفارة البريطانية بالعمل على التعميم على تلك الخطط التي كانت تعبّر عن الموقف الميراثي للملك غازي.

وبعد انتهاء الحكم الملكي في العراق اثر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لم يجر تقويم هذه الخطط، وهكذا طواها النسيان، مع انها تشكل علامة بارزة واساسية في تاريخ الاذاعة في العراق.

ولد الملك غازي في ٢١ اذار ١٩١٢ في مكة المكرمة وهو ينتمي الى الاسرة الماشية.

وقد حكم الملك فيصل، وهو والد الملك غازي، العراق في عام ١٩٢١، وبعد اعلان الدستور في العراق في تشرين الثاني ١٩٢٤، قدم غازي الى بغداد، وراح يتلقى تعليمه فيها.

ثم سافر الى انكلترا وصار يتلقى التعليم في مدرسة هاروماين ١٩٢٦ و ١٩٢٨، وحين عاد الى بغداد، دخل المدرسة العسكرية وقضى فيها السنوات ١٩٢٢-١٩٢٨.

وبعد ان توفي الملك فيصل في ٧ ايلول ١٩٣٣، جرى تنصيب غازي ملكا في يوم ٨ ايلول ١٩٣٣.

وحكم الملك غازي العراق الى ان قضى نحبه في حادث السيارة الشهور في ٢ نيسان ١٩٣٦، وانطوت بوفاته صفحة حافلة بالاحداث، في تاريخ العراق الحديث.

وبعد حين من الزمن، تبين للملك غازي، ان المخطة المنصوبة، لم تعد تكفي لتلبية ما يريد من الاذاعة، في توسيع نطاقات البث، فأمر بتنصب مخططة اذاعية ثانية وقد تم ذلك في العشرين من شهر كانون الاول ١٩٣٧ اي بعد حوالي ستة اشهر من نصب المخططة الاولى، وكانت الموجة التي تذيع عليها المخططة الثانية هي ٤١ متراً و٥٠ بالمائة من المتر.

ودفع النجاح الذي حققه الاذاعة، بالملك، الى ان يوسعها، فأمر بتنصب مخططة اذاعية ثالثة تعادل قوتها قوة المخطتين الاولى والثانية، وتم انجازها في شهر نيسان ١٩٣٨.

وكان الملك يتوجى من انشاء الاذاعة (بـث الاحاديث الدينية والاخلاقية والتهدوية) (وتتفق شعبه الباسل وتعلمه وتزويجه) (٢).

ويتضح من سياق نصب المخططات المتتابعة واختلاف برامجه كل مخططة، ان اذاعة قصر الزهور كانت مكونة من ثلاث مخططات اذاعية وليس مخططة اذاعية واحدة كـا، يوحى اسمها وكانت هذه المخططات موزعة في التصريحين المذكورين: الزهور والخارثية، وـها قصران يقعان في منطقة الكرخ بـ بغداد.

لقد نصب المخططة الثالثة في جناح خاص ملحق بـدار السينا الملكية في قصر الزهور واطلق عليها اسم - المـخـطـطـةـ الكـبـرـىـ . قـيـاسـاـ إـلـىـ المـخـطـطـينـ اـلـوـىـ وـالـثـانـيـةـ، وـكـاتـتـ هـذـهـ المـخـطـطـةـ تـذـيعـ عـلـىـ مـوـجـةـ قـصـيـرـةـ طـوـلـهـاـ ٤٢ـ مـتـرـاـ.

وـتمـ اـفـتـاكـحـ المـخـطـطـةـ ثـالـثـةـ الكـبـرـىـ بـمـنهـاجـ تـضـنـ الـاحـادـيـثـ وـالـاـنـاشـيدـ وـالـرـوـاـيـاتـ بـالـاـضـافـهـ إـلـىـ تـلاـواتـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـمـ.

لـقدـ كـانـ الـمـلـكـ غـازـيـ يـهـمـ بـالـاـذـاعـاتـ وـيـشـرـفـ عـلـىـ بـنـفـسـهـ. وـكـانـ يـذـيعـ فـيـهاـ وـيـضـعـ بـرـامـجـ (٢). وـذـكـرـ انـ الـمـلـكـ غـازـيـ، كـانـ يـقـضـيـ جـزـءـاـ كـبـيرـاـ مـنـ وـقـتـهـ فـيـ مـلـاـحظـةـ وـتـذـيعـ بـثـ الـاـذـاعـيـ سـوـاءـ دـاـخـلـ الـعـرـاقـ اوـ فـيـ خـارـجـهـ.. وـقـدـ اـسـطـاعـ الـمـلـكـ غـازـيـ انـ يـبـتـكـرـ جـهـازـ (ـاـمـبـلـيفـايـرـ) ايـ مـكـبـرـ صـوتـ لـلـمـخـطـطـةـ ثـالـثـةـ كـاـ اـبـتـكـرـ

لـقدـ اـرـتـيـطـتـ اـذـاعـاتـ قـصـرـ الزـهـورـ، بـأـسـمـ الـمـلـكـ غـازـيـ شـخـصـيـاـ، فـقـدـ كـانـ يـولـيـهاـ اـعـتـامـاـ مـتـيـزاـ وـيـشـابـعـ عـلـيـهـاـ وـيـشـارـكـ فـيـ، فـيـ اـعـيـانـ كـثـيـرـةـ، وـقـدـ تـوقـفـتـ هـذـهـ اـذـاعـاتـ بـعـدـ اـنـ اـنـتـقلـ الـمـلـكـ غـازـيـ إـلـىـ جـوـارـ رـبـهـ.

كيف نشأت الاذاعة :

من خلال تجميع المعلومات اليسيرة، الموزعة هنا وهناك يمكن ان نضع الصورة الالية لنشوء اذاعات قصر الزهور رغم انه لا يعرف بالضبط اليوم الاول الذي انطلقت فيه اذاعة قصر الزهور بـثـ فـيـ موـادـهـ الـاذـاعـيـةـ، الاـ انـ نـشـوءـهـ يـعودـ الىـ عـامـ ١٩٣٦ـ حـيـنـ عـلـىـ الـمـلـكـ غـازـيـ بـأنـ مـهـنـدـسـ عـرـاقـيـ كـانـ يـعـملـ مـوـظـفـاـ فـيـ الطـارـيـهـ الـسـيـنـيـ قـدـ قـامـ بـمـسـلـ عـلـىـ مـخـطـطـةـ اـرـسـالـ لـلـاسـلـكـيـ وـالـاتـصالـ بـهـوـةـ الـلـاسـلـكـيـ فـيـ اـوـرـباـ، فـأـرـسـلـ يـطـلـبـ لـمـقـابـلـتـهـ وـعـرـضـ الـمـهـنـدـسـ الـمـخـطـطـةـ عـلـىـ الـمـلـكـ غـازـيـ، وـكـانـ عـلـىـ مـهـنـدـسـ الـمـخـطـطـةـ كـانـ تـعـملـ فـيـ الـبـداـيـةـ عـلـىـ طـرـيـقـ مـوـرـسـ الـبـرقـيـ وـبـقـوـةـ ٥٠ـ وـاطـاـ بـقـطـ وـاصـبـحـتـ تـعـملـ مـثـلـ بـقـيـةـ مـخـطـطـاتـ الـاـذـاعـاتـ وـبـقـوـةـ ٢٥٠ـ وـاطـاـ.

وـطـلـبـ مـنـ الـمـلـكـ غـازـيـ تـصـيمـ مـخـطـطـةـ بـقـوـةـ ١٠٠٠ـ وـاطـ وـهـيـ ذاتـ قـوـةـ تـتـبعـ للـهـوـةـ اـسـتـهـالـ الـوـجـاتـ الـاـسـلـكـيـ وـتـمـ اـسـتـهـالـ اـدـواتـاـ مـنـ خـارـجـ الـعـرـاقـ (١).
لـقـدـ تـمـ اـكـالـ نـصـبـ مـخـطـطـةـ اـذـاعـةـ قـصـرـ الزـهـورـ الـاـلـوـىـ فـيـ يـوـمـ ١٩٣٧/٧/١٥ـ، بـعـدـ انـ كـانـتـ تـبـثـ بـالـآـتـ بـدـائـيـةـ، وـبـذـلـكـ فـانـ هـذـاـ التـارـيـخـ يـعـتـبرـ هوـ تـارـيـخـ التـأـسـيـسـ الرـسـيـ مـخـطـطـاتـ اـذـاعـةـ قـصـرـ الزـهـورـ. وـكـانـ المـوـجـةـ التيـ تـذـيعـ فـيـ هـذـهـ مـخـطـطـةـ هيـ ٤١ـ مـتـرـاـ وـ٩٦ـ بـمـلـاـئـةـ مـنـ المـترـ.

جهازاً لالتقطان الصوت في غرفة البث حيث أصبح بالامكان نقل الصوت كا هو
لعدم وجود الفلين المازل للصوت فيها^(٤).

وتشير الوثائق المتوفرة، الى ان الملك غازي كان يطلب الاجهزه والادوات
الاذاعية لحطات اذاعة قصر الزهور، بواسطة ناظر الخزينة الخاصة من الشركة
الامريكيه (HALLICRAFT) والتي مقرها في شيكاغو بالولايات المتحدة
الامريكيه فقد طلب ناظر الخزينة الخاصة شراء مواد اذاعية بمبلغ ٧٩٦٥٨ دولار،
كما طلب لاحقاً من نفس الشركة شراء جهاز ارسال والتقطان
للتشغيل على موجة ٣٠١١ وموجة ٣٠٩٧^(٥). وبالاضافه الى اجهزة التشغيل
الاذاعي، فقد كانت تطلب اجهزة راديو للاسناع، ومنها راديو سوبر سكاي رايدر
طراز ١١٢٨ مع مكبر صوت.

ويشير تعامل الملك غازي مع شركة امريكية لتزويدته بالمواد والادوات
الاذاعية السائل عن سبب عدم تعامله مع شركات المانية او بريطانية لتحقيق
طلباته، علماً بأن الجهات الاخريتين كانتا على استعداد تام لتلبية طلباته؟

ونعتقد بأن الملك غازي لم يشأ أن يضع يده في ايدي أحدى الجهات
الطامعين بالعراق آنذاك، لكي لا تترتب عليه، جراء ذلك، ضغوطات او حقوق
معينة، ويبدو انه كان واعياً بخطر التبعية التكنولوجية التي تفرضها القوى الكبرى
التي تقدم المعونات او المساعدات، ولهذا لجأ الى طرف ثالث يمثل بالشركة
الامريكية التي لا تستطيع ان تفرض عليه شروطاً سياسية.

ويعزز هذا الرأي ما ذكره مهندس اذاعة قصر الزهون، حين اشار الى انه اثر
النجاح الذي حققه اذاعة قصر الزهون فقد تم شراء مرحلة جديدة قوتها الف
واط^(٦).

وبتبيّن للاهتمام المباشر من قبل الملك غازي باذاعاته فقد وفرت لها فرص بث
انضل، وعمل سبل المثال فقد تم نصب اسلام هوارية جديدة لاذاعة قصر الزهور
و واستبدلت الاسلاك التلفونية المكسورة التي تقرّب المخطة^(٧).

لقد كان الملك يقسم وقت فراغه بين خططات الاذاعة الموجودة في قصر
الماراثي والزهور فكان يلتقي في بناء اذاعة قصر الزهور بين الساعة الثالثة بعد
الظهر حتى الساعة الرابعة وبعد تناوله للمشهى يكون في قصر الماراثي ليجلس في
مكان اعد له بين اجهزة الرقابة والاستلام، وفي بعض الاحيان يكون في قصر
الماراثي بدون النعاب الى قصر الزهور^(٨).

وبالاضافه الى هنا الاهتمام، فقد كان الملك غازي يتتابع اعمال اذاعه بضياء،
ويكرم بعض العاملين فيها، فقد ارسل مبلغاً من المال لتوزيعه على افراد (العمد
المسيقي) وفي مرة اخري، ارسل وبأمر الملك مجموعة من افلام الخبر لتوزيعها
على التلاميذ المشاركين في البرنامج الاذاعي^(٩).

وكانت الاذاعة تستخدم احد الترجمين للحصول على اخبار خاصة بها، وكان
يصل يومياً مدة ثلاثة ساعات^(١٠).

لقد استخدم الملك غازي الاذاعة من اجل توعية الرأي العام وتعميشه، وكان
يوجه نداءاته داعياً الى تخلص العراق من معاهدة ١٩٣٠ وتحرير فلسطين وسوريا
وشرق الاردن ولبنان من براثن الانتداب، والى استعادة الكويت.
وقد اثارت احاديث الملك وتعلقياته اعجاب الجمهور، وفي الوقت نفسه اثارت
ضده السلطات البريطانية واعوانها^(١١).

ويذكر المؤرخ عبد الرزاق الحسني ان القوميين والشباب المتحمسين من
الكويتيين وغيرهم كانوا يلتجأون الى عطة قصر الزهور للتعرّيف بالحراك الكويتي
بالعراق وكان الملك يتحمس كثيراً لقضية الكويت^(١٢).

بغداد في البصرة مثلاً، في حين تسع اذاعة قصر الزهور الاولى والثالثة بوضوح، وأشار آخر الى انه يسمع اذاعة الاسطوانات والاخبار من اذاعة قصر الزهور بصورة اوضح من محطة بغداد، وذكر المهندس بان عطية اجنبية تذيع على موجة متقاربة من موجة راديو بغداد وتتدخل معها، وعندما تنتقل عطية اذاعة قصر الزهور مستعيناً الى عطية راديو بغداد فانها تنقل كل ماتذيعه هذه المحطة، فيكون ضمن ماينقل هو ذلك الصفير الذي يشكو منه المستمعون^(١٦).

ووردت الى محطة راديو قصر الزهور رسائل من الخارج تشير الى ان مرسلها يستمعون الى المحطة بوضوح، وذكرت نشرة راديو قصر الزهور ان من بين الرسائل التي وردتها كانت من مستعين في انكلترا، الولايات المتحدة الامريكية، فرنسا، الدنمارك، المانيا، جيكسلوفاكيا، بلجيكا، ودولندا^(١٧).

كما ذكر ان اذاعة قصر الزهور، كانت تسع بوضوح وعلى الموجة القصيرة في الكويت وبقية امارات الخليج (وان السكان هناك يتلهمون الى ساع ماتبته محطة هذه الاذاعة العراقية من المحاضرات والمحفلات الفنية)^(١٨). وكانت الاذاعة تسع كذلك في الاقطار المجاورة والقريبة من العراق ومنها ايران وفلسطين^(١٩).

وذكر شاهد عيان، وهو المستر ديسي اي مالن مدير اللاسلكي للبناء الجوي في البصرة بعد ان قضى اجازته في انكلترا وعاد الى العراق بتاريخ ١٩٣٧/٧/١٧ تكون من ساع محطة قصر الزهور بوضوح تام في لندن، على الرغم من ان موجة الاذاعة تقع على موجة المواة^(٢٠).

وقد قيل اثناء مناقشة ضريبة المذياع في مجلس الاعيان العراقي ان اذاعة بغداد ليست مسؤولة في التواحي الثانية من العراق، ومال يكت الشيء مسؤولاً فلا ضريبة عليه.

اما كون الشيء مسؤولاً بواسطة اذاعة قصر الزهور، فالفضل يعود الى الملك، وليس للحكومة الحق في اخذ ضريبة المذياع^(٢١).

ويشير السفير البريطاني في العراق للفترة من ١٩٣٩-٤٨ السر سوريين بيترس^(٢٢) والذي عاصر اذاعة قصر الزهور الى ان الاذاعة أصبحت ميضاً للقلق بالنسبة للبريطانيين منذ مدة طويلة، وان طجيئها أصبحت ضارة بصورة متزايدة، وخاصة تجاه شيخ الكويت الحاكم الذي كانت صلته وثيقة بالحكومة البريطانية وكانت الاذاعات تصف شيخ الكويت بأنه حاكم اقطاعي مستبد من طراز بال، وان حكمه التأخر منافق لنظام الحكم المستبد القائم في العراق، وان الكويت ستكون في وضع افضل اذا اندمجت في العراق.

وكان رأي الجهات البريطانية ان اذاعات قصر الزهور يجب ان تغلق، ولم تكن الوزارات المتعاقبة مستعدة ل القيام بذلك، مشيرة بأن ذلك سيجعل من الملك ضحية مبدأ.

وقد قام نوري السعيد باتخاذ اجراء حين وافق على فرض رقابة على المراسلات البريدية المنونة الى القصر الملكي، وكانت هذه المراسلات تتضمن رسائل من المحبين الى الملك (وكان من شأن ذلك زيادة عدم اتزانه وتقوية اللهمجة الاستفزازية للاذاعات التي كان يشرف عليها شخصياً)^(٢٣).

وكان السفير البريطاني يتناول موضوع الاذاعات مع الملك في بعض الاحيان، وكان الملك يهد بالاصلاح، وفتر فترة قصيرة، ثم تبدأ معاً حالة الدعاية مرة اخرى وقد اسهمت هذه الاذاعة بدعائهما في حدوث ثورة قامت في الكويت^(٢٤).

مديمات الامتناع :

يبدو ان اذاعة قصر الزهور، كانت تسع بوضوح، في داخل العراق وخارجها اكثر من اذاعة بغداد الرسمية.

واشار مهندس الاذاعة في مقابلة له نشرها في نشرة راديو قصر الزهور، الى ان رسائل عديدة كانت تصل الى ادارة المحطة في كل شهر تتحدث عن ساع الاذاعة في العراق وفي الاقطار الاجنبية، فهناك رسائل تستفسر عن سبب عدم ساع اذاعة

- اسطوانات مختارة .. بعد صلاة العشاء.
- منقبة المولد النبوى الشريف .. ستلى من محطة الاذاعة بعد صلاة العشاء مساء كل خميس.

وهذا النهاج يشير الى عدم التقيد بزمن محدد لاذاعة البرنامج.
وعندما صدرت نشرة - راديو قصر الزهور - الخاصة بالمحطة، ذكرت لجنة الاذاعة ان النهاج المنشور هو النهاج الدائم الذي يطبق كل يوم بين الساعتين الرابعة والسادسة والدقيقة الثلاثين: (٢٧)

المادة	ساعة	دقيقة
القرآن الكريم	٤	-
اسطوانات متنوعة	٤	٢٠
المنقبة النبوية	٦	٢٠

وتقوم المحطة بتطبيق النهاج الآتي في ليالي : السبت والاثنين والاربعاء:

المادة	ساعة	دقيقة
اسطوانات متنوعة	٧	-
احاديث ادبية - اخلاقية - دينية	٨	-
نشرات الاخبار (المحورية - الداخلية والخارجية)	٨	٣٠
اسطوانات متنوعة	٨	٤٥
حفلات موسيقية ومنولوجات واغانى	٩	-
ختام	١١	-

وهنا تجدر الاشارة الى ان اذاعة قصر الزهور لم تكن اذاعة رسمية معترف بها دوليا، بل انها كانت مجلة في جمعية هواة اللاسلكي بامريكا كاذاعة هواة، وكان اسمها (المرأى المحدث - الملك غازى) (٢٨). ويشير مهنيس الاذاعة ان الملك طلب تحويل هذه المحطة الى اذاعة خاصة، وهو الذي اعطتها اسم (راديو قصر الزهور) فنادت شهرياً وحيث في العديد من دول العالم.

ويذكر المهنيس، ان هذا الاجراء الذي بمحولت به الى محطة اذاعة، تكون اول اذاعة في العالم تخرق الالتزام المقرر لها كاذاعة هواة (٢٩).

وتجدر بالذكر ان اجراءات رسمية كانت قد اخذت، من قبل الجهات العراقية للحصول على موجة محددة لمحطة الاذاعة في قصر الزهور، من الجهات الدولية ذات العلاقة (٣٠).

مناهج الاذاعات :

لم تكن اذاعة قصر الزهور تنشر برامجها في الصحف المحلية بانتظام مثلاً كانت تعمل اذاعة بغداد وبعض الاذاعات المسنوعة آنذاك كالقاهرة والقدس، وكانت الاذاعة في بدايتها تبث الموسيقى على موجتين مخصصتين لهواة اللاسلكي، وقد طلب الملك بعد حين تطوير النهاج في الاذاعة (٣١). ولم يكن يوجد منهج ثابت لاذاعة قصر الزهور في بداياتها، وعلى سبيل المثال، فقد نشرت احدى الصحف وكانت هذه هي احدى المرات القليلة التي نشرت فيها مناهج الاذاعة في الصحف، حيث تم حصر نشر المنهج فيما بعد بنشرة راديو قصر الزهور التي كانت تصدر شهرياً، بأن مناهج اذاعة قصر الزهور ستكون طيلة شهر رمضان على النحو الآتي (٣٢):

- القرآن الكريم .. من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الافطار.
- القرآن الكريم .. بعد الافطار بنصف ساعة حتى صلاة العشاء.

وكانت تفاصيلات بث محطة الاذاعة رقم ١- هي:

٤٣ مترا	طول الموجة
٩٠٣ (M.C.)	التردد
٥٠٠ فولت	القدرة

اما ببرامج هذه المحطة فقد رتبت كالتالي:

دقيقة	ساعة	المادة
٢ (عصر)	-	تسجيلات غربية متنوعة
٧	-	تسجيلات غربية متنوعة
٩	-	تسجيلات غربية متنوعة
١٢	-	الختام

وكان الكادر الفني لاذاعة قصر الزهور قد اعلن بأنه يجري اختبارا على محطة البث رقم ٢- والتي خصصت لتكون خالصة للحادي ث والتوصيى الغربية، وان ببرامج هذه المحطة ستعلن للستعين الاجانب في الوقت المناسب. ان التغيير المستمر في مناهج اذاعات قصر الزهور يشير الى حالة عدم الاستقرار التي كانت توجد فيها، والرغبة في عملية التغيير نفسها.

تقويم البرامج :

ان الاذاعة كانت تتمدد على البث الحي في معظم موادها، باستثناء الاغاني والموسيقى التي كانت مسجلة على اسطوانات، وهذا فانه ليس من السهل التعرف على طبيعة البرامج ومضامينها، ولكن توقيعا اجرته نشرة راديو قصر الزهور - لبرامج الاذاعة، حفظ لنا المعلومات الآتية عن برمج اذاعة قصر الزهور: (٢٠)

واما في ايام الاحد والثلاثاء والخميس والجمعة، فإن الاذاعة كانت ترتبط بمحطة راديو بغداد.

ويشير هذا الارتباط، الى نوع من التنسيق كان يجرى بين اذاعة قصر الزهور واذاعة بغداد، والمهد هو دمج البثين لتوسيعهما، وبالتالي اتصال البث العراقي الى مناطق بعيدة.

واول اشارة تمكن الباحث من العثور عليها، في الصحف العراقية، لارتباط بث المحطة الثالثة الكبيرة باذاعة بغداد كانت في ٥ حزيران ١٩٢٨ (٢٨).

وكانت ببرامج الاذاعة المنشورة باللغة الانكليزية، في نشرة راديو قصر الزهور تختلف الى حد ما عن البرامج المنشورة باللغة العربية، وفيها تفاصيلات ادق، فقد جاء في تفاصيلات ببرامج محطة البث الثالثة المعلومات الآتية: (٢٩)

١٢ مترا	طول الموجة
٧,١٢٨ ميكاسايكل (M.C.)	التردد
كيلوواط واحد	القدرة

وكانت ساعات البث محددة كالتالي:

دقيقة	ساعة	المادة
٣٠ (عصر)	٣٠	تسجيلات شرقية
٥	-	تلاوة من القرآن الكريم
٥	-	لترة
٦	-	نشرة الاخبار باللغة العربية
٦	-	تلاوة من القرآن الكريم
٦	-	برنامج غربي
٩	-	احاديث
١٠	-	تسجيلات شرقية

١ - تنوع الاحاديث :

كانت الاذاعة تبث مجموعة متنوعة من الاحاديث، وكانت تسمى بالمحاضرات، فنها العلية والادبية والاخلاقية والعسكرية، وقد تخصص بعض المتحدثين (الحاضرین) في تناول مواضيع عديدة ومنهم:-

٤ - شهر حرم الحرام :

اقتصرت الاذاعة في هذا الشهر على اذاعة قراءة القرآن الكريم من الساعة الرابعة الى الخامسة، ومن الساعة السابعة الى الثامنة والنصف.

٥ - القرآن الكريم والمنقبة النبوية :

كانت اذاعة آيات من القرآن الكريم هي من جملة مواد البرنامج اليومي، وكان يقوم بالتلاوة نخبة من القراء، وكانت المنقبة النبوية تتلى في يومين من كل أسبوع اضافة الى الايام الدينية الخاصة.

٦ - المغفلات التثليلية والانشيد الوطنية :

اهتمت اذاعة قصر الزهور بتقديم المغفلات التثليلية، فقد اعلنت عن تقديم جريدة المجتمع، ووصفتها بأنها الرواية الاجتماعية الكبرى، من تأليف الملازم محمود لطفي وتتلها جمعية انصار التثليل في المخطبة الكبرى.

وكانت جمعية انصار التثليل العراقية برئاسة عبدالله العزاوي قد قدمت عدة اعمال عالية ومحلية، ومنها خطيب ووحيدة والجندى الباسل، كما قامت فرقة تثليل خاصة برئاسة السيد اوكت والسيد فريد عزيز بتقدم رواية - في سبيل الشاج - والرواية العربية التاريخية - شهادة العرب -.

وقدمت اذاعة قصر الزهور انشيد وطنية من قبل فرقة النشيد للمعهد الموسيقي ومنولوجات وحفلات موسيقية من قبل خلاني الاذاعة الخاص ومقامات عراقية لبعض القراء المشهورين.

- ١ - الحاج حمدي الاعظمي الاحاديث الدينية والاخلاقية
- ٢ - رشيد سلي الاحاديث التربوية واحاديث الاطفال
- ٣ - محمد الماشي بعض القصائد الشعرية
- ٤ - حسين احمد بعض القصائد الشعرية
- ٥ - محمود لطفي الاحاديث العسكرية والادبية
- ٦ - يونس بحري الاحاديث الجغرافية
- ٧ - الحاج نجم الدين الاحاديث الدينية
- ٨ - الدكتور فؤاد غصن مشاهدات في العراق

٢ - الاذاعة في شهر رمضان :

خصصت الاذاعة احاديث وبرامج شهر رمضان لتكون ثقافية وادبية وانشيد ومنولوجات فكاهية مسلية، علاوة على الاحاديث الدينية التهذيبية والجغرافية.

٣ - برامج شهر ذي الحجة :

ارتأى الملك غازي انه مناسبة حلول فريضة الحج ضرورة اذاعة بعض الاحاديث عن الحج واهيتها من التواحي السياسية والتجارية والدينية وعن اغراضه وستنه.

لم تستمر اذاعة قصر الزهور بالبث لفترة طويلة، ففي ليلة ٢ نيسان ١٩٣٩ كهرب الملك غازي الى محطة الاذاعة ليشرف بنفسه على انتهاء الارسال، وقبل ان يصل اليها، قضى نحبه في حادث اصطدام لم يجر توضيحه بشكل قاطع حتى هذا اليوم واثر وفاته صدر كتاب من رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ٦ نيسان ١٩٣٩ جاء فيه (أمرت صاحب السمو الملكي بأن تسلم الحكومة.. عطات اذاعة في قصر الزهور).^(٢١)

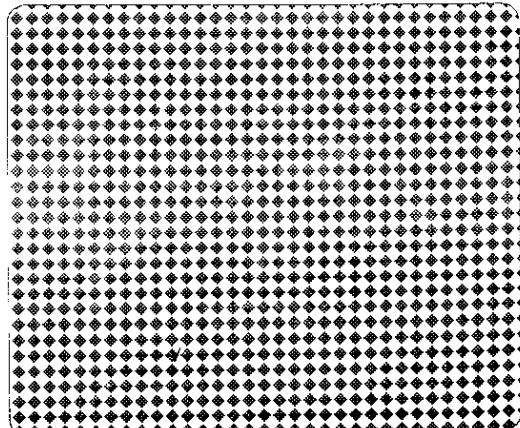
وطلبت وزارة الداخلية في ١١ نيسان ١٩٣٩، اي بعد أسبوع واحد من مقتل الملك غازي تشكيل لجنة لاعادة النظر في شؤون الاذاعة اللاسلكية وتنظيمها على اسس جديدة، مع اعداد ملاك جديد لهذا الغرض.^(٢٢) وتثير سرعة الاجرامات التي اخذت بشأن عطات اذاعة قصر الزهور التساؤلات، وتوكد ما ذكر من ان المحطة كانت تتسبب ازعاجا شديدا للبريطانيين ولاغواهم في العراق.

ويبدو ان اجهزة اذاعة قصر الزهور، قد بقيت في مكانها، او احدى عطاتها، فقد ذكر مهندس الاذاعة السابق الى انه بعد قيام ثورة سايس ١٩٤١ دعي الى اداء الواجب، فقام باذاعة البرقيات الرسمية باللغة الانكليزية من عطات قصر الزهور انتي عادت الى الحياة مرة اخرى، ولفترة قصيرة.^(٢٣) ويبدو انها استخدمت كاذاعة سرية احتياطية في الفترة التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وسبقت ثورة ٨ شباط ١٩٦٣.^(٢٤)

المواضيع

- ١) د. محمد حسين التزيبيدي، الملك غازي ومرافقه، تقلعا عن السيد طالب رفعت مهندس الاذاعة، دار لام، ١٩٦٩، بغداد، من ١٠١٥٠، ١٩٣٩
- ٢) نشرة راديو قصر الزهور، العدد الاول، ٢١ آذار ١٩٣٨ من ١، وكانت هذه النشرة تصدر شهريا عن اذاعة قصر الزهور وتنشر فيها البرامج الاذاعية ومواد مختلفة Gerald De Gaury, THREE KINGS IN BAGHDAD, 1921-1958, 1961, Hutchinson of London, P. 104.
- ٣) مجلة الراديو (بغداد)، العدد الاول، ١٩٣٧/٧٢٢، ١٩٣٧/٧٢٢
- ٤) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، الديوان انباء رقم ٣١/٢٩٣٦، رسالة في ١٩٣٧/٧٥
- ٥) مجلة الف باء، من قتل الملك غازي، الحلقة الاولى، العدد ٧٥٥ في ١٦ آذار ١٩٤٣، من ٤٥
- ٦) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، الديوان، انباء رقم ٣١/٢٩٤٢، كتاب بتاريخ ١٩٤٣ نيسان ١٩٤٣ موجه الى مديرية البريد والبرق العامة.
- ٧) مجلة الف باء، من قتل الملك غازي، مصدر سبق ذكره، من ٤٥
- ٨) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، الديوان، انباء رقم ٣١/٢٩٤٣
- ٩) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، الديوان انباء رقم ٣١/٢٩٤٣، رسالة في ١٦ آب ١٩٤٣
- ١٠) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، الديوان انباء رقم ٣١/٢٩٤٣، رسالة في ١٦ آب ١٩٤٣
- ١١) محمد شبيب، اسرار عراقية . مرة اخرى من قتل الملك غازي، مجلة الف باء، العدد ٧٥٩ في ١٩٤٣، من ٤٦
- ١٢) السيد عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية الجزء الخامس، الطبعة السابعة، دار الشروق الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨، ص ٦١
- ١٣) مجلدة فتحي صفت، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب، منشورات المكتبة المصرية، مصر، ١٩٩١، من ٤٠-٤٢٠٢
- ١٤) نفس المصدر السابق
- ١٥) نفس المصدر السابق
- ١٦) اسماويل حسن، شمارنا، نشرة راديو قصر الزهور العدد ٥، ١٩٣٧/١١/١ من ١
- ١٧) نشرة راديو قصر الزهور، برقيات من الخارج العدد ١، من ٨
- ١٨) جريدة الاستقلال، الاذاعة العراقية تسمع في امارات الخليج، ٨ حزيران ١٩٣٨، من ٢
- ١٩) اسماويل حسن، شمارنا، مصدر سبق ذكره
- ٢٠) نشرة راديو قصر الزهور، العراق في لندن، العدد ٥، ١٩٣٧/١١/١، من ٨

الفصل الثاني - اذاعة بغداد -



٤١) جريدة العالم العربي، المقالة حول الاذاعة العراقية في مجلس الاعيان، ٦ أيار ١٩٢٨، من:
٤٢) مجلة الفياء، من قتل الملك غازي، مصدر سبق ذكره
٤٣) المصدر السابق
٤٤) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، الديوان اخبار رقم ٢١١/٨٢ كتاب وزارة
الاقتصاد والمواصلات الى مديرية البريد والبرق العامة في حزيران ١٩٢٨.
٤٥) محمود لطفى، الاذاعة ادت الى التله، مجلة الفياء العدد ٧٥٤، ٩ اذار ١٩٨٢، ص ٦٦
٤٦) جريدة العالم العربي، العدد ٤٠٤٣، ٦ تشرين الثاني ١٩٧٧
٤٧) نشرة راديو قصر الزهور، مناجم الاذاعة العدد ١، ١ اذار ١٩٢٨، ص ٢
٤٨) جريدة الاستقلال، العدد ٢٢١، ٥ حزيران ١٩٧٨
٤٩) نشرة راديو قصر الزهور، برامج الاذاعة العربية، العدد ٥، من ١٦
٥٠) نشرة راديو قصر الزهور، العدد ٢١، ١ اذار ١٩٢٨، الصحف ٣٠٢
٥١) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، الديوان، اخبار رقم ٢١١/٨٢
٥٢) المصدر السابق
٥٣) مجلة الفياء، من قتل الملك غازي، الحلقة الثانية العدد ٧٥٦، ٢٢ اذار ١٩٨٢، من ٤٣
٥٤) احمد فوزي، عبد الكريم قاسم و ساعاته الاخيرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨،
ص ١٢١-١٢٠.

البحث الأول

- بدايات البث الإذاعي في العراق -

يمود الاهتمام بالاذاعة في العراق الى سنوات عدة سبقت قيام الحكومة العراقية بالبث الرسمي لأول مرة في عام ١٩٣٦.

ولا يعرف بالضبط متى دخل اول جهاز للراديو الى العراق، ولكن حدث ذلك في النصف الثاني من المقد الثاني من القرن العشرين، اي بعد انتشار البث الاذاعي في العالم بسنوات قليلة.

ويعين الاستنتاج بأن البريطانيين الذين كانوا يتولون ادارة المرافق الاساسية في الحكومة العراقية، ومن خلال وجود معسكرات جيشهم في العراق، هم الذين ادخلوا اجهزة الراديو الى العراق.

ولكن عملية ترويج اجهزة الراديو بشكل واسع تمت في بداية الثلاثينيات حيث نشر اعلان يشير الى ان كثيرين من اقتنوا الراديو (ماركة فيليبس) (يتعمدون الان سماع اشجع الانفاس واحلى الموسيقى التي تعزف في: لندن، شلسفورد، برلين، روما، بخارست، استنبول وغيرها من اشهر مراكز الموسيقى في اخاء اوروبا).^(١)

ثم يذكر الاعلان انه بعد ان ورد الراديو الى العراق أصبح (بإمكانك ان تشتف مسامعك وانت بين اقاربك واصدقائك بما يزيل عنك هموم الحياة: موسيقى رقص، قطع كلاسيكية لأشهر الجوقة واظضم الغنائين، وبإمكانك ان تستخدم مكبة الصوت (المحلقة بالراديو) في غرامفونك في اي وقت شئت فتحصل على انفاس كبيرة لاتضاهيها انفاس الجوقة الكبيرة) وكانت الشركه الافريقية والشرقية هي الموزع الوحيد للراديو.

ثم نشرت الصحف لاحقاً، انباء عن البث التجاري الذي اجرته مديرية البريد والبرق العامة وذكرت ان الجاهير في بغداد سمعت في الساعة التاسعة الكلمات التي بثها فائق شاكر مدير البريد والبرق العام، وكان المدف منها هو تجربة الات البث، وأشارت الصحف الى ان تقارير قد وردت الى الدائرة من كركوك والموصل والرطبة والبصرة (اي من جهات العراق الاربع) تشير الى نجاح تجربة البث، كما وردت برقية من القاهرة تقيد بأن كلمات مدير البريد والبرق العام قد سمعت هناك.

وقد اشار مدير البريد والبرق العام في كلمته الى نيته في تشجيع اصحاب رؤوس الاموال العراقية على تأسيس شركة عراقية للبث اللاسلكي، وعل تأسيس معمل لصناعة وبيع اجهزة الراديو (الاخذنات) (ولي امل وطيد ان كل ناد وكل ييت عراقي سيكون له آخذنة يستفاد بها من المحاضرات الصحية والتهديبية التي تلقى في هذه المؤسسة).⁽⁷⁾

واكدت الصحف قبل افتتاح المعرض الصناعي التجاري على مسألة البث الاذاعي وعادت نشر اطوال الموجات التي ستبث عليها الاذاعة في المعرض.⁽⁷⁾
وفي يوم ١ نيسان ١٩٣٢ قام الملك فيصل الاول بافتتاح المعرض الزراعي الصناعي وقد حضره عدد كبير من الشخصيات العراقية والاجنبية وقام الملك بالقاء الخطاب (امام الالة الاخذن).⁽⁸⁾
ثم قامت الاذاعة في المعرض ببث مجموعة من المحاضرات ومنها محاضرات امن الرجالاني وقصيدة للشاعر جيل صديق الزهاوي.⁽⁹⁾

ويشير اعلان اخر الى ان احدى شركات الدخان تقدم ١٢ جهازاً قيمتها ٥٠٠٠ ريبة (وهي عملة كانت مستخدمة آنذاك) الى المدخنين وهذا يوضح ان سعر الراديو كان مرتفعاً كما نشرت مجلة الحاصد مقالة (قراء الحاصد) بمناسبة انتشار الراديو في العراق).⁽²⁾

وشهد عام ١٩٣٢ اهتماماً خاصاً بالراديو والاذاعة، حيث بدأ البث الاذاعي في العراق لأول مرة في تلك السنة.

وسبقت عملية البث، محاولات لتوضيح أهمية البث ودوره، ومن ذلك ما اعلنته الصحف عن قيام المستر بران مهندس اللاسلكي في دائرة البرق والبريد بالقاء محاضرة عن اجهزة الراديو او كما كانت تسمى (آخذنات الراديو) والتي القاها في قاعة المدرسة الثانوية.⁽²⁾

وفي تلك الفترة، قامت حركة لتعريف كلمة الراديو، حيث اقترحت مفردات عديدة له ومنها كلمة (النث) التي اقرتها اللغوي المعروف اباب انتساس ماري الكرملي، كما وردت مصطلحات اخرى مثل: الشمعة والنافلة واللاقطة والاخذنة والدافعة والرادة.⁽⁴⁾

وفي يوم ٢٢ اذار ١٩٣٢ قات الحكومة العراقية بأول تجربة للبث الاذاعي ما بين الساعتين ١٠،٣٠-٨،٣٠ واعلنت ذلك في الصحف، وأشارت الى ان الاذاعة ستقوم ببث الخطاب الذي سيلقنه الملك عند افتتاح المعرض الصناعي التجاري في بغداد وأشارت مديرية البريد والبرق العامة في بيان لها ان الغاية من البث هو معرفة ما يجب عمله من تغييرات في الات البث، ويستقوم بالأخذ باللاحظات التي ترد اليها عن نوع البث وقوته، وأشارت الى ان طول الموجات التي ستعمل ستكون ٥٣٠-٦٧٠ متراً.⁽⁵⁾

وهذا يمكن القول بان يوم ٢٢ اذار - ١٩٣٢ هو اول يوم بدأ فيه البث الاذاعي في العراق.

وقد اعلن ان البث سيكون مساء على موجة قصيرة طولها ٦٧ مترا، وان مديرية البرق والبريد العامة اتفقت مع بعض المؤسسين المعروفين في بغداد ومع الملا مهدي على الاشتراك في الاذاعة اللاسلكية.

وكان منهاج الاذاعة اللاسلكية يوم ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٥ وهو اول منهاج اذاعي منشور في العراق كا يأتي:

الساعة السابعة - موسيقى فرنجية واسطوانات

الساعة الثامنة - موسيقى عربية (الاستاذ عزوري وختنه)

الساعة التاسعة - قرآن كريم - الملا مهدي

ثم نشرت نتائج البث الاختباري وكانت النتيجة (حسنة للغاية) حيث سمع صوت الاذاعة بوضوح من قبل المواطنين الذين لديهم اجهزة راديو. وأشار الى ان معظم الرadios الموجودة في بغداد اندماك كانت من ذوات الموجات الطويلة والمتوسطة (لها هي التي غزت اسواق بغداد للمرة الاولى وحازت اقبال الناس عليها)^(١٥) ... وذكر ان الموجة التي اذاعت عليها مديرية البرق والبريد العامة هي موجة قصيرة لذا حرم الكثيرون من الاستماع الى عطتهم البغدادية.^(١٦)

وقد توقفت مديرية البرق والبريد العامة بعد ايام قليلة عن مواصلة البث الاذاعي، بعد اجراء التجارب الاختبارية لرفع تقريرها الى وزارة الاقتصاد والمواصلات عن نتائج البث.

ويبدو من سياق الاخبار التي نشرت في تلك الفترة ان بعض الاشخاص كانوا قد قدموا طلبات لنهم امتيازات لانشاء اذاعة لاسلكية.^(١٧) ولكن الحكومة العراقية لم تعط الافراد الحق في انشاء عطات اذاعية خاصة.

وكانت الاذاعة تبث خلال ايام المعرض والتي استمر شهرا.

وفي تلك الفترة، نشرت الصحف خبرا عن اعتزام احمد عزت، وسو ضابط عراقي من (ضباط التلفزيون القديمة) كان قد سافر الى فرنسا قبل اثنى عشر سنة لدراسة علم الراديو، واسس هناك شركة راديو (اكتروني) الى عزمه على تأسيس شركة للبث اللاسلكي في العراق وكتب الى مديرية البرق والبريد العامة يستحصل موافقتها فاجايهاته المديرية المذكورة تدعوه الى العراق لاتفاق معه على المشروع.^(١٠)

واعتبارا من عام ١٩٣٢ بدأت التجارب تجري متواصلة لاظهار مشروع الاذاعة الى الوجود.^(١١)

وشارت مجلة الراديو التي صدرت في عام ١٩٣٨ الى ان رئيس الوزراء كان قد وجه بتاريخ ١٩٣٥/٧/٤ كتابا الى الوزارات ذات الاختصاص يطلب رأيها في مشروع تأسيس اذاعة، وقد لاقت الفكرة استحسانا، ثم تألفت لجنة برئاسة رئيس الوزراء وضوية وزير المعارف واعضاء من وزارات اخرى ثم تقرر انشاء عطبة اذاعية صغيرة ورصد مبلغ (٢١) ألف دينار لانشاء عطبة اذاعة كبيرة.^(١٢) وقبل ان تبدأ عطبة بغداد بها الاذاعي بشكل رسمي، كانت قد مرت بفترة تجريبية، فقد نشرت الصحف المحلية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ ان مدير البرق والبريد العام زار عطبة اللاسلكي واتفق مع الموظفين المختصين فيها على القيام بالبث الاذاعي بصورة اختبارية تمهيدا لتأسيس (مصلحة بث لاسلكي دائم).^(١٣)

وأشار الى ان ادارة البريد والبرق العامة^(١٤) استعملت في الصحف المحلية عن موعد البث الاختباري مع تعين طول الموجة والوقت المحدد له وستطلب من المواطنين ابداء ارائهم حول الاذاعة وعن مدى وضوح استعمالها.

وذكر ان تأسيس عطبة اذاعية سيتوقف على نتائج هذا البث الاختباري.

وما اجراء بعض التجارب الاختبارية في عطبة البث اللاسلكي في بغداد يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥ استعدادا للبث في اليوم اللاحق.

وعل اول نقد وجهه الى البث الاذاعي العراقي كان قد نشر اثناء البث التجاري^(٢٢) حيث اشار الى ان عطية الاذاعة كان عليها ان تراعي ذوق الجمهور في تنظيم منهاجها. وان المنهاج انتصر على الاغاني والموسيقى وعاصفة واحدة في الوقت الذي كان يجب تنظيم المنهاج وادخال مواد اخرى فيه مثل مادة للاخبار والنشرات مع ذكر مواضيع المحاضرات التي تلقي من المحاضرين العراقيين. وعلى الرغم من الاهتمام بانشاء الاذاعة، الا ان مجلس امانة العاصمة قرر منع استعمال آلة الماكي في المقاقي الواقعية في الاحياء السكنية عدا (المماكيات) الموجودة في مقاهي شارع الرشيد^(٢٣).

وعلى صعيد اخر، فقد جاء في التقرير الذي وضعه المهندس الاول لمديرية البريد والبريد العامة عن مشروع بث الاذاعة والذي اجراه عام ١٩٣٥ بعد ان تم

البث في مسألة انشاء المخطة، ان تحريرات فنية تتطلبها الامور التالية.^(٢٤)

- أ - عمل عطية البث وتعريفات ثابتة.
- ب - طول الموجة التي يجب البث عليها.
- ج - الغولت في الاسلاك الكهربائية.
- د - نوع الرسالة.

هـ - طرز البناء التي تضم عطية البث والتعريفات.
وـ - كيفية تشغيل الات البث والاشراف عليها.

وجاء في تقرير المهندس ان بلدا واسما كالعراق لا يمكن ان يصلح له غير عطية تعمل على موجة متوسطة قوتها ٢٠ كيلواط، وذكر ان الموجات القصيرة لا تصلح للعراق كا ان الموجات الطويلة لا تصلح ايضا لان نسبها وصيانتها تكلف مبالغ جسمية.

اما مسألة اختيار طول الموجة المتوسطة فانه لا يمكن تحديدها الا بعد مراجعة مكتب اللاسلكي الدولي وتكون ما بين ٥٠٠-٣٠٠ مترا.

وكانت مديرية البرق والبريد العامة قد تلقت تقارير من اخاء مختلفة من العراق تتضمن ملاحظات حول ساعي محطة الاذاعة ثم اعلنت مديرية البرق والبريد العامة من جديد لها ستقوم ببث اذاعي جديد^(١٨). ونشرت بها قامت باصلاح البث وتطویل الموجة وانها سبستائف بها واعلنت ان منهج الاذاعة ليوم ٧ شباط ١٩٣٥ سيبدأ في الساعة السادسة والنصف مساء وسيتضمن الفقرات التالية.^(١٩)

- ١ : اربابة سباكة
- ٢ : موسيقى افريقية
- ٣ : دور كل ما يزداد. من قبل سليم باشا
- ٤ : طقطوقة داء الموى (من قبل سليم باشا)
- ٥ : موسيقى افريقية
- ٦ : تقسم كان (من قبل صالح الكوفي)
- ٧ : غناء قصيدة (حكم الدهر) من قبل عبدو سعادة
- ٨ : تقسم قانون (من قبل عزوري بلاص)
- ٩ : اسطوانات
- ١٠ : عاصفة للدكتور حنا بك الخياط

وقد قامت مديرية البرق والبريد العامة بنصب (الله رادبو) في الميناء الموي العراقي في الكرخ ودعت الصحفيين فقط للاستماع الى منهج اذاعة محطة راديو بغداد.^(٢٠)

ثم نشرت الصحف تعليمات الاستماع الى محطة بغداد حيث ذكر احد الخبراء ان على المستمع ان يفتح الموجة المتوسطة رقم صفر ويفتح الموجة رقم صفر وحينذاك سيكون مدورة عليه الاستماع الى الاذاعة.^(٢١)

وين المتندس بأنه يوصي بتأليف لجنة لاختيار الحل تتوالى:

أ - اختيار محل مناسب لنصب محطة البث.

ب - يفضل ان يكون المكان ملك الحكومة.

ج - ان يكون على مرتفع من الارض لكي لا يكون عرضة لمياه الفيضان.

د - يمكن النهاه اليه عن طريق سيارات بغداد.

ه - الا يكون على طريق الطيران المقرب.

و - ان يكون ضمن ١٢ كيلومترا من نهر دجلة اما شرقا او غربا اما بالنسبة للمشروع فانه يتطلب وجود بنايتين احدهما محطة البث والآخر محترف (ستوديو).

اما محل المحترف فانه ينبغي ان يكون في بغداد حال شاكل النقل وتوفير الوقت في الذهاب والاياب. وشرط ان يكون المكان خالي من الضوضاء والملبة.

واشار تقرير المتندس الى ان تجهيز القوة الكهربائية ينبغي ان يتم من (شركة التسويير والكهرباء) (٢٥) لمدينة بغداد وذلك من خط عالي الجهد ينتهي في محطة البث بمحولة كهربائية وان يكون مقدار الفولتات في المحطة بقدر ما للقوة المجهزة لمدينة بغداد وهي بثلاث دورات ٥٠ سايكلا و ٢٢٠ فولتا.

اما بقصد القوة المطلوبة للمرسلة فانه اقترح ان تكون ٢٠ كيلوواط وهذه تجعلها مجموعه في كافة ارجاء العراق، علما بان قوة محطة القاهرة اذذاك كانت ٢٠ كيلوواط كذلك كانت محطة القدس.. وقد ابتعت التجربة في التزويج وكانت للنتائج جيدة ثم تناول التقرير بعض التفصيلات الفنية، واقيام الالات والادوات السريعة الاستهلاك اما بالنسبة للتتكليف فقد قدرت كلفة البناء بخمسة الاف دينار عدا قيمة الارض. وقدرت قيمة المرسلة وادوات المحترف بـ ٣١ الف دينار. وقدر التقرير العماله التي تحتاجها المحطة ورواتبها (في السنة) كما يأتي:

مهندسي عراقي للمحطة	٢٠٠ دينار
مهندسي عراقي للمحترف	٣٠٠ دينار
مراقب بدالة المرسلة	١٨٠ دينارا
مراقب المحترف	١٨٠ دينارا
ميكانيكي	١٨٠ دينارا
مستخدمين (المحترف وغرفة البث)	٢٠٠ دينار

ويمثل التقرير الاساس الذي بنيت عليها وانشأت محطة الاذاعة في بغداد. ان الدراسة التي قام بها المستر بيلي المتندس الاول في ادارة البريد والبرق العامة والتي قدمها في مایس ١٩٢٥ كانت عبارة عن تعریفات ومباحثات فنية جرت مع اشهر الاختصاصيين في اعمال الاذاعة في انكلترا بضمهم السيد (نوبل ارشبريج) والمستر (هارجنز) في شركة الاذاعة البريطانية واختصاصي شركة لاسلكي مارکوفي والمهندسين الاستشاريين لشركة بريس وكاردبو واريدر وكذلك استرزجت ارام رئيس المهندسين لشركات التلفونات والقابللو الحديثة المحدودة وكانت القناعة ان مقترنات المستر بيلي كانت مناسبة جدا.

وقد اعطيت خرائط المحترف الى المستر كوير معاير الحكومة في نيسان ١٩٢٥ ونظمت تصاميم لمحترف راديو مناسب وقت المواقف عليه وخصصت ارض في غربي بغداد وقد قدر الایراد المقدر استيفاؤه من رسوم اجازات الراديو في السنة الاولى بخمسة الاف دينار (٢٦).

وكانت الاجراءات تتوالى لانشاء محطة الاذاعة، فقد قامت وزارة المعارف بتأليف لجنة برئاسة السيد خليل اساعيل مدير المعارف العام وعضوية كل من السادة عيي الدين يوسف وبهجهت الاثري ود. محمد حسن سلمان وعبد العزيز الباجهجي والشريف عيي الدين والسيد سالم مامسو لتنفيذ ما يتعلق بعملية البث ولاكل الغرض المنشور من تأسيسها (٢٧).

- المبحث الثاني -
الاذاعة في العهد الملكي

ان بدء البث الرسمي لاذاعة بغداد، يعود الى يوم ١٠/٦/١٩٣٧، حيث اعلن منهاج الاذاعة الالكترونية العراقية (التجربة النهائية) وكان طول الموجة التي تبث عليها اذاعة بغداد هي ٣٩١ مترًا و٧٧٧ كيلو سايكل وكان منهاج الاذاعة لذلك اليوم هو:

	دقيقة	ساعة
تلاوة القرآن الكريم من قبيل ملا مهدي	٨	-
نشيد مدرسي	٨	١٥
مفقن والات من قبل السيدة فتحية احمد وفرائتها	٨	٤٠
نشرة الاخبار	٩	٤٠
حديث عن (سل عنده الاطفال)	٩	٤٠
منتخبات من الاسطوانات الشرقية	١٠	٤٠
موسيقى الجيش	١٠	٤٠
السلام	١١	-

ويلاحظ من المنهج ان البث كان يجري في الفترة المسائية فقط، وقد جاء في الخطبة التي القاها وزير المعارف اذاك عند افتتاح الاذاعة، والتي تعد اول وثيقة تبين السياسة الاذاعية في العراق، ان جهودا عديدة بذلتها اللجنة العليا وفروعها لتنظيم شؤون الاذاعة، وبعد تجارب عديدة قامت بها، وفي اوقات مختلفة فقد تقرر ان تبدأ الحطة بالبث.

وكانت وزارة المعارف قد طلبت من وزارة الداخلية بتاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٦ مساعدتها في تهيئه بعض الظروف والمستلزمات لعمل الاذاعة، فقادت وزارة الداخلية بالكتابة الى المتصروفات (الحافظات) كافة بما يأتي: (٢٨)

(ما كانت الموسيقى والاغاني الشعبية ستدخل في منهاج البث الالكتروني الذي سينبذأ قريبا، نرجو قيامكم بالبحث عن اشهر بالعرف والفناء في لوازمك من سكان المدن او افراد العشائر واخبارنا باسماء المغنيين والمازوفين المشهورين في منطقتك، مع تزويدنا بالمعلومات والتفاصيل اللازمة عنهم، لكي تتخذ التدابير المقضية لجلبهم الى العاصمة بالمناوبة للاستفادة منهم في الاذاعة من وقت لآخر).

ومن جهة ثانية، فقد تألفت لجان متعددة لاختبار الاحاديث وبقية مواد الاذاعة.

وتفى للشعب ان يكون هذا المشروع (مقدمة عهد جديد في ثقافه العامة وان يكون خير وسيلة لابراز المواهب بالقامه ما يعود به الفرائح وتفيس به النفوس . وعرض ما يمكن عرضه من صور الحياة الحقيقة التي تعمل في اشارة الشعور وبث روح الطموح وتعزيز اعمال البر بالوطن والتفاني في خدمة المجموع. (٣١)

واضاف : (اما كون المخطة الحالية (داخلية) في الوقت الحاضر فلا يعني اهنا سبقى كذلك فنحن ننظر اليها كنواه للمخطة الكبيرة التي ارصدت المبالغ المقتصدة لتشييدها . واد اين ان المهدود متواصلة في سبيل تنظم المحاضرات العامة لشئ الم الموضوعات وايصالها الى مسامع جمور الشعب والى طلاب وطالبات المدارس بواسطة اجهزة تتوضع في المبادرات العامة وفي المدارس خاصة الداخلية منها...). (٣٢)

هذا وينذكر ان عدد ماسع من اجهزة الراديو عند افتتاح مخطة الاذاعة بلغ حوالي خمسة الاف جهاز بضمنها الموجودة في الخازن وأشارت احدى الصحف الى ان ثمن جهاز الراديو (لا زال مرتفعا لدرجة لا تتمكن الطبقات المتوسطة من اقتناصه). (٣٣)

وهذه المعلومات توضح ان الراديو لم يكن منتشر على نطاق جماهيري، فالطبقات الوسطى كما اعتبرتها الجريدة اذا لم تكون قادرة على اقتناصه، فكيف الحال بالطبقات الفقيرة وهي التي كانت تشكل قاعدة الشعب العربي في تلك الفترة . وتناولت الصحف الصادرة آنذاك عمل الاذاعة الجديدة ودعت جريدة الاستقلال الى تنظيم ضبط الاصوات في الاستوديو حتى تطفي تغصه او صوت على نفمة او صوت اخر. (٣٤)

في حين اثارت جريدة البلاد مسألة مهنية وهي قيام وكيل مدير الدعاية والنشر باداعه الاخبار الرسمية على الجمهور المسلح الى الراديو، وكانت دائرة تحرير الاخبار ولم تكن الصحيفة تتصور ان مديرية الدعاية والنشر ستحتكر

الاخبار لأن : (الصحف قد وقفت نفسها على اذاعة اعمال الحكومة وتصوير نهضة الشعب فلم يكن يخلق بدائرة رسمية، ان تراهمها على هذا العمل... اذ ان هناك فرق بين قارئيه الصحيفة وسامع الراديو). (٣٥)
واشارت الصحف الى ان الاذاعة كانت غير مسؤولة في ارجاء البلاد سواء في الموصل (٣٦) او البصرة (٣٧).
وادعت الصحف الى اعتقاد ملاك وظيفي للاذاعة بدلا من انانطة العمل ببعض الموظفين اضافة الى وظائفهم (٣٨).
كانت الصحف تتصارع مسألة اتصار الاذاعة على البث ليومين فقط اسبوعيا وتساءلت عن سبب ذلك في الوقت الذي تبث فيه الاذاعات العالمية ليل نهار . وأشارت الى ان الجهات المعنية كتبت الى طائفة من الذين تتوصى بهم الثقافة والاختصاص ليتعاونوا معها وبينت لهم الاجور بسخاء ولكن احدا لم يتقدم للاذاعة). (٣٩).
وكانت رئاسة لجنة البث اللاسلكي التابعة لوزارة المعارف ترسل منهج الاذاعة الى مديرية البرق والبريد العامة تقوم بتنفيذها. (٤٠)
وفي عام ١٩٢٧ صدر نظام جديد للاذاعة اللاسلكية العراقية حيث ابدل اسم (مخطة الاذاعة) بـ(دار الاذاعة) وتشكلت عدة لجان لتنظيم العمل فيها، فللجنة ملاحظة الاحاديث كانت بموجب النظام، تحت رئاسة مدير التربية والتدریس العام واحد اعضائها من الادباء البارزين وأخر من المختصين بأمور الزراعة ورئيس صحة المعارف ومدير الدعاية والنشر في وزارة الداخلية... وكانت مهمة هذه اللجنة هي تقديم الاستشارة الى سكرتارية دار الاذاعة.
اما لجنة مرتل القرآن فتألفت من خبير بأصول التجويد ومدير المهد الموسيقي . وتألفت لجنة الموسيقى من مدير المهد الموسيقي وعضوية استاذ موسيقي. (٤١)

وقد نص قانون المراصدات اللاسلكية رقم ٢٩ لسنة ١٩٤٣ ان تمسك شعبة اجازات الراديو لمديرية البرق والبريد العامة ببغداد سجلات خاصة بكل لواء (محافظة) تحتوي على كافة اسماء المكففين ونوع المهار ورقم الاجارة السنوية وتاريخ ورقة انتشار واسم المحلة.

وفي مجال استخدام الاذاعة من اجل التعليم فقد نشرت وزارة المعارف كتب الى مدربيات مناطق المعرف تطلب اليها اخبارها عن القرى التي ترتقي هذه المدربيات تجهيز مدارسها بالراديو وتفضل ان تكون القرى نائية وان يكون بها معلم يحسن استعمال الراديو.

وذكر ان اجهزة الراديو متوزعة على الوجه التالي:

٣ على مدارس قرى بغداد و للدليم (الابياء) و لديالي و للموصل و للبصرة و للعمارة و للكركوت و للديوانية و للناصرية و للحلة و لكربلاء و لكركوك و لاربيل و للسلمانية.^(٤١)

وفي عام ١٩٣٩ قدمت الشركة الامريكية (International Electronics) والتي مقراها في نيويورك اقتراحاً لتأسيس معمل لصناعة الراديو في العراق وان ترسل مهندساً من قبلها للدواولة في الموضوع واشترطت ان تقدم الحكومة العراقية معونه للمشروع.

واجابت وزارة الدفاع بانها تعتقد بان الوقت لم يحن لتأسيس معمل لصنع الراديوات في العراق لان العراق بحاجة الى تأسيس معامل حيوية تستفيد منها البلاد في حالتي السلم وال الحرب لمعامل ثانوية.^(٤٦)
واكدت نفس الوزارة في وقت لاحق (ان الوقت لم يحن بعد لتأسيس مثل هذه المعامل التي تعود الاهليين على الاسراف).^(٤٨)

واثيرت مسألة اذاعة الاعلانات التجارية بغية تمويل الاذاعة ونشرت احدى الصحف تشير الى عدم جلنة الاذاعة العراقية على اذاعة الاعلانات التجارية الواردة اليها من أصحاب الشركات والمحلات التجارية لقاء اجر وتخفيض دقة لبث الاعلانات.^(٤٢)

ويبدو ان بعض الشركات المالية كانت قد قدمت طلبات الى الحكومة العراقية تطلب فيها ادارة الاذاعة العراقية كما كان الحال في اذاعة مصر على ان يكون للحكومة العراقية حق الاشتراك على الاذاعة من جهة المالكين، والحق في فتح التعاقد في اي وقت تشاء.. وكانت شركة ماركوني قد تقدمت بشروط اوطاً من الشركات الاخرى. وأشارت الصحيفة (فالملفون) ان ادارة الاذاعة اللاسلكية العراقية ستتسلط بعدها في المستقبل القريب.^(٤٣)

وكان المجلس قد قدمت الى المجلس النبلي لائحة قانون ضريبة المذيع (الراديو) لسنة ١٩٣٨ والذي تستوفى بوجبه الحكومة ضريبة سنوية قدرها ٥٠٠ فلس عن كل مذيع يستعمل في البيوت والسيارات والاماكن الخصوصية او المحلات العامة.^(٤٤) وجاء في الاسباب الموجبة للقانون ان الحكومة صرفت مبالغ كبيرة على تأسيس محطة الاذاعة وهي تزعم تحسين وتنمية البث وذلك يتطلب صرف مبالغ اخري، في حين ان الحكومة لم تستوف اي ايراد لقاء النفقات المتبدلة.

وحيث ان جميع الحكومات في العالم تستوفى ضرائب على الراديو فأقرتوى فرض الضريبة. وقدرت الحكومة ان عدد اجهزة الراديو الموجودة في تلك الفترة بعشرة الاف جهاز وان ضرائبها ستكون نحو خمسة الاف دينار.

وقد اعلن متصرف (محافظ) بغداد آنذاك صدور قانون ضريبة المذيع (الراديو) رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٨.^(٤٥)

البث :

لقد كانت عملية البث من دار الإذاعة العراقية غير منتظمة في سنواتها الأولى، حيث كانت تبث يومين في الأسبوع اعتباراً من ١ تموز ١٩٣٦، وبقيت تواصل بثها على هذا التوالي إلى أن توقفت عن البث في ١٦ أيلول ١٩٣٦ بناءً على رغبة رئيس الوزراء وأخلت اللجان الخاصة بالإذاعة، وعادت فكرة البث تطرح في بداية سنة ١٩٣٧ حيث تألفت لجنة وزارة برئاسة وزير المعارف وأعضاء يثنون وزارات الداخلية والاقتصاد والدفاع والمواصلات، واعيد البث في ٢٨ كانون أول ١٩٣٧ واصبح ثلاثة مرات في الأسبوع... وبمعدل ٢ ساعات ونصف لكل مرة، واستمر هذا النط من البث حتى نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٣٧ حيث ازداد البث أربع مرات في الأسبوع.

وبدأت الإذاعة البث يومياً اعتباراً من ١٩٣٨/٨/١، وقد احتضن مجموعة مالكي من محاضرات وقصائد منذ افتتاح محطة الإذاعة حتى آب ١٩٣٨ بـ ٤٢١ - ٤٢٠ عاصفة وقصيدة في مختلف المواضيع. (٤٩)

وفيا يلي عدد النساجي الإذاعية المنفذة (منهج لكل يوم) منذ بدء البث في ١٩٣٧/٧/١ وحتى نهاية مساء ٥ آب (٥٠).

الشهر	عدد الأيام التي تم فيها البث الإذاعي
تموز ١٩٣٦	٦
آب	٨
أيلول	٦
كانون الثاني ١٩٣٧	٢
شباط	٤
مارس (آذار)	١١
نيسان	١١
مايس	١٤
حزيران	١٢
تموز	٩
آب	١٢
أيلول	١٢
تشرين أول	١٤
تشرين الثاني	١٥
كانون أول	١٩
كانون الثاني ١٩٣٨	١٧
شباط	١٥
مارس	١١
نيسان	١١
مايس	٢٢
حزيران	١٨
تموز	١٨
من ٥-١ آب	٥

و بهذا اصبح مجموع الايام التي تم فيها البث الاذاعي ٢٧٩ حتى نهاية عام ١٩٣٨، وكان البث بشكل عام ضعيفاً، وكتب مديرية الدعاية والنشر والاذاعة العامة (٥١) في عام ١٩٤٠ الى وزارة الداخلية تذكر بان المطارات اللاسلكية المستعملة في دار الاذاعة العراقية ضعيفة الى حد لا يمكن معه ساعتها في كثير من مناطق العراق ولاتسع الا في بغداد وضواحيها، هنا على الرغم من بعض الاخبار التي تصل بين حين واخر والتي تشير الى ان المغطة تسمع خارج العراق، وحددت المديرية سبب ضعف البث الاذاعي بان الاجهزة الموجودة لا تصلح الا لاستعمال الاخبار اللاسلكية حيث انه اصلاً استوردت لتأمين المخابرات اللاسلكية للمطار المدني ولا يمكن ان يتضرر من مكان مثل هذه ان تقوم مقام اذاعات حكومية منتظمة.

وفي تلك الفترة، حاولت السفارة البريطانية وباعاز من الجهات البريطانية ان تجعل اذاعة بغداد تغير استعمال الموجة التي تبث عليها من ٧٦٧ كيلو سايكيل الى ٨٧٧ كيلو سايكيل، وكتب الى الحكومة تطلب التخلص عن الموجة لكي تقوم الجهات البريطانية بالبث عليها، ووجدت مديرية الدعاية والنشر والاذاعة ان الموجة ٨٧٧ مستعملة من قبل اذاعتين احداهما في لندن ذات قوة ٧ كيلوواط واسمها:

London Reginal - Brookman's Park

والآخر روسية اسمها (الكساندروفسك الثاني) (٥٢)، فاجابت السفارة البريطانية بان الاذاعة البريطانية ستتخلى عن الموجة في حالة موافقة العراق على تغيير موجة اذاعته وان بث الاذاعة الروسية ليس واسعاً بحيث يعرقل بث الاذاعه (٥٣).

وثبتت وزارة الاشغال والمواصلات موقفها من هذه القضية حيث بيّنت انه بعد اجراء التجارب تبين بأن الموجة المقترحة غير صالحة للعراق ولاتسع بوضوح حتى في بغداد كما افادت بذلك البرقيات التي انتهت من مختلف احياء العراق بعد اجراء بث تجاري على الموجة المقترحة، ثم ذكرت (٥٤) :

(لما كانت دار الاذاعة اللاسلكية تقوم بواجب توجيه الرأي العام نحو الوجهة التي تتفق وسياسة الدولة فاننا لانترتأي استعمال هذه الذبذبة التي فشلت فعلاً في كل الاوساط العراقية، ومنعاً لانصراف الشعب العراقي الى الاستماع الى الاذاعات الاجنبية التي لا تخلي من عاذير جة، فضلاً عما يتائق من قطع الصلة بين الشعب والحكومة عن طريق الاذاعة فقد اوعزنا الى مديرية البريد والبرق العامة استئناف البث على الموجة السابقة).

ومن هنا يتبيّن ان التدخل البريطاني في القضايا الداخلية للعراق لم يتوقف عند حد معين، ورغم الضغوط التي مورست على الجانب العراقي، الا ان فشل الموجة المقترحة على الصعيد العملي اتاح للجانب العراقي ان يستمر على استخدام الموجة الاذاعية المخصصة له.

وبعد ثورة مايس ١٩٤١، وضع رجال الثورة الاذاعة تحت تصرفهم، واداعوا من خلالها الاحاديث والنداءات، وبالقابل فقد استخدم الوصي عبدالله الذي فر الى البصرة محطة اذاعية وضعت في احدى السفن البريطانية (٥٥)

ورغم الاهمية السياسية للاذاعة، الا ان الاذاعة العراقية ظلت تعاني من الضعف حيث ذكر انها لا تكاد تسع خارج العراق (في فلسطين بالذات) (٥٦) الا بصعوبة كبيرة ولدة ضئيلة وبواسطة اجهزة قوية جداً، في الوقت الذي تسع فيه اذاعات مصر والسودان وتركيا والمدن وايران والبحرين بكل انتظام.

وقد اجابت وزارة الاشغال والمواصلات ان اجهزة الاذاعة العراقية هي اضعف اجهزة مستعملة لاغراض اذاعة حكومية، وهي تكاد تكون اربعين او خمسين مرة اضعف من اجهزة تركيا وايران وفلسطين المجاورة للعراق. (٥٧)

ولتبرير عدم الاستياع فقد ذكرت ان الظروف الطبيعية اذا كانت معايدة فإن الاذاعة تسمع وإذا كانت غير معايدة فان صوت الاذاعة يتلاشى.

وفي خضم الحرب العالمية الثانية وازدياد النفوذ البريطاني في العراق بعد فشل ثورة ١٩٤١، فقد قدمت السفارة البريطانية بعض المعونات في مجال الاذاعة، حيث قامت شعبة العلاقات العامة في السفارة البريطانية بتزويد مديرية البريد والرقعة العامة برسالة اذاعية جديدة اقوى من المرسلات التي كانت مستعملة آنذاك بعد مداولات.. وتوصيات من مديرية الدعاية العامة (٥٨).

ولعل هذه المرسلة قد استخدمت كاذاعة تجريبية جديدة، بدأ تبث من بغداد في ١٩٤٢/٤/١٦ و كان البريطانيون قد خاطبوا المتصرفين (المحافظين) بأن اذاعة جديدة ستثبت من بغداد على سبيل التجربة، وأنهم سيكونون مسؤولين لاستلام اي تقرير عن وصول هذا البث الى مناطقهم. (٥٩)

وفي رسالة لاحقة من معاون المشاور السياسي للقوات البريطانية في ١٩٤٢/٤/١٧ الى متصرف لواء الديوانية (محافظة القادسية) ذكر فيها بان الاذاعة ستذيع من الساعة السادسة والنصف حتى الساعة الثامنة حسب توقيت العراق، واعتبارا من ١٩٤٢/٤/١٩ فان اوقات الاذاعة والمنهج هي كالتالي:

- من الساعة السادسة والنصف حتى السابعة - هندستاني.
- من الساعة السابعة حتى السابعة وعشرين دقيقة - بولوني.
- ومن الساعة السابعة وعشرين دقيقة حتى الساعة الثامنة - انكليزي.

ويمكن اعتبار هذا التاريخ وهذه اللغات هي اول اذاعات موجهة بلغات اجنبية من الاذاعة العراقية.

ويشير كتاب من مديرية البريد والرقعة العامة الى وزارة الاشغال والمواصلات الى ان مدير وحدة الاذاعة اللاسلكية في الشرق الاوسط التابعة للجيش البريطاني والشرف على جميع اذاعات الجيش في الشرق الاوسط والقوات المرابطة في العراق وايران قد زار بغداد وبخت معه جميع حاجات ادارة البريد والرقع، وقد غادر

بغداد وهو عازم على بذل ما في وسعه للحصول على مرسلات لاسلكية مناسبة من ذات الوجة المتوسطة والقصيرة لتصبها في بغداد بغية تحسين مناهج الاذاعة في العراق. (٦٠)

وهذا الامر يشير الى ان العراق في زمن الحرب العالمية الثانية كان يعتقد لتحسين اداء الاذاعة على ماتقدمه الحكومة البريطانية من معونات تكنولوجية.

الاذاعة في الاربعينيات :

واستمرارا في تتبع الاحداث التي مرت بها الاذاعة في تاريخ تطورها كما لاحظنا ذلك في الصفحات السابقة، فان عدة امور يجدر تسجيلها في تاريخ اذاعة ومنها: ان الاذاعة رغم الاهمية المعروفة عنها، الا انها لم تكن تشكل هاجسا للسلطات الحاكمة آنذاك، وربما يعود السبب الى ضعف الارسال والى قلة اجهزة الاسلام الموجودة لدى المواطنين وكذلك لان غالبية الحكومة بامور تأخذ في سلم الاولويات درجات اكبر اهمية من الاذاعة.. وقد لاحظت مديرية الدعاية العامة ان الاهمال تهدى حدود البث الاذاعي الى حد وصل الى التدابير الامنية، حيث ان الاجراءات التي كانت متخذة لحماية الاذاعة ضد السرقة والتدمير لم تكن تبعثر على الاطنان، فكان اربعة من رجال الشرطة يقومون وحدهم بحراسة دار الاذاعة وتقتصر حراستهم على واجهة البناء الكبرى ومتطلباته الداخلية، بينما تبقى قاعة المرسلات الكائنة خلف البناء والتي لها مدخل مستقل خارج ترتيبات الحياة، وخصوصا في الليل بعد توقف البث، والسبب يمكن في عدم وجود مأوى لرجال الشرطة.

ولضمان تحقيق الخواية فقد طلبت مديرية الدعاية العامة من مديرية الاشغال العامة بناء غرفة صغيرة بكلفة ١٥ دينارا. (٦١)

وفي خطوة لتطوير الاذاعة فقد عممت وزارة الداخلية الى المتصرفين (المحافظين) كافة الكتاب التالي: (٦٢)

وفي عام ١٩٤٧ راحت الاذاعة تطلب بإنشاء عشر غرف قام مبني للأدارة الى جانب استوديو، وببناء ملحق للاستوديو (ليتنى تطبق المنهج الاصلاحي لدار الاذاعة) (١٥).

وتأتي الرغبة في الاصلاح بعد اكثر من عشر سنوات على بدء البث الرسمي للاذاعة.

الاذاعة في المسميات :

وفي بداية الخمسينات تم إنشاء دار للإذاعة الكردية في كركوك حيث وافقت متصرفية كركوك على المباشرة ببناء المخطة بتاريخ ١٩٥٢/١٠/٢٦ نزولاً عند (رغبة بعض الجهات الخصبة) بإذن إنشاء مخطة للإذاعة في كركوك (٦٦).

وقد استغرقت عملية انشاء هذه المحطة فترة طويلة وبعد مداولات بين وزارات الداخلية والمواصلات استغرقت حوالي اربع سنوات والتي انتهت بالاتفاق على تشييد محطة للاذاعة في مدينة كركوك ونصب مرسلة متوسطة فيها لغرض التقطان الناهاج الكردية من المرسلة القصيرة في بغداد واعادة بثها من كركوك لمحطات ساعتها في الناطق، الثالثة علاء ووضر.^(٦٧)

ويذكر أن الإذاعة الكردية بدأت البث في عام ١٩٣٩.. (٦٨)

وفي الخمسينات، وانشاء احتدام الحرب الباردة بين المعسكرتين الكبيرتين وظهور التحالفات، ونظروا لزيادة تأثير الاذاعة وانشاء اجهزة الاستماع وتصاعد المد الوطني والتعمي فقد اصبح للاذاعة دورها الذي تلعبه على الساحة القومية والدولية وازداد اهتمام الحكومات وبالتالي لها.

(بما ان الفنان الريفي الذي يذاع الان من قبل بعض المطربين قد خرج عن كونه غناء ريفيا بالمعنى المفهوم، فقد قررنا منع هذا النوع من الغناء، ونرحب في انتقاء الاشخاص الذين يجيدون هذا النوع من مختلف اللتوية (الحافظات). فالرجاء التفضل باصدار الامر لمن يقتضي لاتخاذ الترتيبات اللازمة للإعلان في لوائكم (محافظتكم) عن هذه الفكرة والامر بالايام ان لم يرحب من ذوي الاصوات

وكانَ الرسالة بتوقيع مدير الدعاية العام.

ولم تستطع المثور على وثائق تبين رغبة الحكومة في تطوير البرامج من ناحية الارجاع او الاعداد او اية امور تتعلق بالبث الاذاعي. ويبدو ان التفوز البريطاني الذي كان يهين على العراق لم يشا ان يهين الفرس لخلق كواذر مؤهله تأهلا عاليا في الاداعة كذلك فان افتقار العراق الى موارد كبيرة لسد احتياجاته كانت من الاسباب التي دعت الى التشكيت بطلب المعونات والتي غالبا ما كانت تعكس شروطها السياسية وتبعيتها. ومن جهة اخرى فقد قامت السفارة البريطانية بفتح مكاتب ارشاد تابعة لها في الكثير من المدن العراقية، وكانت تفتح ابواب هذه المكاتب للسواطنين في الاوقات التي يمكثهم فيها ساع مخطق لى سدن والشق الاذاعي.^(١٦)

وطلت السفارة تغرس على اساع المواطنین الاذاعات التي ت يريدها وبطرق تتفنن فيها، فعلى سبيل المثال، فقد كتبت دائرة الاعلامات في السفارة البريطانية الى رئيس لجنة الكهرباء في الديوانية تخبره ان مامور غرفة مطالعة الديوانية التابع لدائرة الاعلامات البريطانية اقترح الـ حـ زـ باستعمال مكبر الصوت في لقمه المأمور لغرفة المطالعة والمتصل بها لفرض سماع الموسيقى لزائرى القصر، لكنـ .. وتساءلت فـ ما اذا كانـ المقصـ خطـ عـافيةـ رئيسـ البلدـةـ (٦٤)

وَتَأكيد لِمَ يَكُون الفرض هُو ساعِ الْوِسْقى فحسب، بل الْبَرَاجِعُ الَّتِي يَخْتَارُهُ
الْمُوْظَفُ التَّابِعُ لِمَكْتبِ اسْتِلامَاتِ السَّفَارةِ الْبَرِطُونِيَّةِ.

ومن جهة أخرى فقد كان للإذاعة العراقية مراسلون في اقطار عربية. وقد كتبت إليهم مديرية التوجيه والإذاعة العامة في احدى خطاباتها أنه تقرر تقديم برنامج أسبوعي من دار الإذاعة يحتوي على رسائل مراضي الإذاعة في العالم العربي، وانتشرت أن تتضمن رسالة كل منها معالجة الشؤون المحلية في بلدانهم وطلبت منهم تأمين تزويد الإذاعة بالرسائل أسبوعياً لغرض اذاعتها ضمن البرنامج المذكور.^(٧٤)

وكان هناك اتفاق للتعاون الثقافي والفنى بين العراق والولايات المتحدة يجري بوجبه تقديم المعاونة الفنية لمخطي الإذاعة والتلفزيون.^(٧٥)

وفي عام ١٩٥٦ تم الاتفاق بين مديرية الدعاية العامة ومكتب الاستعلامات الأمريكي على تقديم بعض البرامج من إذاعة بغداد.^(٧٦)

وفعلاً قامت مجموعة من الأذاعيين العراقيين بإعداد وتقديم برامج معدة من قبل مكتب التبادل الثقافي الأمريكي مثل (سير الزمن، العراق في انتقال، سيناء العراق، ملتقى الطرق وسؤال وجواب). وقد أثارت هذه البرامج الخطط لانها كانت تقدم معلومات غير حقيقة اياماً للشعب واستفالفات للرأي العام في الداخل والخارج.^(٧٧)

وفي صبيحة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ كانت من أحدى اهم مهام الشوار احتلال دار الإذاعة، حيث راحوا يذبحون يسائيرهم منها ويقيرون جسور علاقة جديدة مع الجمهور والمعلم الخارجي.

وكانت للحملات الإعلامية أوجهها ضد الحكومة العراقية وموافقتها السياسية في اواسط الخمسينات رد فعل تجاهها، إذ قامت الحكومة بالتشويش على الإذاعات التي تبث من الخارج وخاصة تلك الموجهة من مصر... وقد بدأ التشويش في عام ١٩٥٤ عندما أمرت مديرية التوجيه والإذاعة العامة بالقيام بتلك المهمة ولم تكن لديها الأجهزة اللازمة فجلبت لها ستة أجهزة تشويش نصبت في بغداد والبصرة والموصل وكربلا.. وفي عام ١٩٥٦ تم تشكيل الأجهزة مرة أخرى.^(٧٨)

وكانت اذاعتنا صوت العرب والقاهرة تشنن حملات اعلامية شديدة ضد سياسات الحكومة العراقية الموالية للاستعمار اذاك وبال مقابل قد قامت الحكومة باستخدام الإذاعة للوصول الى الرأي العام خارج العراق، وقامت بشن حملات عنيفة على مصر وقيادة الثورة فيها، وكانت سلسلة التعليقات التي تذيعها تحمل عنوان - صوت الحق-. وكانت وزارة الداخلية تقوم بطبع هذه التعليقات في كتاب يحمل نفس الاسم.

وفي عام ١٩٥٦ وقع العراق اتفاقية اتحاد الإذاعات العربية التي اقرها مجلس جامعة الدول العربية بجسلته الرابعة بتاريخ ١٩٥٥/١٠/١٥.

وكانت هذه الاتفاقية تهدف الى تقوية الروابط وتوثيق التعاون (بين اذاعات الدول العربية لتقديم براسالتها في تعزيز روح الاخاء العربي وتنمية جيل عربي واع معتر بقوميته العربية).^(٧٩)

وشهد عام ١٩٥٦ انشاء وكالة لخطبة الإذاعة العراقية في البحرين وتم تعيين وكيل (للإذاعة العراقية في امارات خليج البصرة).^(٨٠)

وكان هذا هو اسم الوكالة في البحرين، وأشار وكيل الإذاعة في رسالة له الى مديرية التوجيه والإذاعة العامة^(٨١) ان المكتب هو الدائرة العراقية الرسمية الوحيدة في الخليج، وأن المكتب وضع لاستقبال الزائرين وتسوير الأفكار في الخليج والدفاع عن سمعة العراق التي مسختها الدعاية.

ويبدو ان هدف المكتب كان لشن الحملات الضادة للدعائية المناوئة للعراق في الخليج. وقد تم إغلاق هذا المكتب في عام ١٩٥٨.^(٨٢)

- المبحث الثالث -

الاذاعة في المهد الجمهوري

لقد ازداد اهتمام الحكومة بالاذاعة في المهد الجمهوري، واصبحت سياسة الاذاعة تبني وتستخدم وفقاً لسياسة الدولة بشكل اوسع، وصارت الاذاعة تعكس اهداف الحكومة وابجهاها في الداخل والخارج.

وكان اول علامات التطوير بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ هي انشاء مجموعة من الاذاعات الموجهة باللغات الاجنبية^(٧٩) في يوم ١١٥٨/٧/١٧، كما تم انشاء اذاعة باللغة التركانية في الاول من شباط ١٩٥٩.

ومن الناحية التقنية فان التطور كان بطيئاً، نظراً لقلة التخصيصات المالية التي كانت ترصد لتطوير الاذاعة من قبل الحكومة، كما ان تأهيل الكادر الاذاعي لم ينل الاهتمام المطلوب.

وفي يوم ١٩٦٥/٤/٤ اعلن عن ظهور اذاعة جديدة هي اذاعة القوات المسلحة كاذاعة مستقلة ذات موجة خاصة بها.^(٨٠)

وكانت هذه الاذاعة جزءاً من شعبة التوجيه المنوبي في مديرية التدريب العسكري وكان لها كادرها الخاص بها. حيث كان اعضاء فرقة السرح العسكري يقومون بتأثيثهم باموال اذاعة القوات المسلحة، وكان عدد برامج هذه الاذاعة ٦٥ برنامجاً أسبوعياً وكانت تبث يومياً من الساعة ٧:٣٠ حتى الساعة ١١:٣٠ ماعدا يوم الخميس فتبقى حتى الساعة ...

وتغيرت هذه الاذاعة باستقلاليتها، حيث كانت تسجل الانساني الخاصة بها وكانت تقدم في مطبع كل شهر حفلة غنائية ساهره.^(٨١)

وبعد حرب ١٩٦٧ استحدثت في بغداد اذاعة اسيت (اذاعة الزحف المقدس)^(٨٢) ولم تدم طويلاً.

وبعد قيام ثورة ٢٠-٣٠ تموز ١٩٦٨ شهدت الاذاعة اهتماماً كبيراً لم تعرفه سابقاً في نواحي بناء الكادر والتكنولوجيا والابنية.

وببدأ العمل في عام ١٩٦٩ لتطوير مباني المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون حيث انشأت ابنية عديدة عن طريق حلقات العمل الشعبي كما شهدت تطوراً في تجهيزها بالمعدات الفنية الحديثة، وتم التعاقد على تغيير الاذاعة بأجهزة لم تكن تعرفها سابقاً، ومن احدث الانواع التي تستعملها اذاعات العام^(٨٢).
وشهد عام ١٩٧٠ زيادة تخصيصات توسيع الخدمة الاذاعية والتلفزيونية ضمن خطة التنمية القومية للسنوات ١٩٧٤-٧٠، حيث بدأ العمل على تحسين البث الاذاعي والتلفزيوني في بغداد وتوسيمه، كذلك مشاريع توسيع البث الاذاعي والتلفزيوني على نطاق كافة المحافظات ومناطق الجنوب والخليج العربي.^(٨٤)
واعتباراً من ١ حزيران ١٩٧٢، بدأ البث المباشر من الاذاعة، واصبح باستطاعة المواطنين ان يتصلوا بالاذاعة ليكي يسألوا او يقترحوا او يشتكوا، وكان لهذا البرنامج مندوبون في المحافظات العراقية كافة.

وفي سنة ١٩٧٢ كانت اذاعة بغداد تضم الاقسام الآتية:^(٨٥)

- ١ - قسم الشؤون السياسية : وهو منه هذا القسم هي هيئة البرامج السياسية وشرح الاحداث والتطورات التي تجري في العراق وفي الوطن العربي والعالم.
- ٢ - قسم البرامج الثقافية والوجهة : وهذا القسم يعد البرامج الثقافية والعلمية والادبية والرياضية وغيرها من البرامج التي تعمل على تنقيف المسمع.
- ٣ - قسم التثقيفات : وهذا القسم يقوم باعداد واتساع التثقيفات والسلسلات الاذاعية.
- ٤ - قسم الموعات : ويقوم باعداد مختلف البرامج الترفية.
- ٥ - قسم الموسيقى والفناء : ويقوم باعداد واتساع الاغاني والموسيقى.

نوع البرنامج	عدد البرامج ١٩٧٦	عدد البرامج ١٩٧٥	عدد البرامج ١٩٧٤	معدل بث السوري بالدقائق
	٢٠			٧٦
	٢٠			٨٦
		١٨		١٢١
			١٦	١٢٧
		١٣		١٢٨
		١٠		١٢٥
	٥			٢١
	٨			٦٠
	٩			٤٧
		١٥		٣٧
		١٩		٢٨
		١٥		٣٤
			٥	٧٨
		٢		٨٨
		٢		٨٣
		٨٤		٦٩
		٩		١٢٢
		١٦		٨١
		١		٢٠
		٢		٢٥
	١			٢٠

٦ - قسم البرامج الفنية : ويقوم بإعداد البرامج الترفيهية والتوجيهية لبناء الريف.

٧ - قسم التشغيل : يقوم بتنظيم وتنسيق البرامج وأعداد الدورات الإذاعية وتنظيم البرنامج اليومي.

٨ - قسم المذيعين : ويقوم بتنظيم أعمال المذيعين وفقاً للبرنامج اليومي.

٩ - قسم الادارة : وينظم الأمور الإدارية للإذاعة.

١٠ - مكتبة الأشرطة : ويقوم بتنظيم وحفظ أرشيف أشرطة الأغاني والموسيقى وكان محل البث الإذاعي في إذاعة بغداد يستغرق ١٤٢ ساعة في الأسبوع أي بعدل ٢٠ ساعة وخمسة وعشرين دقيقة في اليوم.

وكانت الإذاعة تبث على سبع موجات : موجتان متوسطتان وخمس موجات قصيرة

وأثر اعلان التقرير السياسي للمؤتمر القطري الشامن لحزب البعث العربي الاشتراكي في عام ١٩٧٤ قامت المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون برسم سياساتها ولاواً مرة، وبشكل تفصيلي، على ضوء ماجاء في التقرير.

واعتبرت الدورة الإذاعية الخاصة بالفترة من ١٩٧٥/٤/١ - ١٩٧٥/٧/١ اساساً للدورات التي تليها حيث لم تكن البرامج تخضع في السابق لخطيط دقيق، ويشير الجدول الآتي أعداد البرامج ومعدلات بثها للسنوات ١٩٧٤ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦ في

الإذاعة بغداد:

التنمية

الاطفال

وشهدت سنوات السبعينات والثمانينات عمليات تطوير مستمرة في بنية "الاذاعة" حيث انشأت المخاطط والمباني والمرسلات في مختلف المناطق العراقية بحيث أصبح البث يصل إلى مختلف مناطق العالم سواء باللغة العربية او باللغات الأخرى التي تبث بها.

ففي عام ١٩٨٠، تم انجاز العديد من المخاطط التي شتم البث وتعيينه^(٨٧) لكي تواجه الدولة مسألة تداخل الموجات الاذاعية والفضاء الاعلامي، فكانت محطة بنينوى قوتها ٣٠٠ كيلوواط وتغطي المنطقة الشمالية وقسمها كبيراً من ايران وسوريا، وتم رفع قوة محطة اذاعة بغداد التي كانت تعمل بـ ٣٠٠ كيلوواط الى ٤٠٠ كيلوواط ومحطة الرطبة التي قوتها ٣٠٠ كيلوواط والناصريه وقوتها ٣٠٠ كيلوواط، وبذلك يكون قد تم تغطية القطر تغطية اذاعية كاملة.

اما اذاعة بابل، فان قدرتها ٢٠٠٠ كيلوواط وهي تبث ليل ونهار، وهي اكبر اذاعه موجوده في المنطقة وتسع في العديد من دول العالم. وهناك اذاعاتان موجهتان الى ايران وقدرتها ٢٠٠٠ كيلوواط.

لم يتوقف العمل، بل استمر وتصاعد في بناء محطات جديدة وقوية للمخاطط التي تعمل طيلة سنوات الحرب وبعد انتهاء، الحرب العراقية-الایرانية.

الاذاعة في زمن الحرب

لعبت اذاعة بغداد، ومثلها اذاعة صوت المهاجرين، وبقية الاذاعات الموجهة من العراق دوراً بارزاً في الحرب العراقية - الایرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، حيث قامت بتعظيم المهاجرين وتربيتهم الوحدة الوطنية والردد على الدعايات وال الحرب النفسية وتحفيزهم للجهاد التقني الذي بذلت لتطوير عمل الاذاعات في الثمانينات، فكان الهدف الذي كانت وراء تلك الجهود هي:

- ١- تغطية اذاعة والتلفزيون العراقي بأكمله سبعة وعشرين، وبشكل جيد، وان لا يكون هناك، اي ضل اذاعي او تلفزيوني في العراق.

بلغت المعدلات الشهرية لاقوات البرامج الاذاعية في اذاعة بغداد سنة ١٩٨١ كالتالي:-

البرنامج الاذاعي	الزمن بالدقائق
الاخبار والسياسة	٨,٧٣٦
الثقافية	٢,٠٨٤
الدينية	-
العلمية	-
الاطفال	-
التنمية*	٣,٩٢٦
المتنوعات	٩,١٢٢
الموسيقى والفناء	١٣,٧٣٥
الرياضة	-
التشيليات والمسلسلات	٤,٢٦٩

* يضمنها البرامج الدينية والاطفال والرياضة والعلمية

المصدر:

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الجيب الاحصائي بغداد، ١٩٨٩، ص ١٠٦

وفيها تتبدل معظم الاجهزه القديمه الموجودة في الصالات الاذاعية باجهزة حديثه متقدمة. ففي سنتي ١٩٧٥ و١٩٧٦، تم نصب وتسلیك خمس صالات ذيه، حيث وردت بأحدث انواع الاجهزه الاذاعية المختلفة.^(٨٦)

ويؤشر الجدول التالي النسبة المئوية لبرامج اذاعية بغداد في دورتها الاذاعية
الممتدة من ١٩٨٧/١/١ ولـى ١٩٨٧/١٢/٢١:

القسم	النسبة المئوية (بالدقائق)	معدل البث الاسبوعي (بالدقائق)	معدل البث اليومي
السياسية	١٨٠	١٢٦٠	١٤٧
التربية	٤٨	٢٣٦	٢٧٦
الثقافية	٥٧	٤٥٥	٤٥٤
المتنوعات	١٦٠٧١	١١٢٥	١٢٦٤
العلمية	١٠٧١	٧٥	٠٨٤
الاطفال	١٠٧١	٧٥	٨٤٠

المصدر:

ساجد احمد السامرائي، دراسة اولية عن الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية العراقية بغداد (روتفي، ١٩٨٨)، ص ٣٢٢.

ويكشف الجدول السابق، ان المساحة الزمنية المعطاة للبرامج السياسية هي اكبر من بقية البرامج، وهذا بسبب يعود الى ان دور الاذاعة في الحرب يحتم عليها ان تعطي اهتماما اكبر للبرامج السياسية.

امتلاك اجهزة الراديو

ان امتلاك اجهزة الراديو توفر امكانية الاستماع الى المحطة الاذاعية، وكلما كانت اعداد الاجهزه الممتلكة كبيرة وسبتها مرتفعة فبما يساوى عدد السكان فإن ذلك يشير الى اتساع حجم الاستماع.

٢ - ان تكون الاذاعة العراقية مسموعة في الوطن العربي ليلاً ونهاراً، وعلى الموجتين التوسطة والقصيرة.

٣ - ان تكون الاذاعة العراقية مسموعة في اغلب اقطار العالم سواء عن طريق الحصول على الموجات ام في النجاح ببناء محطات كبيرة موجهة
• ومن الشاريع التي تضمنت في الحرب شبكة اذاعة طوارئ وشبكة حماية الكترونية واذاعات متنقلة للطوارئ.^(٨٨)

وبالاضافة الى دورها المميز في الحرب فان الاذاعة كان لها دورها في:^(٨٩)

- ١ - في مجال التعبئة الجاهيرية.
- ٢ - في مجال الدفاع عن الثورة ومهاجمة خصومها.
- ٣ - في فضح الاتجاهات الفكرية والثقافية والمؤلف والقرارات التي تستهدف الامة وتاريخها وحضارتها ومستقبلها.
- ٤ - في ايصال منهج الحزب وافكاره الى اوسع الجماهير.

٥ - في ابراز صورة التنمية والتطور الاجتماعي داخل القطر.
ومن الاساليب التي استخدمتها الاذاعة في الحرب قيام لجنة خاصة في وزارة الاعلام بالرد على ما يتم تحييمه مما يبثه الاعلام الایرانی وتقنيده للاذاعة الموجه باللغة الفارسية.^(٩٠)

ويتبين من خلال استعراض ماتم الحصول عليه في مجال البث الاذاعي ان العراق امتلك في زمن الحرب اذاعات متظورة مخصصة لاغراض متعددة، وان المبالغ التي صرفت على مشاريع الاعلام تجاوزت ٣٠٠ مليون دينار بكثير، وهذا يدل على الاهمية المعطاة للاذاعة والتلفزيون في العراق.

ولتكون نكرة عما تم به خلال فترة من فترات الحرب، فان الاذاعة العراقية بشت مابين ١٩٨٠/٩/٤ و١٩٨٧/٩/٤ مابمجموعه ٢٤٤ الف ساعة من البرامج المختلفة وهذا يعني قيام كل اذاعة ببیث ما يقارب ١٢٠ ساعة يوميا.

و يلاحظ من البرامج اختفاء المصدر الاجنبي في الاذاعة على عكس ما هو موجود في التلفزيون، وتبين هذه المسألة قدرة الملاك المحلي على تعطية اوقات البث برامج عربية او عربية. وتلاحظ كذلك النسبة المرتفعة للاتساع المحلي في بعض الموارد، في حين تتنوع مواد الغناء والموسيقى العربية على مثيلاتها المحلية. كذلك انتشار استخدام المواد العربية على البرامج الدينية والتثقيفية بالإضافة الى الموسيقى والغناء، وتحتفى في بقية البرامج التي تخضع في اعدادها الى السياسة الاذاعية للمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون.

ولاتتوفر احصاءات دقيقة عن اجهزة الراديو الموجودة في العراق، وكان آخر احصاء يمكن الاسترشاد بارقامه يعود الى عام ١٩٧٧ حين قام الجهاز المركزي للإحصاء بتقديم تلك الاحصائية. وطبقاً لذلك الاحصاء،
فإن اعداد اجهزة الراديو التي كانت موجودة اذاك هي ١٠٥٠,٢٤٥ منها ٧٥٥,٣٥٦ في المناطق الحضرية وتصل نسبتها الى ٧١,٩% من مجموع اجهزة الراديو في العراق وبنطاقها ٢٩٤,٨٨٩ جهازاً في المناطق الريفية وتبلغ نسبتها ٢٨,١% وكانت نسبة عدد العوائل التي تمتلك اجهزة راديو في العراق هي ٥٥,٩% من مجموع عوائل العراق وبمعنى اخر فـ ٥٦٢,٥٦٢ من العوائل في المناطق الحضرية و ٤٤,٨١% من العوائل في المناطق الريفية كانت تمتلك اجهزة راديو.

وكان مجموع العوائل التي تمتلك اجهزة راديو في بغداد هي ٣٢٩,٢٢٧ وفي البصرة ٩٤,٤١١ وفي نينوى ٩١,٩٣٣ وفي ذي قار ٤٤,٧١٣ .
وكان ٩٣% من العوائل التي تمتلك الاجهزة لديها جهاز راديو واحد و ٥,٢% لديها جهازان و ١,٨% لديها ثلاثة اجهزة واكثر.
ولابد من التأكيد ان هذه الارقام كانت تعكس حالة الاملاك في عام ١٩٧٧ وقد تضاعفت هذه الارقام في السنوات اللاحقة.

عينات البرامج والبث :

١- ان الجدولين التاليين يحتويان على انواع البرامج ومعدلات البث ونسبها في اذاعة بغداد لسنة ١٩٧٧ وللشهر الثانيه لعام ١٩٨٠ وهي الاشهر التي سبقت الحرب.

وتكشف الجداول نسب البث التفصيلية لكل انواع البرامج التي اذيعت من المحطة بما فيها من اعداد محلية وعربية ونسبتها وكذلك معدل البث الشهري بالدقائق لكل مجموعة من البرامج.

معدلات البث ونسبة
في اذاعة بغداد لعام ١٩٧٧
(بالدقائق)

المادة المنوعة	مصدر البث عربى على	مصدر البث عربى	مصدر البث عربى بالدقيق	النسبة المئوية للبث العربى بالدقيق	مصدر البث عربى	النسبة المئوية للبث العربى	مصدر البث عربى على	النسبة المئوية للبث العربى
الدينية	١٢,٣٠٠	١٠,٢٢٥	١٦٧٧,٩١	٢,٧٤	٢,٧٤	٢٢,٩	١٠,١٢	١٤٣١٢,٨٧
الفناء والموسيقى							١,٦٣	٤٣٣٦
ومواد الربط							١,٦٣	٤٣٣٦
الأخبار							١,٦٣	٤٣٣٦
السياسة							١,٦٣	٤٣٣٦
الثقافية							١,٦٣	٤٣٣٦
التربية							١,٦٣	٤٣٣٦
المنوعات							١,٦٣	٤٣٣٦
التشيليات							١,٦٣	٤٣٣٦
الريفية							١,٦٣	٤٣٣٦
البث المباشر							١,٦٣	٤٣٣٦
المجموع	٣٧٥,٠٠	١١٦,٧٥	٧٤,٦٥	٧٤,٦٥	٧٤,٦٥	٧٤,٦٥	٧٤,٦٥	٧٤,٦٥

زوج الباحث بالجدول من قبل مهند التسريب الاذاعي والتلفزيوني في المؤسسة العامة
للاذاعة والتلفزيون.

أوج الباحث بالجدول من قبل مهند التسريب الاذاعي والتلفزيوني في المؤسسة العامة للاذاعة
والتلفزيون.

المواصش :

- (١) مجلة الماس، الراديو ينشر لأول مرة في العراق، العدد ٥٦ في كانون الثاني ١٩٢٢، ص ١٨.
- (٢) راديوس، ماهو الراديو، مجلة الماس، العدد ٢٨ في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢١.
- (٣) جريدة العراق، مخابرة عن الراديو، العدد ٣٦٢ في ١٧ شباط ١٩٢٢، ص ٢.
- (٤) مجلة المتروج، معجم المصطلحات العربية الحديثة، العدد ٥٤، ايار - حزيران ١٩٢٢، ص ١٣٩.
- (٥) جريدة العالم العربي، تجربة الات البث الاسلامي، العدد ٢٦٠ في ٢٠ اذار ١٩٢٢، ص ٢.
- (٦) جريدة العراق، البث الاسلامي في العاصمة، العدد ٣٦٣ في ٢٤ اذار ١٩٢٢، ص ٢.
- (٧) جريدة العالم العربي، العدد ٢٦٧ في ٣٠ اذار ١٩٢٢.
- (٨) جريدة العالم العربي، العدد ٢٦٧ في ٢ نيسان ١٩٢٢.
- (٩) جريدة العراق، الزهاوي والريحاني في المعرض الزراعي الصناعي، ٥ نيسان ١٩٢٣.
- (١٠) كتب امين الرعياني في كتابه (قلب العراق) صادر، ١٩٢٥، ص ١٢ (ما ياتي عن اول تجربة بث اذاعي في العراق والتي شارك هو فيها):

(دعني اروي، ولو مرة واحدة خبر خطبتي - كان اول من وقف ذلك الموقف في قطر من الانطارات العربية، وحسبي ان انه بصوته العجيب، فـ كان كثير الاسد، ولا كتف العرعد بل كان منخفضا ناعما هادئا، وقد جاز مع ذلك الافاق، وسمح حق في بلاد الواقع واق.

... ان للتاريخ حقا يرعى فان استعمال الراديو للمرة الاولى في العالم بلدان العالم - في اربعين الراديوين - تجدير بالذكر والاعتبار.

وقد ثبتت الالة، اذن الاذاعة ولسانها - للمرة الاولى بيفضاد لسبعين خلون من شهر نيسان من السنة الثانية والثلاثين وتنبع مائة واثف (ان التاريخ الذي ذكرناه هو الاصح) وكانت الاسلاك متعددة من الجهاز الى مكبرات موزعة في ارض المعرض، فخطب الخطيب في جمع امامه يرى، وجموع في جواره لا ترى، وهناك وراء الافق، في قواعد الوجة العراق وفي ماددون العراق غربا وشمالا وشرقا - في سوريا وفلسطين ومصر وفي انقرة وطهران سمع صوت الخطيب الواقع على المنبر في بغداد).

(١٠) جريدة العراق، شركة بث لاسلكي في العراق، ٢١ نيسان ١٩٢٢.
(١١) عزت الكرخي، تاريخ الاذاعة الالكترونية العراقية، مجلة الراديو، العدد الاول، ١٩٢٨/٩/٢٢، ص ١٣.

ومن خلال مقارنة معدلات البث الشهرية لاذاعة بغداد لعام ١٩٨٩ نجد ان الوقت المخصص للبرامج السياسية والاخبار قد ازداد عن الوقت الذي كان مخصصا في عام ١٩٨٠.
وكذلك الحال بالنسبة للبرامج الثقافية والموسيقى والفناء والتسليات والنووعات والمسلسلات، ولكنها انخفضت بالنسبة لبرامج التنمية (١١).

٧) جريدة الاستقلال، كيف مع البصريون الاذاعة العراقية، العدد ٢٨٢٠ في ١٤ تموز ١٩٣٦.

٨) جريدة البلاد، الاذاعة العراقية يجب ان تستخدمها الحكومة لخدمة الشعب لا الاشخاص، العدد ٦١١ في ٢٢ حزيران ١٩٣٦.

٩) جريدة البلاد، الاذاعة العراقية والقتارها الى الشفافة، العدد ٢٨١٣ في ٦ تموز ١٩٣٦.

١٠) جريدة الاستقلال، الاذاعة العراقية اضبارة رقم ٩٤٠٤، انظر على سبيل المثال منهج الاذاعة ليوم ١٩٣٧/٧/١٦.

١١) جريدة العالم العربي، الاذاعة الاسلامية العراقية في عهدها الجديدة العدد ٦٥٦ في ٢ كانون الاول ١٩٣٧.

١٢) جريدة البلاد، الراديو العراقي يذيع الاعلانات التجارية، ٥ اذار ١٩٣٧، ص ٤.

١٣) جريدة العالم العربي، اطاعة ادارة الاذاعة العراقية الى شركة ماركتين العالمية، العدد ٤٠٨٥ في ٢٨ كانون اول ١٩٣٧.

١٤) جريدة الاستقلال، العدد ٢٢١٥ في ٦ حزيران ١٩٣٨.

١٥) جريدة العالم العربي، العدد ٤١٧ في ١٧ نيسان ١٩٣٨، ص ٤.

١٦) جريدة القتاب، وزارة المارف توزع ٦٠ راديو على مدارس العراق، العدد ٤٧٣ في ١٥ كانون اول ١٩٣٨، ص ٢.

١٧) المركز الوطني لحفظ الوثائق، وزارة المواصلات، اضبارة رقم ٢٦٥.

١٨) المصدر السابق.

١٩) مجلة الراديو، العدد الاول ١٩٣٨/٧/٢٢.

٢٠) المركز الوطني لحفظ الوثائق، وزارة المواصلات، اضبارة رقم ٢٦٥.

٢١) جريدة البلاد، محلة الاذاعة الاسلامية، ٨ شباط ١٩٣٥، ص ٤.

٢٢) فنان، راديو بغداد والفناء العراقي، جريدة البلاد، ٧ شباط ١٩٣٥، ص ٢.

٢٣) جريدة البلاد، مع الحكيم، ٢ شباط ١٩٣٥، ص ٤.

٢٤) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، اضبارة رقم ٣١١/١٠٧٦.

٢٥) كان هذا هو اسم الشركة اندماج.

٢٦) المركز الوطني لحفظ الوثائق، البلاط الملكي، اضبارة رقم ٣١١/١٠٧٦.

٢٧) جريدة الاستقلال، جنة البث الاسلامي، العدد ٣٧٨٢ في ٢١ ايار ١٩٣٦، ص ٢.

٢٨) وزارة الداخلية، مديرية الدعاية وانشئ، كتاب رقم ٤٤٢٠ في ٤/٢/١٩٣٦/٢/١٢.

٢٩) جريدة الاستقلال، العدد ٣٧٩٠ في ١٩٣٧/٦/٢٠.

٣٠) جريدة الاستقلال، العدد ٢٨٠٧ في ١٩٣٦/٦/٢٩.

٣١) جريدة الاستقلال، خطبة وزير المعارف في محلة الاذاعة الاسلامية، العدد ٢٨١٠ في ٢ تموز ١٩٣٦، ص ١.

٣٢) المصدر السابق.

٣٣) جريدة البلاد، اقبال الشعب العراقي على استعمال الراديو، ٢٤ تموز ١٩٣٦، ص ٤.

٣٤) جريدة الاستقلال، رأي خبير في في الاذاعة الاسلامية الاخيرة، العدد ٢٣٩٢ في ١٩٣٧/٦/١٢.

٣٥) جريدة البلاد، ملاحظات على الراديو العراقي، العدد ٥٩٣ في ١٩٣٧/٦/١٢، ص ٢.

٣٦) جريدة الاستقلال، كيف سمعت محلة الاذاعة في الموصل، العدد ٣٧٩٣ في ١٤ حزيران ١٩٣٦.

٦٩) د. هادي نهان الميتو، سياسات الاتصال في العراق، اليونسكو، باريس ص. ٧٨

٦٨) عبد النبي خريل جاسم، الآذاعات العراقية الموجهة، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الاعلام بكلية الاداب/ جامعة بغداد) غير منشورة، ١٩٨٨، ص. ١١٠.

٦٧) مجلة اذاعة القوات المسلحة، العدد الثاني في ١٩٩٥/١٢/١.

٦٦) المصدر السابق.

٦٥) عبد النبي خريل جاسم، وجه من الاذاعة، العدد ١١ في ١١ كانون اول ١٩٧٧، وكان السيد موفق السامرائي مشرقاً على هذه الاذاعة.

٦٤) مجلة اذاعة والتلفزيون، الطور والازدهار المؤسستا العدد ٦١ في ١٩٧٧/٦/٢٥.

٦٣) مجلة الاعلام العربية عام ١٩٧٠، متجزات اذاعة والتلفزيون بالعراق، العدد ١٦، فبراير (شباط) ١٩٧١، ص. ٣٣٧.

٦٢) مجلة اذاعة والتلفزيون، الاذاعة والتلفزيون على طريق المستقبل، العدد ٦١، ٢٥ تموز ١٩٧٧، ص. ٧٠.

٦١) المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، مؤشرات التطور ١٩٧٥-٧٦، مطبوع بالرونيون، بدون تاريخ، ص. ٨٢.

٦٠) لطيف نصيف جاسم، لماذا غابنا، لماذا اخفاق الصد، دار الشؤون الثقافية العامة، بدون تاريخ، بغداد، ص. ٢١.

٥٩) المصدر السابق، ص. ٩٢-٩١.

٥٨) المصدر السابق، ص. ٩٧.

٥٧) المصدر السابق، ص. ٩٣.

٥٦) راجع الجدول الخاص بمعدلات البث الشهوية لبرامج اذاعة بغداد في البحث الثالث.

٥٥) كتاب من معاون المشاور السياسي للقوات البريطانية الى متصرف لواء الديوانية برقم ١١٧٣ في ١٩٤٢/٦/٨.

٥٤) المركز الوطني لحفظ الوثائق، وزارة المواصلات، اخبارة رقم ٣٦٥، رسالة في ١٨ مارس ١٩٤٥.

٥٣) احمد السابق، كتاب مديرية الدعاية العامة بتاريخ ١٩٤٢/٦/١٥.

٥٢) كتاب وزارة الداخلية في ١٩٤٤/٨/١٦.

٥١) كتاب من معاون المشاور السياسي للقوات البريطانية الى مدير مكتب الارشاد في الديوانية بتاريخ ١٩٤٣/٦/١٤.

٥٠) كتاب السفارة البريطانية، دائرة الاستعلامات المرقم ٨٣٨٧١٠٥ في ١٩٤٣/١٢/١٢.

٤٩) كتاب مديرية الدعاية العامة المرقم ٣٩٤١ في ١٩٤٧/٨/٣١.

٤٨) كتاب متصرفية/ كركوك/ الاملاك ، العدد ٥٦٢/٦٦ في ١٩٥٢/٧/١١.

٤٧) كتاب مديرية التوجيه والدعائية العامة/ مديرية المطبوعات العربية/ رقم ٥٢٧ في ١٩٥٦/٧/١٤.

٤٦) مجلة اذاعة والتلفزيون، ماقدمه اذاعة الكردية وما يعرضه تلفزيون كركوك، العدد ١١ في ١١ كانون اول ١٩٧٣.

٤٥) وزارة الدفاع/ القيادة العامة للقوات المسلحة، عادات المحكمة العسكرية العليا الخاصة، الجزء الثاني، القضية الخامسة، ص. ١٤٣.

٤٤) ديوان رئاسة الوزراء - كتاب برق ١٢١٩ في ١٩٥٧/٦/١٨.

٤٣) كان الوكيل هو السيد من المجي.

٤٢) المركز الوطني لحفظ الوثائق/ وزارة الاعلام/ اخبارة رقم ١٠٠، رسالة في ١٩٥١/١٠/٧.

٤١) في رسالة معنونة في الاضبارة المشار إليها في المصدر السابق ان المكتب اغلق مؤخراً وكانت بتاريخ ١٩٥٨/٢/٢١.

٤٠) المصدر السابق، رسالة برق ٦٨٧٢ في ١٩٥٧/٧/٢٦ وكانت موجهة الى السادة قدرى الكيلاني في سوريا وعجاج نوبيض في المملكة الاردنية الماشية ومحمد الحلو في الرباط ومنصب المأمور في تونس ومن المجي وكيل اذاعة العراقية في امارات الخليج.

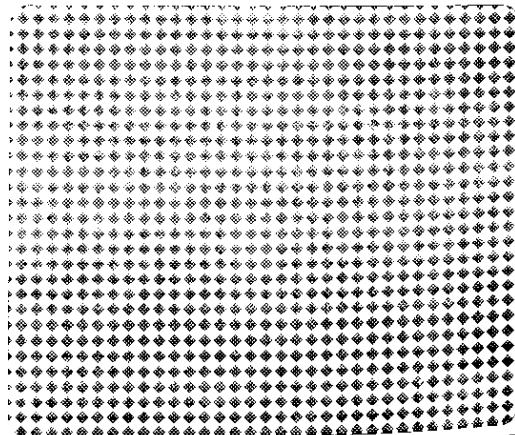
٣٩) وزارة الدفاع/ القيادة العامة للقوات المسلحة، عادات المحكمة العسكرية العليا الخاصة، الجزء الثالث، ١٩٥٩، بغداد، ص. ٨٤٢.

٣٨) المصدر السابق، ص. ٧٧٤.

٣٧) المصدر السابق، ص. ٧٧٩ - ٧٨٠.

الفصل الثالث

- الاذاعات العراقية الاخرى -



مقدمة

الجانب اذاعة بغداد، وهي الاذاعة المركزية في العراق، والتي بدأ البث الرسمي فيها عام ١٩٣٦، نشأت اذاعات اخرى في اوقات لاحقة، ومن اهمها: اذاعة صوت المهاجرين، والاذاعات المحلية التي تبث بلغات غير اللغة العربية وهي موجهة الى المواطنين الذين يتكلمون اللغات الكردية والتركانية والسريلانية، والاذاعات الموجهة الى خارج العراق لخاطب الرأي العام في عدة مناطق من العالم بلغاته.
واذاعة الأف.ام. (F.M.).
وسنعرض هذه الاذاعات في هذا الفصل..

• المبحث الأول •

لادعه صوت المجاهير

لقد كانت اذاعة القوات المسلحة من بغداد تبث بضع ساعات قبل الاول من ايار ١٩٧٠، وكان اهتماماً يتركز على القضايا المتعلقة بالقوات المسلحة.

وقد ارتأت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في تلك الفترة تحويل اذاعة القوات المسلحة الى اذاعة صوت المجاهير، وكانت القناعة تقوم على عدم تحضير اذاعة لقطعان معين من الجمهور سواء كان عسكرياً ام مدنياً لان ذلك يسبب فقدان وحدة التوجيه بالنسبة للدولة.. وقد قامت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون بتوزيع مساحة البرامج المذاعة على قطاعات المجتمع المختلفة وابت في الوقت نفسه الخدمة الاذاعية للقوات المسلحة^(١).

ويمكن تحديد الاهداف التي وجدت من اجلها اذاعة صوت المجاهير كالتالي:

١ - خلق جيل عربي مؤمن بامته ورسالته الانسانية.

٢ - ايصال صوت الثورة في القطر العراقي الى المناضلين داخل الوطن العربي وخارجها باعتبارها نموذجاً حياً لثورة المجاهير الكادحة.

٣ - فضح اساليب الاستعمار والرجعية والصهيونية العالمية في تضليل الرأي العام.. والعمل على تعذية الروح النضالية لدى الشعوب المكافحة.

٤ - العمل على وصول صوت الثورة في فلسطين واريتريا والصومال العربي وغيرها الى الرأي العام العالمي وانطلاقاً من كونها اذاعة المجاهير العربية في مختلف اقطارها.

٥ - العمل المتواصل من اجل (فن اصيل) (ادب ملتزم) (وافکر تقدمي).

وبناءً اذاعة صوت المجاهير بشها في الاول من ايار ١٩٧٠ لمدة ثلاثة ساعات في اليوم وفي النصف الثاني من عام ١٩٧١ صارت تبث ٢٤ ساعة يومياً. واعتباراً من ١٩٧٤/١/١ اخذت صوت المجاهير توجه برامج خاصة الى الجالية الغربية والطلبة الدارسين خارج القطر والى المغتربين العرب في العالم ساعية الى تعميق الوعي القومي للمجاهير العربية وارساء الثقافة المجاهيرية.

٢- البرامج الصباحية :

تم وضع برنامج تبدأ من الساعة السادسة حتى العاشرة صباحاً، وروعي فيها أن تكون خفيفة ومنوعة وقصيرة، وتأخذ بين الاعتياد طروف المتع في الصباح حيث توجه هذه البرامج إلى الفلاحين والعمال والموظفين والنساء العاملات وربات البيوت كاقدم المواد التي تم استبعادها بشكل عام الاخبار والمواضيع السياسية والثقافية والرياضية والعلمية.

٣- البرامج السياسية :

اعتبرت إذاعة صوت المجاهير البرامج السياسية من البرامج المهمة التي تعكس الواقع السياسي للحزب والثورة، ولهذا خصصت لها مساحات أوسع في بثها، إضافة إلى التسوع في اختيار المواد وتقديمها. فهناك على سبيل المثال من البرامج ما ي慈悲 على أسلمة المستمعين السياسية، وما يتضمن عرضاً وتحليلاً للأحداث الوطنية والقومية والعالمية مع ربطها بایدولوجية و موقف الحزب.

ويشير الجدول الآتي إلى حجم البرامج السياسية للسنوات ١٩٧٣-١٩٧٤

السنة	عدد البرامج	معدل البث اليومي بالدقائق
١٩٧٤	١٥	١٠٨
١٩٧٥	١٢	١٠٠
١٩٧٦	١١	٨٤

٤- البرامج الثقافية :

عملت صوت المجاهير على الاهتمام بالبرامج الثقافية انطلاقاً من كونها تلعب دوراً أساسياً في التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتهدف إلى بناء الإنسان في العراق بناءً جديداً.

٥- قسم التمثيليات : يقوم بإعداد المسلسلات والبرامج التمثيلية المختلفة.

٦- قسم التنسيق والتابعة : يتولى إعداد الدورات الأذاعية والإشراف على تنفيذ البرامج ومتابعتها.

٧- قسم المذيعين : ويقوم بتنفيذ إذاعة البرنامج اليومي.

٨- قسم الموسيقى والفنان : يتولى إعداد واتساع الأغاني والموسيقى الخامسة بالطربين والملحنين.

٩- قسم الادارة : ويتولى تنظيم الامور الإدارية للإذاعة.

برامجه الاذاعية :

عملت إذاعة صوت المجاهير في منتصف السبعينيات على خلق مركبات واسعة لصلب البرامج التي تقدم فيها.

ويمكن التعرف على هذه النطليقات كالتالي.^(٥)

١- برامج الأطفال :

وضمت إذاعة صوت المجاهير خطة جديدة لبرامج الأطفال تناسب وطموح الثورة في بناء الجيل الجديد وتضمنت البرامج الصباحية موضوعات عن الوطن والطبيعة والمدرسة والمرور وغيرها وتضمنت برامج المساء تسجيلات في معسكرات الشباب ومع الطلائع وعن الرعاية العالمية.

٦. التثيليات :

الثيليات من المواد الاعادية التي تجذب عدداً كبيراً من المستمعين، إذ تغرس فيهم حالات اجتماعية ومواضيعات تمسّ من قريب أو بعيد، جوانب من حياتهم. وتنوع الثيليات، فقد تكون ثيلية قصيرة أو مسلسلة أو ثيلية طويلة أو حواريات. والثيليات، حسبما، تشير احصائيات ١٩٧٦-٧٤، هي:

السنة	عدد البرامج	معدل البث اليومي بالدقائق
١٩٧٤	٩	٥٨
١٩٧٥	٩	٦٥
١٩٧٦	٨	٥٢

٧. الاخبار :

وتتضمن البرامج الاخبارية، عدا نشرات الاخبار ومواجيزها، التعليقات السياسية والاحاديث واللقاءات والندوات وتشير احصائيات ١٩٧٦-٧٤، ان البرامج الاخبارية كما يأتي:-

السنة	عدد البرامج	معدل البث اليومي بالدقائق
١٩٧٤	١٨	١٦٥
١٩٧٥	١١	١٠٥
١٩٧٦	١٨	١٣٥

وتشير الدورة الاعادية المبتدئة في ١٩٧٥/٦/١ والمتّهية في ١٩٧٥/١٢/٢١ إلى ان البرامج المقدمة في اذاعة صوت الجماهير ومعدلات بثها هي كما ي يأتي:

وقد استحدثت الاذاعة العديد من البرامج بعد اعلان التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي انعقد في عام ١٩٧٤. واهتمت البرامج الثقافية بابرار وتقديم الناوج الاذاعية والثقافية الجديدة النسجمة مع افكار الحزب وموافقه. ان حجم البرامج الثقافية للسنوات ١٩٧٦-٧٤ هي كالتالي:-

السنة	عدد البرامج	معدل البث اليومي بالدقائق
١٩٧٤	١٣	٤٠
١٩٧٥	١٥	١٠١
١٩٧٦	١٤	١١٣

٨. برامج المجموعات :

تهدف هذه البرامج إلى تحقيق المتعة والفائدة للمستمعين من خلال تقديم الفقرات التي تتضمن الموسيقى والفناء والمادة الفنية المتنوعة التي تهيء للمتع الاجواء لتزداد قدرته على العمل والانتاج وتلبى حاجاته الفنية. ويشير الجدول الآتي الى حجم برامج المجموعات للسنوات ١٩٧٦-١٩٧٤.

السنة	عدد البرامج	معدل البث اليومي بالدقائق
١٩٧٤	١٥	١١١
١٩٧٥	١٦	١٣٧
١٩٧٦	١٨	١٤٢

٦ - قسم التنسيق
 ٧ - قسم المذيعين
 ٨ - قسم البرامج المحلية
 وعند تحليل ودراسة معدلات البث ونسبة في اذاعة صوت المهاجر للعامين ١٩٧٧ وللفترة المتضدة من ١٧١ وإلى ١٩٨٠/٧٣١ وهي الفترة التي سبقت الغرب العراقية - الإيرانية، ومن خلال المدولين التاليين، يتضح حجم البرامج المحلية والعربية التي اذيعت من صوت المهاجر، ويلاحظ انه لا وجود للبث الاجنبي في اذاعة صوت المهاجر وهي تتشابه مع اذاعة بغداد في هذا الاتجاه.
 لقد ازداد البث المحلي بالنسبة للبرامج الدينية في عام ١٩٨٠ عما كان عليه الحال في عام ١٩٧٧ وتتفوق بمساحتها الرسمية على البث العربي.
 أما مواد الفناء والموسيقى ومواد الربط فقد كانت نسبة المصدر العربي أعلى من نسبة البرامج المحلية في كلا العامين.
 ويلاحظ ان اذاعة صوت المهاجر كانت تعتمد اعتماداً كاملاً على الاتجاه المحلي في عام ١٩٧٧ في مواد الاخبار والبرامج السياسية والثقافية والتنوعات والتسليات وبرامج الاطفال ومواد الربط، ولكنها استخدمت بعض المواد المنتجة في اقطار عربية أخرى في مادتي النوعات والتسليات في عام ١٩٨٠، وإن كانت نسبتها قليلة.

القسم	معدل البث اليومي	معدل البث الاسبوعي	نسبة المئوية
الاخبار	١٠,٥	٩٦٥	١٣٥
السياسية	٨	٧٠٠	١٠٠
الريفية	٢,٤	٢١٠	٣٠
الدينية	١,٣	١٠٥	١٥
التسليات	٦,٨	٦٣٠	٦٠
الثقافية	٨,٥	٧٦٩	١٠٧
الخدمات	٢,٥	٢٠١	٤٣
التنوعات	١٠,٦	٨٨١	١٣٧
الموسيقى والفناء	٥٠,٥	٤٤٣١	٦٣٣
المجموع	٦١٠	٨٧٥٠	١٢٥٠

ومن هذا الجدول يتضح ان أعلى نسبة للبرامج في تلك الدورة الاذاعية كانت لبرامج الموسيقى والفناء، تلتها الاخبار، ثم النوعات فالثقافية ثم السياسية.
 وبعد أن أصبحت الاذاعة مكرسة للتوجه القومي تم الفاء البرامج ذات الطبيعة المحلية مثل البرامج الريفية والخدمات.
 وفي الثانينيات، صارت اذاعة صوت المهاجر تبث برامجها على مدار اليوم كله بدون توقف وعلى ١٨ موجة قصيرة ومتوسطة، ويفطي بها مدحوم أنحاء العالم.
 والاقسام العاملة في اذاعة صوت المهاجر هي (١).

- ١ - القسم السياسي
- ٢ - القسم الثنائي
- ٣ - قسم النوعات
- ٤ - قسم التسليات
- ٥ - قسم الاطفال

معدلات البث ونسبة في
اذاعة صوت الجماهير للفترة ١٩٧٧-١٩٧٦

المادة المذاعة	نسبة البث	مصدر البث	معدل البث	النسبة المئوية للبث العربي	نسبة المئوية للبث العربي بالدقيقة	مصدر البث	نسبة المئوية للبث العربي	معدل البث	نسبة المئوية للبث العربي	
الدينية	٤٥٢	٤٥٦٦,٦٢	٥٥٣,١	٣٩١	٤٠٣	٣٠,١٧	٢١,٥١	٥٦٦,٦٢	١٩٨٧	٤٥٢
الفناء والموسيقى	٩٤٤١	١٢٢٩٩٥	١٦٤٨٥,٤	٨٠٨٦٠	٥١٠٤٣	٢١,٥١	١٨٩٨٣,٣٢	٣٠,١٧	٢١,٥١	٢١,٥١
الأخبار	٤٨٥٠٧	٢٦٧٩٢	٤٥٦٦,٨	٣٦٥٣٦	٣٦٥٣٦	٥,٦٢	٢٠٦٢,٧٥	٢٠,٦٢	٢٠,٦٢	٥,٦٢
السياسة	٤٢٠٨٠	٢٦٧٩٢	٤٣٦٥,٣	٣٦٩٢٢	٣٦٩٢٢	٩,٥٠	٢٥٠٦,١٧	٢٥٠٦,١٧	٢٥٠٦,١٧	٩,٥٠
الثقافية	٥١٦٠	٣٧٣٣	٤٢٢٨,٦	١٦١٤٩	١٦١٤٩	١١,٧	٤٣٠٠,-	١١,٧	١١,٧	١١,٧
التنوعات	١٥١٦٦	١٢٦٣,٤٢	٣٠٦٦,٥	٥٣٢	٣٣٩٩٩	٣,٤٤	١٢٦٣,٤٢	٣,٤٤	٣,٤٤	٣,٤٤
التشيليات	٦٦٧٦	٣٧٣٣	١٢١٢,٦	٣٣٦	١٠١٤٣	١,٥٨	٥٨١,٣٢	٥٨١,٣٢	٥٨١,٣٢	١,٥٨
الأطفال	١٧٣٣	١٦٦٥,٣٦	١١٢٧,٨	٤٣٤٢	٤٣٤٢	٣,٩٤	١٤٤٥,٣٦	١٤٤٥,٣٦	١٤٤٥,٣٦	٣,٩٤
مواد الربط										
المجموع	٣٠٥٦٥٨	٢٠,٦٢	٢٧٦٣,٣	٨٧١٥٠	٢١٧٣٣٩	٢٠,٦٢	٦٩,٣٨	٦٩,٣٨	٦٩,٣٨	٢٠,٦٢

الجدول مزود للباحث من قبل مهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون.

زوج الباحث بالجدول من قبل مهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني في المؤسسة العامة
للاذاعة والتلفزيون.

المبحث الثاني .

الإذاعات المحلية غير العربية :

تقوم المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ببث ثلاث إذاعات محلية وهي:-

١ - الإذاعة الكردية

٢ - الإذاعة التركانية

٣ - الإذاعة السريانية

وتحتهدف من هذا البث تقديم خدمات إذاعية لمجموعات من المهاجرين تقطن باللغات المذكورة.

١ - الإذاعة الكردية :

وهي أقدم إذاعة محلية تطلق بغير اللغة العربية، ابتدأ البث فيها في كانون الثاني ١٩٣٩، وكانت عبارة عن برنامج تابع لإذاعة بغداد ومساحته الزمنية قصيرة لم تتعدد في البداية الثلاثين دقيقة. وفي عام ١٩٧٢ أصبح البث فيها بمدود تسع ساعات يومياً، وكانت الإذاعة تتتألف من أربعة أقسام هي:

١ - قسم البرامج : ويقوم بترجمة وإذاعة البرامج باللغة الكردية.

٢ - قسم الموسيقى : يقوم بإعداد وانتاج الأغاني والموسيقى.

٣ - قسم التمثيليات : يقوم بإعداد وانتاج التمثيليات والمسلسلات.

٤ - قسم النصوص : يقوم بفحص واجازة البرامج بصورة عامة.

وفي عام ١٩٧٢ أصبحت الإذاعة الكردية بث خمس عشرة ساعة ونصف الساعة يومياً^(٤). حيث تبدأ في تمام الساعة السادسة صباحاً وتحت الساعة الثانية عشرة، وتتمود الإذاعة للبث في الساعة الثالثة والنصف ظهراً، وتستمر حتى الواحدة بعد منتصف الليل وتبيث على الموجات الطويلة والمتوسطة والقصيرة. وينطوي بث الإذاعة الناطق الشاليه في جمهورية العراق وبعض الناطق المعاور.

ان المعدل الشهري للوقت المخصص للبرامج الإذاعية في إذاعة صوت الجماهير

لعام ١٩٨٩ كان كالتالي:

البرنامج الإذاعي	الوقت بال دقائق
الإخبارية والسياسية	٨,٩٢٢
الثقافية	١,٧٧٩
الدينية	-
العلمية	-
الأطفال	-
التربية*	٤,٢٠٣
المنوعات	٧,٥٧٧
الموسيقى والفنان	١٠,٧٦٦
الرياضة	-
التمثيليات والمسلسلات	٨٢٨

* يضمنها البرامج الدينية والأطفال والرياضية والعلمية.

المصدر:

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، برشاد / ١٩٨٩ / ص ١٠٦

البرامح	النوع	العدد عام ١٩٧٦	العدد عام ١٩٧٤
البرامج السياسية	يومي	٢	٢
البرامج الثقافية	اسبوعي	٢	٦
المنوعات	اسبوعي	٢	٤
التغية	اسبوعي	-	١
الريفية	اسبوعي	١	٢
المجموع	يومي	٧	٢٦
التشيليات	بعضها المسلسلات	٤٠	٢٥٣
حوارات و مسامع		-	١٠٢
تشيلية		-	-

وكانت الدورات الاذاعية تتضمن برامج عن الادب والثقافة الكردية والمنوعات كما توجد فيها برامج لمنظمات والاتحادات الكردية، حيث تتوزع على فترة البث الاسبوعي، وبذلك تغطي كل نشاطات المنظمات، ومن هذه البرامج، برنامج اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني، وبرنامج اتحاد نساء كردستان، وبرنامج المجمع العلمي الكردي ويشارك في اعداد هذه البرامج مسؤولو المنظمات واساتذة الجامعات.

وفي عام ١٩٧٤ اصبحت الاذاعة الكردية مديرية بعد ان كانت قسما ملحقا بمديرية البرامج الموجهة وال محلية، وشهد عام ١٩٧٦ تطويرا وزيادة في عدد البرامج المقدمة من قبل الاذاعة الكردية وكما يشير الجدول الآتي:^(٩)

وب قبل عام ١٩٧٦-٧٥ لم يكن للاذاعة الكردية ستوديو ثابت، ولكن في ذلك العام تم تخصيص ستوديو لها بالإضافة الى ستوديو آخر تستخدمه من الساعة الرابعة مساء ولغاية العاشرة ليلا.

وابتدأت الاذاعة الكردية تعمد التخطيط لبرامجها منذ عام ١٩٧٦-٧٥ وكانت قبل ذلك تعتمد في اعداد برامجها على ترجمة المقالات وما تنشره الصحف والمجلات وفي دورتها الاذاعية الخطة اعتدت على ما يأني^(١٠):

- ١ - زيادة حجم برامج المنوعات بالأسلوب توجيهي ترفيهي.
- ٢ - زيادة حجم الاغانى المولكلورية والماطفية والاغانى الشعبية المتداولة وزيادة فترة برنامج ما يطلبها المستمعون الى ساعتين في اليوم.

وتنبع الاذاعة السريانية او، مديرية البرامج الوجهة والحلية اداريا، وقد تطور البث فيها حيث كان ساعة واحدة يوميا في ١٩٧٤ واصبح ساعة ونصف في عام ١٩٧٥ ثم اصبح ساعتين في عام ١٩٧٦.

ويرينا الجدول الآتي نسب ساعات البث البرامج في الاذاعة السريانية للسنوات ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - (١٢).

البرنامج	النسبة ١٩٧٤	النسبة ١٩٧٥	النسبة ١٩٧٦
السياسية	٤٥	٣٥	٢٥
الثقافية	٣٥	٢١	٢٥
التنوعات	٤٠	٣٥	٣٠

- ٢ - الاعتماد على الزيارات الميدانية لتسجيل لقاءات و مقابلات ونشاطات الاطفال.
- ٤ - زيادة مساحة اساننة المجلات والمجمع العلمي الكردي في البرامج الثقافية.
- ٥ - تطوير وزيادة وتتوسيع البرامج السياسية بعد ان كانت تعتمد على التعليق السياسي الذي تبشه اذاعة بغداد، وترجمة ما ينشر في جريدة الثورة حربا.
- ٦ - زيادة التعاون مع الفرق الفنية الكردية و تسجيل التسليلات من قبلها.

٢ . الاذاعة التركانية :

تأسست هذه الاذاعة وبدأت البث في اليوم الاول من شهر شباط ١٩٥٩ وهذه الاذاعة تقوم بالبث باللغة التركانية الى كافة احياء العراق، وهي احدى اقسام مديرية البرامج الوجهة والحلية.

وفي بدايتها كانت فترة بثها محدودة وقصيرة، ولكنها أصبحت تبث لمدة ساعتين ونصف في عام ١٩٧٢ وعلى موجة متوسطة وموجيتين قصديرتين. ويتألف القسم التركاني من:

١ - قسم البرامج : ويقوم بترجمة واذاعة البرامج باللغة التركانية.

٢ - قسم الموسيقى : ويقوم بإعداد واتاج الاغاني والموسيقى

٣ - قسم التسليلات : ويقوم بإعداد واتاج التسليلات والمسلسلات.

٤ - قسم فحص النصوص : ويقوم بفحص واجازة النصوص بشكل عام.

وأصبح البث في منتصف السبعينيات قرابة خمس ساعات وفي الثمانينات زيد البث في هذه الاذاعة وأصبح يستغرق سبع ساعات يوميا.

٣ . الاذاعة السريانية :

بعد اقرار الحقوق الثقافية للاقليات في العراق، قامت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون بتقديم خدمة اذاعية للمواطنين الناطقين باللغة السريانية في ١٩٧٢/٧/١٧ ويسع هذا البرنامج في الناطق القرية من العراق كذلك.

ـ المبحث الثالث ـ

الاذاعات الموجهة :

لعل بدايات الاذاعات الموجهة في العراق، يمكن ان تعود، كرأينا، الى فترات البث الاولى، حين استخدمت المخطبة الثانية في قصر الزهور للاذاعة باللغة الانكليزية، التي وجهت لسمعين الاجانب.

وفي عام ١٩٤٣ عندما تم تبليغ ثلاث لغات هي الانكليزية والهندستانية واليونانية، وينصب الظن ان هذا النط من البث كان موجها بالدرجة الاولى الى الجاليات الاجنبية الموجودة في العراق والتي تتكلم اللغات التي كانت الاذاعة تذيع بها.

وكلت اذاعة بغداد تقدم (منجا غربيا) في عام ١٩٤٧.^(١٢) واغلب مواده هي الموسيقى وكان البرنامج يقدم يوميا من الساعة الثامنة والنصف وحتى العاشرة، وكانت بنية الاذاعة الادارية في عام ١٩٤٨ مكونة من عدة اقسام ومنها قسم الاذاعات الخارجية، وهي الاذاعة الانكليزية وكانت تذيع مرتين في الاسبوع البست والثلاثاء.^(١٣) وفي عام ١٩٤٩ كانت الاذاعة العراقية تقدم وباسم صوت العراق VOICE OF IRAQ اغان واحاديث يومية باللغة الانكليزية.^(١٤)

وكانت هذه المخطبة تقدم نشرة اخبارية خاصة تذيعها في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر كل يوم موجهة الى الهيئات السياسية الدبلوماسية العراقية الموجودة في الخارج، وكانت هذه النشرات تذاع على موجتين احداهما قصيرة والاخري متوسطة.

واستمرت هذه الاذاعة الموجهة تعمل فترة طويلة وكانت توجه نداءات الى (الاصدقاء) في اوروبا لبيان مدى الاستماع اليها، وبغية توطيد العلاقة معهم.^(١٥) ومن هنا يتضح ان الاذاعات الموجهة باللغات الاجنبية كانت موجودة قبل قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

وازداد الاهتمام بالاذاعات الموجهة باللغات الاجنبية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، حيث بدأ بث اول برنامج باللغات الاجنبية في ١٧ تموز ١٩٥٨ باللغة الفارسية وكانت مدته نصف ساعة في اليوم.^(١٦)

كما تم استحداث عدة برامج موجهة باللغات الاجنبية في يوم ١٧/٧/١٩٥٨ وهي الانكليزية والتركية والاردوية والالمانية. ثم استحدث برنامج بـ "لغة الفرنسية".

وفي عام ١٩٦٨ تم انشاء مديرية البرامج الموجهة وال محلية تضم الاقسام الاتية.^(١٧)

- ١ - قسم اعداد البرامج : ويقوم باعداد البرامج السياسية والثقافية ولادبية والاقتصادية والسياحية والترفيهية والندوات.
- ٢ - قسم الاخبار والصحافة : ويعده نشرات الاخبار واقوال الصحف يوميا.
- ٣ - القسم الكردي : وهو مسؤول عن توجيه البث الاذاعي باللغة الكردية الى شمال وشرق الجمهورية العراقية لمدة تسع ساعات يوميا. وقد اصبحت مديرية قائمة بذاتها في عام ١٩٧٤.
- ٤ - القسم التركاني : ويقوم بتوجيه اذاعة باللغة التركانية الى كافة اجزاء العراق لمدة ساعتين ونصف يوميا.
- ٥ - القسم الانكليزي : ويقوم بترجمة واذاعة البرامج باللغة الانكليزية الموجهة الى اوروبا الوسطى والغربية وشمال امريكا لمدة خمسين دقيقة وعلى موجة قصيرة.
- ٦ - القسم الالماني : يقوم بترجمة واذاعة البرامج باللغة الالمانية الموجهة الى اوروبا الوسطى والغربية لمدة خمسين دقيقة وعلى موجة قصيرة.
- ٧ - القسم الفرنسي : ويقوم بترجمة واذاعة البرامج باللغة الفرنسية الموجهة الى اوروبا الغربية والوسطى لمدة خمسين دقيقة وعلى موجة قصيرة.
- ٨ - القسم الروسي : ويقوم بترجمة واذاعة البرامج باللغة الروسية الموجهة الى الاتحاد السوفيتي ولندة ساعة على موجة قصيرة.

البرنامج	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤
الفارسي	٣٠	٣٠	٢٦٠
التركي	١٣٠	٩٠	٦٠
الاوردو	٦٠	٦٠	٦٠
العربي	٦٠	٦٠	٦٠
الروسي	٦٠	٦٠	٦٠
الفرنسي	٦٠	٥٠	٥٠
الانجليزي	٦٠	٥٠	٥٠
الساحلي	-	٦٠	٦٠
البلوشي	-	٣٠	٣٠

لقد زاد البث في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ بقدر ١٨٠ دقيقة عن سنة ١٩٧٤ بالرغم من
الناء البرنامجين البلوشي والساحلي.

واعتباراً من عام ١٩٧٦ انتهت مديرية الاعلامات الموجهة اسلوب الدورات
الثابتة لمدة ستة أشهر، ساعية إلى ابراز وجه العراق التحرر الاشتراكي، مبرزة
التحولات التي جرت بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٧٦.

وقسمت الاذاعة مضمون برامجها وبوتتها إلى أربعة قطاعات للاعوام ١٩٧٦-٧٤ هي:

- ١ - البرامج المحلية
- ٢ - برامج للدول المجاورة والاسلامية (تركيا، ايران، وشبة القارة الهندية).
- ٣ - البرامج الموجهة للدول الاوربية.
- ٤ - برامج البث العربي.

٩ - القسم العربي : ويقوم بترجمة وإذاعة البرامج باللغة العربية الموجهة إلى فلسطين المحتلة لمدة ساعة وعلى موجة متوسطة.

١٠ - القسم الفارسي : ويقوم بترجمة وإذاعة البرامج باللغة الفارسية الموجهة إلى ايران واقتصر الخليج العربي وعربستان لمدة اربع ساعات وعلى موجة متوسطة وثلاث موجات قصار.

١١ - القسم التركي : ويقوم بترجمة وإذاعة البرامج باللغة التركية الموجهة إلى تركيا لمدة ساعة وعلى موجة متوسطة وموجيتين قصيرتين.

١٢ - قسم الاوردو : ويقوم بترجمة وإذاعة البرامج باللغة الاوردية الموجهة إلى الهند وباكستان واندونيسيا لمدة ساعة وعلى موجيتين قصيرتين.

١٣ - القسم الساحلي : ويقوم بترجمة وإذاعة البرامج باللغة الساحلية الموجهة إلى شرق ووسط افريقيا والجنوب العربي لمدة ساعة وعلى الوجةقصيرة.

١٤ - القسم البلوشي : ويقوم بترجمة وإذاعة البرامج باللغة البلوشية الموجهة إلى بلوشستان وعربستان وابران والخليج العربي لمدة نصف ساعة وعلى موجة متوسطة وثلاث موجات قصار.

ويبين الجدول الآتي اوقات البث للإذاعات الموجهة في السنوات ٧٤ - ٧٥ - ١٩٧٦.

النسبة	البرامج	الثقافة	الاخبار	الدينية	الاخري	الاذاعة
		الفنانية	والادب	السياسية		
%100	٢,٦	-	٤١,٤	١٦,٨	٤٠,٢	الانكليزية
%100	٢,٦	-	٤١,٤	١٦,٨	٤٠,٢	الفرنسية
%100	٢,٦	-	٤١,٤	١٦,٨	٤٠,٢	الروسية
%100	٢,٦	-	٤١,٤	١٦,٨	٤٠,٢	الالمانية
%100	٢,٦	-	٤١,٤	١٦,٨	٤٠,٢	البرتغالية
%100	٢,٦	-	٤١,٤	١٦,٨	٤٠,٢	الاوردية

التاريسية كل البرامج موجهة سياسيا مع وجود بعض الاغاني:

التركية	٣٨,٢١	٤,٢٢	٩,٦٧	٢١,٩٠	١,١٩	%100
---------	-------	------	------	-------	------	------

الاذربيجانية - كل البرامج موجهة سياسيا وفنانة مع وجود بعض الانشيد والاغاني

المصدر :

ساجد احمد السامرائي، دراسة اولية عن الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية العراقية ببغداد،

ان اعادة توزيع البرامج على جميع الاذاعات الموجهة لعام ١٩٨٧ تعطي النسب
الاتية:(٢١):

واعتبارا من عام ١٩٧٦ بدأ الاذاعات الموجهة تقلل من نسبة البرامج السياسية وزادت من نسبة البرامج الثقافية والترفيهية.

ان الاهداف الاساسية للاذاعات الموجهة يمكن اجمالها بـ:(٢٠):

- ١ - التعريف بالعراق تاريخيا وسياسيا واقتصاديا وابراز منجزات الثورة في مختلف القطاعات.
- ٢ - ابراز موقف العراق الداعية للسلام العالمي وحركات التحرر وسياسة عدم الانحياز وموافقه من المسائل العالمية الحامة كلاقتصاد والطاقة والتقنية.
- ٣ - تدعم اواصر الصداقة والتعاون مع بلدان العالم وشعوبها.
- ٤ - التأكيد على قدرة العراق على حماية ارضه وثرواته وكشف الاتجاهات المعاذية للعراق وللامة العربية.
- ٥ - التعريف بالقضية الفلسطينية كقضية مركبة للنضال العربي وابراز عدالة نفاذ الشعب الفلسطيني وفضح المطبع والدعایات الصهيونية.

ويشير الجدول الآتي الى نسب البرامج وانواعها في الاذاعات الموجهة من العراق.

• المبحث الرابع •

اذاعة أف.م. (F.M.)

قامت الاذاعة العراقية في بغداد بتقدم خدمة اذاعية جديدة في السبعينات من هذا القرن تستهدف استقطاب استماع الاجانب العاملين في العراق، من خلال تعريفهم بالعراق وبشعبه اولاً، وتقديم الاغاني والموسيقى الغريبة، وقد اطلق على هذه الاذاعة اسم اذاعة دار السلام، واستخدمت اللغتين الانكليزية والغربية للاذاعة بها، وركزت على اللغة الانكليزية باعتبارها لغة عالمية واسعة الانتشار، واعيد تقديم الخدمة الاذاعية بشكل جديد في الاول من تموز ١٩٨٠، واطلق عليها اسم F.M. وهي اختصار الكلمة Frequency Modulation وتعني باللغة العربية تضمين التردد وابتدأت الاذاعة الجديدة ببث لمدة ساعتين في بداية تكوينها، وكانت موادها عبارة عن اغاني وموسيقى غريبة.^(٢٢)

ووسمت الاذاعة بـها، واصبحت تبث ست ساعات يومياً تبتدئ في الساعة السادسة عصراً وتنتهي في الساعة الثانية عشر ليلًا باشتاء يوم الخميس، حيث تبث الاذاعة من الساعة السادسة مساء حتى الواحدة بعد منتصف الليل، والجمعة حيث يس迴 البث من الساعة العاشرة صباحاً حتى منتصف الليل.
اما في المناسبات والاعياد الوطنية، فان الاذاعة تقوم ببث برامج خاصة وتستغرق ساعات اطول من ساعات البث الاعتيادية، حيث تقوم الاذاعة بتقديم معلومات وافكار عن تلك المناسبة، وتغير برامج المناسبات بانها مرکزة ومكثفة.
ان جمهور اذاعة أف.م. هم الاجانب القاطنون في العراق ومن الشباب العراقيين.

وتعمل هذه الاذاعة على بث الاغاني الغريبة الشائعة والاغاني الراقصة بشكل خاص، وبالرغم من هنا فان الاذاعة تقدم الموسيقى المادئة في فترات بثها اليومية.
وتقوم الاذاعة بالحصول على الاغاني والموسيقى المسجلة على اسطوانات

نوع البرامج	النسبة المئوية
البرامج السياسية	٣٠%
الاغاني والمنوعات	٣٤%
البرامج التنموية والثقافية	٣%
البرامج الدينية	٣%

ان ارتفاع نسبة البرامج السياسية الى بقية البرامج هي ناتج لانعكاس ظروف المرحلة على الاذاعة عندما كان العراق يخوض حربه الدفاعية ضد ايران.

المواضيع :

- (١) محمد سعيد الصحاف، ملأ صوت الجماهير، الكتاب السنوي لـ(صوت الجماهير) بدون تاريخ، بغداد، ص.٥.
- (٢) عبد الغني عبد الغفور، اذاعة ورسالة، الكتاب السنوي لـ(صوت الجماهير) الذي صدر بمناسبة مرور سنة على تأسيسها، ص.٤.
- (٣) المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، مديرية التخطيط، دراسة توثيقية لبرامج صوت الجماهير من ١٩٨٠-١٩٨٢، (روتنيو).
- (٤) المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والسينما، صوت الجماهير، الكتاب السنوي الصادر في عام ١٩٧٥، ص.١١.
- (٥) المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، مؤشرات التطور، مصدر سبق ذكره، ص.٢٦.
- (٦) جريدة الجمهورية، صوت العراق يدوي بالحقيقة، ١٩٨٥/٧/١٧، ص.١٦.
- (٧) مجلة الاذاعة والتلفزيون، الاذاعة والتلفزيون على طريق المستقبل، العدد ٦١، توز ١٩٧٢، ص.٧٢.
- (٨) مجلة الاذاعة والتلفزيون، ماتقدمه الاذاعة الكردية ومايعرضه تلفزيون كركوك، العدد ١١، كانون اول ١٩٧٢، ص.٢١.
- (٩) المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، مؤشرات التطور...، مصدر سبق ذكره، ص.٩٦.
- (١٠) نفس المصدر السابق.
- (١١) مجلة الاذاعة والتلفزيون، الاذاعة والتلفزيون على طريق المستقبل، مصدر سبق ذكره.
- (١٢) المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، مؤشرات التطور...، مصدر سبق ذكره، ص.١٠٩.
- (١٣) مجلة هنا بغداد، العدد ٣٠، ١٩٤٧.
- (١٤) مجلة المسرح والسينما، العدد ٣، توز ١٩٤٩، من موضوع بعنوان (زيارة خاطفة لفترة الاذاعة).
- (١٥) مجلة هنا بغداد، العدد ٦٦، ١٩٤٩.
- (١٦) مجلة هنا بغداد، العدد ٤٠، ١٩٥١.
- (١٧) مجلة الاذاعة والتلفزيون، الاذاعة والتلفزيون على طريق المستقبل، العدد ٦١، توز ١٩٧٢.

وشرطة من خلال طرق متعددة، وأهمها عن طريق الاتفاقيات التي تعقدها المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون مع المؤسسات المشابهة في دول العالم المختلفة، وكذلك عن طريق العلاقات الشخصية بالطلبة الوافدين من الخارج أو الزوار، وتقوم اذاعة أف.ام. بتقديم نشرة اخبار، باللغة الانكليزية مع شرقي اخبار موجزة باللغتين الفرنسية والانكليزية، وتحصل الاذاعة على المادة الاخبارية لنشرتها من مديرية الاخبار في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، حيث تأتيها جاهزة، وتتميز بكونها مركزة ومكثفة.

وعوماً، فان اذاعة أف.ام، هي اذاعة صغيرة، تتكون من استوديو للتسجيل وغرفة سيطرة تخوّي على اجهزة تعمل وفق نظام (الاستيرييو) - الصوت الخمس- اضافة الى جهاز استخدام اسطوانات الليرز الذي تم العمل به في عام ١٩٨٧. ومكتبة الاذاعة هي من المكتبات الصغيرة، وهذا الامر، يشكل عائقاً امام مدة فترات البث الاذاعي فيها.

كذلك يتغير عدد العاملين في الاذاعة باه قليل، وتغلب المواد المقدمة باللغة الانكليزية على بقية المواد المقدمة باللغات الاجنبية مثل الفرنسية واللاتينية والاسبانية والروسية.

١٨) نفس المصدر السابق.

١٩) المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، مؤشرات التطور...، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٤.

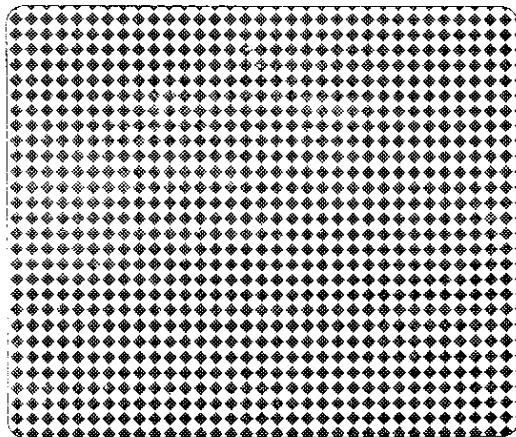
٢٠) ساجد احمد السامرائي، دراسة اوبية عن الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية العراقية، مركز بحوث المسئمين والمشاهدين العرب، بغداد، ١٩٨٨، (رونيو).

٢١) عبد النبي خزعلي جاسم، الاذاعات العراقية الموجهة ، دراسة في الاذاعات العراقية الموجهة باللغات الاجنبية الى الخارج، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام، (كلية الاداب) جامعة بغداد، ١٩٨٨، ص ٥٥٢.

٢٢) من نقائص بعض العاملين في الاذاعة، والاستفهام الى برامج الاذاعة.

الفصل الرابع

- التلفزيون في العراق -



- المبحث الأول -

التلفزيون في العهد الملكي

لم يكن التلفزيون معروضاً قبل عام ١٩٥٤ سوى على الصعيد النظري، حيث كانت وسائل الاعلام المحلية والخارجية تنشر او تذيع معلومات عن التلفزيون ولكن البث التلفزيوني لم يكن معروضاً على صعيد الواقع لا في العراق ولا في شرق الاوسط جمعه.

وفي عام ١٩٥٤ أقيم المعرض التجاري البريطاني في بغداد وتعرف فيه المواطنون على الجهاز الاعلامي الجديد، وبدأت رحلة التلفزيون في العراق ومازالت مستمرة. وبالتحديد في يوم ١٨/١٠/١٩٥٤ نشرت بعض الصحف المحلية اعلان تحت عنوان - مذيعة للتلفزيون -^(١) جاء فيه: (تحتاج عصبة التلفزيون التي ستقام في المعرض البريطاني التجاري من قبل شركة (بادي) الى مذيعة لافتة تجيد اجادة تامة اللغة العربية او الانكليزية او كذاها، فمن تخد في نفسها الكفاءة لذلك تضر شخصا للدولة الى محل حسو اخوان المحدودة، بغداد). وقد تكرر نشر الاعلان في صحف اليوم التالي ويبدو ان الشركة ارادت ان تستخدم مذيعة بدلًا من مذيع

وراحت الصحف تنشر اعلانات عن افتتاح المعرض التجاري البريطاني في ٢٥/١٠/١٩٥٤. وكان التلفزيون يذكر كفترة اولى في برنامج المعرض.^(٢)
ونشرت احدى الصحف وتحت عنوان - اول مناهج التلفزيون في الشرق الاوسط - جاء فيه^(٣): (سيبليت برت اجان) التلفزيون من استوديو المعرض من الساعة ٤:٣٠ إلى الساعة ٥:٣٠ ومن الساعة ٨:٣٠ إلى الساعة ١٠:٣٠.
وبالاضافة الى برنامج البث من وحدة التلفزيون المتنقل ستبث ماذر هامة من المعرض وتشاهد في عدة نقاط بيغداد او على الشاشة وكذلك في منصة المعرض شركة باي المرقة ١٢٧ وفي استوديو التلفزيون مؤسسة (بريرا) وبواسطة ١٢ جهازا داخل المعرض وخارجه في نقاط متعددة فيها بعد).

لقد ذكرت الصحف الداسدة في تلك الفترة ان محطة التلفزيون كانت قد بثت خلال ايام المعرض (وهي اسبوعان) حلقة افتتاح المعرض البريطاني وهبأت الفرص لعدد من الوزراء وبعض رؤساء الدوائر الفنية لالقاء محاضرات عن طرقها استعرضوا فيها نشاطات وزاراتهم.^(٦)

وكانت المحطة مكونة من ثلاثة كايرات وآلة سينا حجم ١٦ ملم وقد تم نصب المحطة في دار الاذاعة العراقية، ونشرت احدى الصحف خبراً عن وصول (الاقطة التلفزيون الموائية) التي نصبت في سارية طولها ١٤ قدمًا، وأشارت الى انه سيكون في وسع محطة التلفزيون ان تبث مناهج التلفزيون الى مدى ٢٠ كيلومترًا من بغداد^(٧) وقد نصبت بعض اجهزة التلفزيون في مناطق وعلات معينة في بغداد لكي تيسّر للجمهور مشاهدة البرامج، اضافة الى المواطنين الذين يتلكون اجهزة استقبال تلفزيوني في بيوتهم.^(٨)

وذكرت احدى الصحف ان شركة باي التي جهزت معدات التلفزيون جهزت ايضا سيارة بث خارجي (تعمل بالامكان نقل الاحداث الوطنية التي تم انخهوراً وذكر المدير الفني لشركة باي والذي غادر لنفسه الى بغداد ليحضر حفل افتتاح التلفزيون انه قدر عدد الجمهور الذي سيشاهد حفل الافتتاح بين ٤٠ الى ٥٠ الف مشاهد وان العدد سيزداد كلما ازدادت اجهزة الاستقبال التلفزيوني.^(٩)

وقد اشيع عن محطة تلفزيون بغداد آنذاك أنها ستكون اول محطة في العالم تكرس اثنين برامجها لتنقيف الاطفال والبالغين وابنها (سباق كثيراً مثلاها في بريطانية ولا مثيل لها في اي بلد اخر في العالم).^(١٠)

هذا وقد تخللت الفترة التي سبقت البث التلفزيوني مرحلة بث تجريبي.

وقبيل افتتاح المعرض يوم واحد نشرت الصحف ان الصحفيين زاروا استوديو التلفزيون الذي ستبث منه المناهج خلال مدة المعرض وذكرت الاخبار ان مديرية انكليزية القت كلمة ترحيبية قصيرة شاهدها واسمع اليها الصحفيون من غرفة ملحقة بالاستوديو.

ومن هذا الخبر يتبيّن ان الاعلان عن استخدام فناة عراقية لم يفلح في اجتذاب واحدة للعمل في تلفزيون المعرض وفي يوم ١٩٥٤/١٠/٢٥ نشرت الصحف ان الملك فيصل الثاني سيفتح المعرض التجاري البريطاني في ذلك اليوم. وأعلن مدير الاستعلامات لاعتماد الصناعات البريطانية للصحف بان الملك سيظهر امام التلفزيون عندما يفتح المعرض تحف به حاشيته.

واراحت الصحف نشر اعلانات عن مناهج التلفزيون التي تعرض في المعرض وتشير الى ان اجرة الدخول هي ٥ فلس. اي ان المشاهدة كانت بمقابل ملي.

وفي تلك الاونة اذاعت محطة اذاعة الشرق الادنى ان الحكومة العراقية تنوی شراء محطة التلفزيون الموجودة في المعرض التجاري البريطاني في بغداد. وذكرت المحطة انه لا ينتظر تشغيل محطة التلفزيون قبل مرور ستة اشهر وأنه سيوفد عدد من العراقيين الى الخارج للتدريب على تشغيلها. وأشارت المحطة الى ان العراق سيكون (اول دولة شرقية تستعمل التلفزيون).^(١١)

ويبدو ان مسألة شراء المحطة كانت مثاره بشكل رسمي فقد نشرت الصحف ان مجلس الوزراء العراقي بعث هذه القضية ولكن عض، المجلس ارت وان تصعيديات قضية وعدم تيسير البرامج الكافية وضيق عجالات الارسال التلفزيوني تشكل اسباب عدم شراء المحطة وبذلكات لبيان امكانيات الاستفادة منها. وكانت محطة التلفزيون قد عرضت للبيع بـ ٦٥ الف دينار وكان هذا المبلغ يقل بقليل عن ميزانية الاذاعة العراقية للسنة التي سبقت اقامته المعرض.^(١٢)

لنرفض الحكومة شراء المحطة كان لاباب عملية، واثر هذا الرفض قمت انتشارها في بعد بتقديم محطة التلفزيون هدية لحكومة عراقية.

افتتاح التلفزيون

افتتحت محطة التلفزيون رسميا يوم ١٩٥٦/٥/٢ وفي حفل الافتتاح القى مدير التوجيه والإذاعة العام كلمة ذكر فيها ان ثلاثة من المهندسين العراقيين الذين اكملوا دراستهم الجامعية في بريطانية وتدربوا فيها على التلفزيون هم الذين يشرفون على محطة التلفزيون، كما ان احد عشر طالبا تم اختيارهم من مدرسة الصناعة واكملوا تدريسيهم في التلفزيون أصبحوا قادرين على القيام باعماله الفنية، وان عددا اخر من الطلاب سيتم اختيارهم في العام التالي.

(١١) وقام الملك فيصل الثاني بافتتاح المحطة مزيجا السار عن مدخلها ثم قام بتقدمة الحطة وبعد ذلك القى كلمة.

وكان منهج التلفزيون في يومه الاول كما يأتى:

الدقيقة	الساعة	المادة
١٥	٧	حفل الافتتاح محطة التلفزيون برعاية الملك
٣٠	٨	فلم اخباري عن العراق - العاب رياضية
-	٩	حفلة الافتتاح مشروع وادي الثوار
٤٥	٩	فلم عن المعرض التجاري البريطاني
٥٠	١٠	نشرة الاخبار
٥٠	١٠	حفلة غنائية موسيقية يشارك فيها عصيدة اسكندر - ناظم الغزالي - الكورس - فرقة الاذاعة الموسيقية
٦٠	١١	السلام الملكي - ختام

واعلن ان عدد اجهزة التلفزيون التي يبعث حق افتتاح محطة التلفزيون كان ١٢٠ جهازا.

(١٢) وكانت الحكومة الامريكية تقدم معونة فنية للمحطة بالإضافة الى قيامها باعارة احد الخبراء الامريكيان وهو أ. فانس. هلك - والذي يمتلك خبرة في اعمال التلفزيون ليقوم بتنظيم البرامج بالرغم من ان التمويل كانت يتم من الحكومة العراقية.

لقد كان ارتفاع اول سارية للبث ٥٠ قدما ثم استبدلت بسارية ارتفاعها ١٢٠ قدما وفي عام ١٩٥٩ استعيض عنها بسارية ارتفاعها ٢٩٠ واصبحت في عام ١٩٧٠ - ٥٦ قدما وفي عام ١٩٧٦ اصبح ارتفاعها ١٠٠٠ قدم.

ونظرًا لامكانيات المحدودة للتلفزيون في مجالات الملاكات والتوصيل والتقنية في العراق في سنواته الأولى، فإن تطوره ظل بطئاً وكانت المؤشرات والمتغيرات السياسية تلعب دورها في هذا المجال.

وعلى الرغم من الامكانيات المحدودة، إلا ان الحكومة كانت تدرك قوته التأثيرية، فحاولت منذ بدايات تأسيس التلفزيون ان تستفيد منه في التأثير على الجمهور. وقد اقترحت لجنة الترفيه والتسلية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

(١٤) ان توفر محالات منتظمة للعرض التلفزيوني طيلة أيام السنة واقتصرت الاستفادة من بعض الحدائق والساحات العامة التابعة لامانة العامة والتي اقترحت عليها ايضا ان تقوم بتهيئة أماكن الجلوس وبناء مظلات خاصة لتقى الجمهور من الامطار والبرد في الشتاء وارتأت ان تقوم مديرية التوجيه والإذاعة العامة باعداد افلام ومناهج خاصة للتسلية وتوجيه الجمهور وتنقيمه.

- المبحث الثاني -

التلفزيون في العهد الجمهوري:

اصبح التلفزيون بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ احدى دوّات الدولة السياسية ذات الأهمية الخاصة، فكانت قناة جوهرية للاتصال بالجمهور.

وقد وصف احد الكتاب طريقة استخدام التلفزيون سياسياً في تلك الفترة عندما راح يبيث محاكمات المحكمة العسكرية العليا الخاصة والتي اطلق عليها اسم محكمة الشعب او كما كان يسمها الجمهور محكمة المهداوي(..) صارت محكمة المهداوي جزءاً من حياة الشعب اليومية في العراق. ومنهجاً دائمًا في مناهج الاذاعة والتلفزيون، وهكذا نزل المهداوي الى الميدان لا بلسانه وحنجرته وشديد مراءه فحسب، بل كذلك بوسائل دولة كاملة سخرت له كل اسباب دعائيها ونشرها.(١٥).

وهكذا كان التركيز على استخدام التلفزيون حيث طغى عليه التوظيف السياسي وجعله يأخذ حيزاً منها في اهتمامات الحكومة كقناة لعلاقتها بالشعب ومحاولة التأثير في الرأي العام باتجاه شرح وقبول مواقفها السياسية. وقد صار الاهتمام بالتلفزيون جزءاً أساسياً في اهتمام الدولة باجهزة الاعلام ككل.

ومن المفارقات الجديرة بالتسجيل، ان زعيم تلك المرحلة وهو عبد الكريم قاسم قد قضى حتفه في ستوديو مخطة تلفزيون بغداد، وشاهد الجمهور نهايته من خلال صور عرضت على الشاشة.

واسترت التحسينات على مخطة تلفزيون بغداد وبرامجه تتولى بعد ثورة ٨ شباط ١٩٦٢ وان جرت بسيطه يتناسب مع طبيعة التطور ككل ولقلة التخصيصات المالية. وقد تم ادخال اول جهاز فيديوتيپ الى التلفزيون العراقي في عام ١٩٦٤.

كما قامت لجنة التسلية والترفيه الاجتماعية بتقديم مقترن للاستفادة من اجهزة التلفزيون التي وزعتها وزارة المعارف على مدارسها لاستعمالها في الاماكن المقترنة، نظراً لعدم الاستفادة من هذه الاجهزة في المدارس لأن التلفزيون يعرض برامجه في الامامي في حين يكون دوام الطلاب في الصباح وبذلك لم يتم الاستفادة من هذه الاجهزة واضح ان المدف من سعي لجنة التسلية والترفيه هو استقطاب الجمهور والشباب خاصة وتوجيههم عبر برامج التلفزيون الوجهة التي تسجم مع سياسات الحكومة.

٤ - قسم الموعات : ويقوم بإعداد البرامج الترفيهية المتعددة مثل التمثيليات والمسلسلات الفكاهية والأغاني والأوبريتات وبرامج الانفارز والموسيقى والاشراف على اخلالات الشهريّة وحفلات المناسبات الوطنية والاعياد.

٥ - قسم الافلام والتصوير السينائي : وبعد الافلام التمثيلية والوثائقية والتعلمية والافلام الاخبارية والصور المتحركة.

٦ - قسم الاخبار : ويقوم بإعداد نشرات الاخبار اعداداً تلفزيونياً.

٧ - قسم الاستوديوهات والديكور : ويقوم بإعداد الديكور وتهيئة قطع الاكسوار والاثاث ومواد المكياج.

٨ - قسم التنسيق والتابعة : وبعد الدورات الشهريّة لبرامج التلفزيون لبغداد والمحافظات، والاشراف على تنفيذ البرنامج اليومي للتلفزيون ببغداد وتغطية الواقع فيه، وإصال البرامج الى محطات التلفزيون في المحافظات والاشراف عليها اسبوعياً.

٩ - قسم التبادل والتنسيق والاعلان التجاري : ويقوم بفحص الاعلانات التجارية لعرفة مدى صلاحيتها للعرض.

١٠ - قسم الافلام الاخبارية والوثائقية : ويقوم بترجمة الافلام الاخبارية الاجنبية التي ترد الى المؤسسة اهربها، وتحذير بعض برامج التلفزيون بالافلام التي تحتاجها كأفلام العلمية والرياضية.

١١ - مكتبة الافلام : وتضم الافلام التي تمتلكها المؤسسة والافلام المؤجرة.

١٢ - قسم الادارة : ويقوم بتنظيم الامور الادارية التي تخص التلفزيون، وفي عام ١٩٧٢ تقاضت فترة البث على الفئتين العامتين في محطة تلفزيون بغداد اعتباراً من ١١/١٠، ١٩٧٣، وأشار الى ان سبب تقليص فترة البث، يعود الى تكين المواطنين من التقطع بقطع من الراحة استعداداً لعمل بشاطئ في البوبي التالي.^(١٩)

وفي عام ١٩٦٧ كان البث التلفزيوني لمحطة بغداد يغطي مركز بغداد في منطقة نصف قطرها الكبير ١٠٠ كيلومتر شمالي وجنوبي ونصف قطرها الصغير ٦٠ كيلومتراً شرقاً وغرباً. وكانت محطة بغداد تستخدم قناة واحدة للبث وهي قناة رقم ٨، وكان عدد ساعات الارسال بمعدل سبع ساعات يومياً.^(٢٠)

التلفزيون بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨

شهدت الفترة التي اعقبت ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ اهتماماً متزايداً بالتلفزيون من قبل الدولة في العراق، سواء من الناحية الادارية او التقنية او المالية فقد صدر قانون المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في عام ١٩٧٠، وبذلك تحققت لها امكانيات العمل والتصرف ببراعة وقدرة اكبر في اصدار القرارات، كما تضمنت خطة التنمية القومية للاعوام ١٩٧٤-٧٠ زيادة في التخصيصات المالية لتحسين البث التلفزيوني في بغداد وبقية المحافظات.

وجرى العمل على افتتاح قناة ثانية للبث التلفزيوني، وصار بامكان الجمهور ان يشاهد البرنامج على قناتين، بدلاً من قناة واحدة كما كان في السابق، واستمر العمل على تطوير المحطة من حيث الملاكات والتقنية. وقد شهدت التقنية التلفزيونية تطوراً اسرع من تطور بناء الكادر في سنوات الثورة الاولى.^(٢١) نجد كان التلفزيون يتكون من الاقسام الآتية.^(٢٢)

١ - قسم البرامج الاخبارية والسياسية : وهذا القسم يقوم بتهيئة البرامج السياسية والاعلامية اليومية وفي المناسبات الخاصة.

٢ - قسم البرامج الثقافية والوجهة : ويقوم بالاشراف على البرامج العلمية والادبية والفنية الثقافية والرياضية وبرامج المرأة والاطفال والعمال وال فلاحين وكذلك على جميع الندوات التي تعرض في التلفزيون.

٣ - قسم التمثيليات : ويقوم بإعداد ونتاج التمثيليات والمسلسلات والمسرحيات.

العدد سنة ١٩٧٥	العدد سنة ١٩٧٦	اسم البرنامج
١٢	٥	الاطفال
٢٢	١٧	الثقافية
٤٤	٣٣	التشيليات
٢٥ ساعة	٢٢ ساعة	المسلسلات
٢٠٠	١٤٠	الاغاني والاذانات والموسيقات
١٦	١٥	برامح التربية
٥٥	١٠	التحقيقات التلفزيونية
٢٥٤ ساعة	٢٢٢ ساعة	التبادل الراجي مع الاقطارات العربية العالمية
٢٦	٢٤	برامح الاخبار والبرامج السياسية

ان البرامج العربية والاجنبية التي يعرضها تلفزيون بغداد تشكل مزاجة واضحة للبرامجية المحلية المثلثة لها. ورغم هذا فان التلفزيون له معاناته مع تلك البرامج. وقد حدّدت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون مشكلات الافلام والمسلسلات التي تعرضها كالتالي:(٢٢)

- ١ - عدم امكانية حصول المؤسسة على الافلام العربية الجديدة الا بعد خمس سنوات على عرضها في دور السينما.
- ٢ - هبوط مضمونين الانتاج العربي والتي تقتاطع مع فكر الثورة.
- ٣ - اضطرار التلفزيون الى اقتساع اجزاء كبيرة من الافلام العربية التي تتناول قضايا الجنس والجريمة.
- ٤ - ان الافلام والمسلسلات الغربية هي اصلا مصممة لتلك المجتمعات والافلام الانسانية فيها قليلة.

وذكر مصدر في قسم التنسيق التلفزيوني مبررا هذا التقليص، بأنه كان نتيجة لرغبة المواطنين من خلال استئناء اجرى لهم.(٢٠)

وفي عام ١٩٧٦ ابتدأ البث الملون من تلفزيون بغداد، بعد ان كان البث في السنوات السابقة يتم باللوتين الابيض والاسود، وكانت برامح الاطفال هي اول المواد التي قدمت باللون ومدتها ٤٥ دقيقة يوميا.(٢١)

وصار التلفزيون يزيد فترة البث الملون تدريجيا الى ان اصبح يشكل جميع البرامج والفترات، وقد اقتضى هذا التغيير تحرير الاستوديوهات والالات واستبدال بعضها. وبذلك يكون التلفزيون العراقي قد انتقل الى مرحلة تقنية جديدة.

وقد استخدم التلفزيون العراقي النظام الفرنسي سيكام (SECAM) وهو نظام مستعمل في فرنسا والدول الاشتراكية وبعض الاقطارات العربية.

الإنتاج المحلي :

ان الانتاج الراجي التلفزيوني، يعتمد في تطوره، على عناصر متعددة منها التخصصات الذاتية، وكفاءة المالك الشري، وتطور التقنية. وهذه العناصر بمجملها، في دول العالم النامي، لا تصل الى نفس المستوى في الدول المقدمة ولذلك تلاحظ الفروق الواسعة في الالاشعج التلفزيوني في كل اعلمين وخصوصا في حقول البرامج الترفية والدرامية والاعمال السينائية.

وقد بذلك التلفزيون العراقي جهودا حثيثة لزيادة الانتاج المحلي من البرامج بهدف توفير اكبر قدر ممكن من البرامج التي تسجم مع السياسة الاعلامية للقطر. ويعطي الجدول الاتي، صورة عن البرامج المحلية المنتجة في منتصف السبعينيات(٢٢).

وتعزى البرامج الثقافية بانها من انتاج محلى واعدادها يتم من قبل ملاك التلفزيون ولكنها تقدم بعض الفقرات العربية والاجنبية في بعض الاحيان، في جرائمها الثقافية.

ان البرامج المتجة المحلية، لها قدرة اكبر في استقطاب الجمهور وشده الى الشاعرية التلفزيونية، وقد بيّنت دراسة المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ان منافاة البرامج الاجنبية للبرامج المحلية تشكل خطراً واضحاً في بناء الجمهور الثقافي فـن خلال مقارنة بين برامج الاطفال الاجنبية والبرامج المحلية تبين ما يأتى: ^(٢٥)

- ١- ان البرامج الاجنبية تستخدم اساليب غير مباشرة في عرض الافكار والمضامين حيث تتمدد على انتاج افلام الكارتون والدمى في توجيهها للاطفال، حين تعمد البرامج المحلية اسلوب تقديم البرامج الموجهة للكبار، مستخدمة صيغة الحديث المباشر والتعليق.
- ٢- ان البرامج الاجنبية، ومعظمها افلام كارتون، موجهة الى فئات عمرية تتبدى من ثلاث سنوات فأكثر، في حين تتجه البرامج المحلية، الى فئات عمرية تتبدى من ست سنوات فأكثر.
- ٣- ان البرامج الاجنبية تركز في محورها على قيم عامة وافكار تهم موضوع المنهى العلمي، في حين تتناول البرامج المحلية موضوعات عامة وغير محددة.

* محمد التدريب الاذاعي والتلفزيوني، تحليل مضامين البرامج التلفزيونية للفترة من ٨/١ ، ١٩٨٧/٧/٣١، ص ٧٥.

٥- وتعترف المؤسسة (اننا نجد حراجة وخجلاً في بعض الاحيان من عرض بعض الافلام ولكنها تفشل افضل الرديء) وان الجهود التي تبذل لاخبار فلم

للعرض هي جهود مضنية للتخلص من هذه المشكلة.

وقد شهدت سنوات منتصف السبعينيات تطوراً في عمل قسم الاخبار والبرامج السياسية حيث تم بث مجموعة من الشاترات القطرية الى الخارج. ^(٢٤)

حيث كان عدد الافلام المرسلة الى مركز الخليج والجزيرة العربية ومركز الشرق في عام ١٩٧٤ هو ٧٦ فلما وفي عام ١٩٧٥ بلغ ١٨٨ فلما.

اما الافلام المرسلة الى العالم عن طريق وكالتي فريوز ويونايتد فكانت كـما يأتى:

السنة	الوكالة	عدد الافلام
١٩٧٤	فريوز	٤٣
١٩٧٥	يونايتد	٢٥
١٩٧٦	فريوز	٧٦
١٩٧٥	يونايتد	٥٢

كذلك شهدت بقية اقسام التلفزيون تطوراً في طبيعة انتاجها البرامجي والتلفزيوني، وتلاحت التطورات في السنوات التالية وازداد حجم الانتاج ونوعيته.

وعلى سبيل المثال، فقد سجل القسم الثقافي ١٩٠ ساعة من البرامج الثقافية في عام ١٩٧٤ و١٩٦ ساعة في عام ١٩٧٥ و٢٢٥ ساعة في عام ١٩٧٦. كما سجل ١٥٢ ساعة من البرامج الثقافية باللغات المحلية الكردية والتركمانية والسريانية في عام ١٩٧٤، ١٧٧ ساعة في عام ١٩٧٥ و١٢٥ ساعة في عام ١٩٧٦.

التلفزيون وال الحرب

استمر العمل على تطوير العمل التلفزيوني في الفترة التي اعقبت عام ١٩٧٥

سواء من الناحية التقنية والبشرية.

فقد زيدت وقوف معدات البث، وتم انشاء استوديوهات جديدة ومراكل للانتاج الاذاعي والتلفزيوني ويمكن اعتبار عام ١٩٨٠ بانه العام الذي تمت فيه تنطوية العراق تنطوية تلفزيونية كاملة، حيث لم تكن مساحات في المناطق الشمالية والوسطى تسلم البث التلفزيوني كذلك مناطق واسعة في الصحراء الجنوبية الغربية من القطر وتم نصب اكثر من ١٢ محطة تلفزيونية موزعة على ارجاء القطر.

وقد مكنت هذه التنطوية من ايصال المواقف والافكار التي يشتغل بها التلفزيون وساحت في درء الحرب النفسية التي تعرض لها العراق كذلك في تحصين الجاهير معنوياً، وايصال صوت العراق الى جميع من الناس يعيشون في الاقطاع المجاورة.

ويشير الجدول الآتي الى محطات التلفزيون الموجودة في العراق وقنواتها

٩	قناة ٧	محطة تلفزيون بغداد
٩	قناة ٧	محطة تلفزيون الموصل
١٦	قناة ٩	محطة تلفزيون البصرة
٨	قناة ٦	محطة تلفزيون السليمانية
١٢	قناة ١٠	محطة تلفزيون السليمانية
١١	قناة ٥	محطة تلفزيون سنجار
٩	قناة ٧	محطة تلفزيون القائم
١٢	قناة ١٠	محطة تلفزيون حديثة
١٢	قناة ١٠	محطة تلفزيون واسط
١١	قناة ٥	محطة تلفزيون ميسان
٨	قناة ٦	محطة تلفزيون المشتري
	قناة ١١	محطة تلفزيون الخليج العربي

وقد واكب التلفزيون في العراق المعارك وساهم فيها بشكل مؤثر، واستطاع التلفزيون من خلال نقله برنامج صور من المعركة والفعاليات التي تجسد العصبية الجماهيرية ان يحدث هزة عية داخل ايران نفسها.

وبعد انسحاب العراق الى الحدود الدولية اصبحت مخاطبة الايرانيين تتخذ مسارات تصوير وتصحيح وارشاد وتحذير وتوعية بمخاطر الحرب واستمرارها وكيف ان هذه الحرب فرست على العراقيين وانهم مضطرون للدفاع عن بلدهم وحين حاول الايرانيون اجتياح شرق البصرة، منعوا بخسائر فادحة، ولعب التلفزيون دوره في نقل صور المعركة وتصعيد روح النصر لدى المواطنون.

ملكية أجهزة التلفزيون

لقد كانت نسبة اعداد أجهزة التلفزيون الى عدد المواطنين قليلة قبل ثورة ٢٠-١٧ تموز ١٩٦٨، ويعود السبب الاساسي الى ارتفاع ثمن الاجهزة قياسا الى الدخل الواطئ لعظام افراد الشعب من جهة والى محدودية الارسال التلفزيوني من جهة اخرى.

وقررنا احدى الاحصائيات المتوفرة اعداد التلفزيون التي كانت موجودة قبل الثورة.^(٢٠)

عدد الاجهزه المستوردة			السنة
لا يوجد	١٠٤٨	١٩٥٦	
لا يوجد	٣٣٥	١٩٥٧	
لا يوجد	٥٦٨٠	١٩٥٨	
لا يوجد	١٣٨٦٢	١٩٥٩	
لا يوجد	١٩٨٣٦	١٩٦٠	
لا يوجد	١٨١١	١٩٦١	
لا يوجد	١٩٩٤٢	١٩٦٢	
٢٠٥٧	١٠٣٢٠	١٩٦٣	
٢٥٥٠	٨٤١٢	١٩٦٤	
٦٦٥٧	٥٥٠٠	١٩٦٥	
٦٦٥٧	١١٥٠٠	١٩٦٦	
٨٥٠٠	٧٣٠٠	١٩٦٧	
٢٦٩٢١	١٣٠٥١٥	المجموع	
	١٦٧,٤٣٦	المجموع الكلي =	

وكان التلفزيون مع بقية وسائل الاعلام الموجهة الى الداخل، يقوم بدوره في تحصين المواطن وبيت الامل والمعنويات والثقة بالنفس والاصرار على مواصلة القتال واليقين الكامل بانتصار العراق.^(٢٦)
ان انتاج الافلام الخاصة بالعارك والتي تشكل ارشيفا ضخما، كانت جياعها من صنع العراقيين.^(٢٧)

وقام المصوروون بعد المعارض الاولى بمراقبة القطعات العسكرية لتصور معاركها، وبرور الوقت، خلق من هذه العملية برنامج صور من المعركة الذي يشهد التلفزيون وتنقله شبكات التلفزيون العالمية، ويعكس هذا البرنامج صورة المعارض والانتصار العراقي فيها. وكانت تجربة تصوير المعارض تجربة جديدة بالنسبة للمصورين العراقيين اذ لم تكن لديهم خبرة سابقة، كما انهم لم يكونوا اصلا عسكريين وصارت القوت العسكرية توفر للصوروين الفرصة والرعاية كتقليم داخل الدبابات او بواسطة الممتيات وباللغتهم بأوقات الشروع وتحرك القطعات او بالاقوات المختللة لشرع الايرانيين بالهجوم على القوات العراقية، وصار للمصورين خبرة واسعة في تصوير المعارض.^(٢٨)

وبالقابل فقد كان الايرانيون داخل ايران يشاهدون البث التلفزيوني العراقي وقدر عددهم بأكثر من ٦-٥ مليون مشاهد، وتتوفر المعلومات عن هذه المشاهدة من خلال استطلاع الاسرى واللاجئين العسكريين وردود فعل المسؤولين الايرانيين في خطب الجمعة ومن خلال ملاحظات المعارض الايرانية.
وهذا يشير الى ان الاعلام العراقي كان اعلاما مسيوعا وفاعلا داخل ايران اثناء الحرب.^(٢٩)

• المبحث الثالث -

مطارات التلفزيون في المحافظات

نتيجة لخوارق الكبيرة الموجودة بين العاصمة والمحافظات من حيث توفر وسائل النشرة والاعلام في مرحلة الستينيات فقد عملت الدولة آنذاك على تقليل هذه الموجة، وذلك من خلال انشاء مطارات تلفزيونية في بعض المحافظات نكّ تعوض عن عدم وصول البث المركزي من بغداد.

لقد كانت معظم المحافظات في تلك الفترة تشكو من الضعف العام لمظاهر الحضارية فيها، حيث لم تكن توجد فيها مكتبات كبيرة او عديدة، وينعدم فيها وجود مسرح او دور سينما تعرض افلاما حديثة، او يمعنى آخر، انعدام فرص الترفيه والسلبية بالنسبة للمواطنين بشكل عام.

واعتبر التلفزيون، وسيلة مثالية لتلبية حاجات المواطنين الترفيهية والتثقفية وابتدأت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون تشيء مطارات تلفزيونية في المحافظات وكما يلي:-

١- محطة تلفزيون كركوك

افتتحت محطة تلفزيون كركوك في ١٩٦٧/١١/١٨ وهي اول محطة تلفزيون اقليمية في العراق، وكانت قوة بثها الفعلي ١٤٦ كيلوواط، وذات ارسال دائري ينبع قطر قدره ١٠٠ كيلومتر، وكانت المحطة تضم استوديو واحد.

وتميزت محطة تلفزيون كركوك بثها بـ ثالث باللغات العربية والكردية والتركمانية والسريانية، وهي لغات يتحدث بها المواطنون في مناطق مختلفة يصل اليها بث هذه المحطة. (٢٢)

وفي منتصف السبعينيات، امرت القيادة السياسية بتوزيع اجهزة تلفزيون على العديد من المنظمات والنواحي والجمعيات والقلائل.

كما تم توزيع اجهزة تلفزيون على مجتمع من القرى والتجمعات السكنية في مختلف احياء العراق ومن جملة هذه التوزيعات ٢٠ ألف جهاز تلفزيوني على سكان القرى العصرية وبمعدل جهاز تلفزيوني واحد لكل عائلة. (٢٣)

وبحسب احصاء عام ١٩٧٧ لاجهزة الراديو والتلفزيون وهي الاحصائية الوحيدة المتوفرة فقد بلغ عدد اجهزة التلفزيون المملوكة هو ٦٢٢,٧١٥ منها ٥٩٤,٢٤٥ جهازا في المناطق الحضرية ونسبة ٩٥,٤٣٪ من مجموع اجهزة التلفزيون في العراق و ٢٨,٤٧٠ جهازا تلفزيونيا في المناطق الريفية ونسبة ٤,٥٧٪ من مجموع اجهزة التلفزيون في العراق.

وكانت نسبة المواريل التي تمتلك جهاز تلفزيون او اكثر هي ٣٤,٩٦٪ من مجموع العوائل العراقية. وكان عدد العوائل التي تمتلك جهاز تلفزيون في بعض المحافظات كما يأتي:

في بغداد ٢٨٧,٩٤٨

في البصرة ٦١,٤٤٨

في نينوى ٥٢,٢٦٢

وقد ارتفعت هذه الارقام في السنوات اللاحقة ارتفاعا كبيرا بحيث اصبحت العالمية من العوامل تمتلك اجهزة تلفزيون.

وتشير وزارة التخطيط في نشرة لها ان اكثر من ٩٥٪ من سكان العراق يشاهدون الارسال التلفزيوني يوميا.

٢ - محطة تلفزيون الموصل

بدأ البث التلفزيوني في محافظة نينوى في ٢٦ شباط ١٩٦٨، وبلغت قوة البث الفعلي ١٤٦ كيلوواط وطبيعة الارسال دائري نصف قطره ١٠٠ كيلومتر وكان الارسال يتم على القناة رقم ٧.

وكان للتفزيون ستوديو واحد ومدة البث فيه حوالي ست ساعات، ويعمل تلفزيون الموصل على الوصول الى المناطق الشمالية لبغداد بقطبيتها بالبث التلفزيوني.

٣ - محطة تلفزيون البصرة

وفي البصرة، بدأ البث التلفزيوني بتاريخ ١٩٦٩/١/٢ وكانت قوة البث الفعلي هي ١٤٦ كيلوواط وطبيعة الارسال دائري بنصف قطر قدره ١٠٠ كيلومتر، وكان البث يتم على قناة رقم ٩.

وكان البث من محطة تلفزيون البصرة يمتد لمنطقة ست ساعات يومياً قبل ان يرتبط بالبث المركزي.

٤ - محطة تلفزيون ميسان

ابداً البث التلفزيوني في محطة تلفزيون ميسان بتاريخ ١٩٧٤/١٠/١٧ ويعطي بث هذه المحطة لجنوب الشرقي من العراق، ويغطي مساحة حدودية ايرانية ويرتبط مع تلفزيون بغداد بالشدة، فترة لا تتجاوز نصف ساعة تنتهي مواد محلية او برامج واغنيات.

٥ - محطة تلفزيون المثنى

وابداً البث التلفزيوني في محطة تلفزيون المثنى بتاريخ ١٩٧٥/٤/٧ ويغطي بث المحطة محافظة المثنى وجزءاً من محافظة القاسمية، وتربط بمحطة بغداد، باشتراك نصف ساعة، تتفصل فيها عن البث المركزي لتقديم بعض المواد المحلية والاغاني.

وكان موطات التلفزيون (الإقليمية) في المحافظات، في مجال نشاطها تعكس هيئة المحطة الرئيسية في بغداد، من حيث نوع البرامج وتنظيمها، حيث كانت معظم البرامج التي تعرضها محطات تلفزيون المحافظات تجل في استوديوهات محطة بغداد ثم ترسل الى المحافظات ليتم بها من هناك.

ومن ناحية اخرى كانت محطات التلفزيون في المحافظات وبحق، تشكل احدى عوامل التغيير الاجتماعي المهمة، ومن اهم ادوات التوعية في تلك الفترة.

وقد عملت وزارة الثقافة والاعلام، على تنفيذية كافة المناطق بالبث التلفزيوني

ان العراق يمتاز بوجود مساحة صحراوية وواسعة، وجبال ومرتفعات في شاليه تشكل عوارض طبيعية تحجب الاشارات التلفزيونية عن المناطق التي تقع خلف تلك المرتفعات، اي في منطقة الظل التلفزيوني، على الرغم من انها تقع ضمن مناطق البث الفعلي، او وجود مناطق بعيدة عن محطات التلفزيون...

وقد تم حل مشاكل الارسال التلفزيوني عندما بدأ العمل بشبكات المايكروويف في عام ١٩٧٦ والتي تضمنت قناة للنقل التلفزيوني، وكان من نتائج هذا التطور التقني، ان البث التلفزيوني، وصل الى معظم مناطق العراق، واضطلع بذلك دور محطات التلفزيون في المحافظات، حيث صار البث المركزي من بغداد يصل بوضوح الى معظم مناطق القطر..

تحليل البرامج

يتضح من تحليل جدول رقم ١ـ . والذي يمثل مجموع البث والنسب المئوية لبرامج القناة الأولى في تلفزيون بغداد لعام ١٩٧٧ـ ، ان البرامج الاخبارية، كانت من انتاج واعداد محلي ونسبتها المئوية الى مجموع البرامج هي ٨,٨٤ـ ، اما البرامج السياسية، فقد كانت هي ايضاً من اعداد وانتاج محلي ونسبة المئوية الى مجموع البرامج هي ٣,٥٦ـ ، وكذا الحال بالنسبة للبرامج الثقافية ونسبة المئوية هي ٢,٨٧ـ وبرامج التنمية ونسبةها ٥,٢١ـ ، والافلام الوثائقية، والتي هي من انتاج محلي نسبتها ١,٤٦ـ .

اما برامج النوعات، وتشتمل على مواد محلية عربية واجنبية، فقد كانت نسبة المواد المحلية هي ٦,٢٨ـ والمعربة ٩٤ـ والاجنبية ٥,٠٥ـ .

وتوسعت التشكيليات التي قدمت في عام ١٩٧٧ـ بين الانتاج المحلي والانتاج العربي، وكانت نسبة البرامج المحلية ١,٩٦ـ والمعربة ٠,٨٦ـ ، اما المسرحيات فقد كانت نسبة المحلية منها هي ٠,٥٦ـ والمعربة ٠,٣٢ـ .
اما البرامج الدينية فقد كانت نسبة المحلية منها هي ٢,٤٢ـ اما المعربة فقد كانت ٢,٩٧ـ .

وفي برامج الاطفال، ارتفعت نسبة البرامج الاجنبية وتفوقت على نسبة الانتاج المحلي والمعربى فقد كان الانتاج المحلي ٦,٨٤ـ والمعربى ٤,٤٥ـ والاجنبى ٦,٩٣ـ .
اما الفعاليات المدرسية، فقد كانت جميعها من انتاج محلي.

وفاقت نسبة الانتاج العربي للموسيقى والفناء الانتاج المحلي والاجنبى، فكانت نسبة البث المحلى هي ٥,٤٥ـ والمعربى ٨,٧٢ـ والاجنبى ٠,٠١ـ ، اما المسلسلات فكان الانتاجين العربي والاجنبى قد فاقا فيها الانتاج المحلى، حيث كانت نسبته ١,٤٩ـ والمعربى ٢,٣٢ـ والاجنبى ٢,٣٢ـ ، اما افلام السهرة فلم يعرض التلفزيون اي فلم من

انتاج محلى، وبالفعل نسبة البث العربي ٨,٢٢ـ والاجنبى ٢,٧٩ـ وكانت الافلام القصيرة والافلام الرياضية هي من انتاج اجنبي، حيث بلغت نسبة الاولى ٢,٦٩ـ والثانية ٢,٢٣ـ . وكان نقل الاحداث الرياضية موزعاً بين الانتاج المحلى والاجنبى، حيث

بلغت نسبة الانتاج المحلى ١,٢٥ـ والاجنبى ١,٧٣ـ .
وعند مقارنة هذه النسب بحسب جدول رقم ٢ـ ، والذي يعرض مجموع البث والنسب المئوية لبرامج تلفزيون بغداد قناة البرنامج الثاني للعام ١٩٧٧ـ نجد ان النشرات الاجنبية والبرامج القصائية وبرامج التنمية وبرامج الاحداث الجارية والفعاليات المدرسية والدورس التعليمية هي من انتاج محلى، في حين يشترك الانتاج العربي مع المحلى في المواد التالية: البرامج السياسية والبرامج الوثائقية وبرامج النوعات والمشيليات والبرامج الدينية والموسيقى والفناء، المسلسلات، نقل المباريات الرياضية، الافلام الرياضية، الافلام القصيرة والافلام الطويلة، وكانت نسبة الانتاج والبث المحلى الى مجموع البث العام هي ٦٦,١١ـ والمعربى ١٦,١٤ـ والاجنبى ١٧,٧٥ـ اما جدول رقم ٣ـ ، فإنه يتضمن مجموع البث والنسب المئوية لبرامج القناة الأولى في تلفزيون بغداد للفترة ١٩٨٠/٨/٢١ـ - ١٩٨٠/٧/٢١ـ . وكانت نسب البث هي ٦٢,٣ـ والمعربى ٢١,٥ـ والاجنبى ١٣,٦ـ اما جدول رقم ٤ـ ، والذي يبين مجموع البث والنسب المئوية لبرامج تلفزيون بغداد - القناة الثانية للفترة ١٧/١ـ - ١٨٠/٧/٢١ـ .

فقد كانت نسبة البث المحلى هي ٥٧,٥١ـ والمعربى ١٠,٩ـ والاجنبى ٣٠,٩٦ـ .
لقد تركزت الفقرات العربية والاجنبية في المواد التالية: برامج النوعات، برامج الاطفال، افلام السهرة، المسلسلات، المشيليات، الموسيقى، الفناء والافلام القصيرة والرياضية ونقل المباريات.

ان الجداول اللاحقة، تريينا امثلة لجميع البث والنسب المئوية لبرامج تلفزيون بغداد - القناة الأولى والقناة الثانية، ولسنوات مختلفة وهي تمثل صورة للتطور التاريخي لمجتمع البث البراجي في تلفزيون بغداد.

جدول رقم (١)

مجموع البث والنسب المئوية لبرامج تلفزيون بغداد
قناة البرنامج الاول لعام ١٩٧٧

المواد	البث الكلي	%	البث المحلي	%	البث العربي	%	البث الاجنبي	%
الاخبار	٨,٨٤		١٥٩٩١	٨,٨٦	١٥٩٩١	٨,٨٦	١٥٩٩١	
البرامج السياسية	٧,٧٥		٤٧٩٣	٧,٧٥	٤٧٩٣	٧,٧٥	٤٧٩٣	
الثقافية	٧,٦٧		٧٠٠٢	٧,٦٧	٧٠٠٢	٧,٦٧	٧٠٠٢	
التربية	٥,٣١		٤٦٠٠	٥,٣١	٤٦٠٠	٥,٣١	٤٦٠٠	
المنوعات	١٣١٥٠		١١٣٧٦	٧,٧٧	١١٣٧٦	٧,٧٧	١٣١٥٠	
أفلام وثائقية	٦,٦٦		٢٢٦٨	٦,٦٦	٢٢٦٨	٦,٦٦	٢٢٦٨	
تشيليات	٥,٨٣		٣٥٣٠	٥,٨٣	٣٥٣٠	٥,٨٣	٥١٢٠	
مسرحيات	١١٦٠		١٠٢٣	١١٦٠	١٠٢٣	١١٦٠	٢١٢٢	
دينية	٣٧٧١		٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٧١	
الاطفال	٢٠٥٠		١٧٧٥	٢٠٥٠	١٧٧٥	٢٠٥٠	٢٠٥٠	
فعاليات مدرسية	٣,٩٣		١٢٧٥٣	٣,٩٣	١٢٧٥٣	٣,٩٣	١٢٧٥٣	
مغامرات دينية	٣,٧٧		٣٧٣٢	٣,٧٧	٣٧٣٢	٣,٧٧	٣٧٣٢	
موسيقى وغناء	٦,٦٦		٥٩٧٦	٦,٦٦	٥٩٧٦	٦,٦٦	٥٩٧٦	
المسلسلات	٣,٦٣		٣٧٣٢	٣,٦٣	٣٧٣٢	٣,٦٣	٣٧٣٢	
ال茗茶 مهرة	٣,٦٣		٣٥٣٠	٣,٦٣	٣٥٣٠	٣,٦٣	٣٥٣٠	
أفلام قصيرة	٣,٦٣		٣٧٣٢	٣,٦٣	٣٧٣٢	٣,٦٣	٣٧٣٢	
أفلام رياضية	٣,٣٢		٣٦٦٠	٣,٣٢	٣٦٦٠	٣,٣٢	٣٦٦٠	
رياضة (نقل)	٣,٣٢		٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٣٢	
أفلام رياضية	٣,٣٢		٣٦٦٠	٣,٣٢	٣٦٦٠	٣,٣٢	٣٦٦٠	
أفلام قصيرة	٣,٣٢		٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٣٢	
أفلام طويلة	٣,٣٢		٣٦٦٠	٣,٣٢	٣٦٦٠	٣,٣٢	٣٦٦٠	
مواد وربط	٣,٣٢		٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٣٢	٣,٣٢	٣٧٣٢	
المجموع	١٨١٠٦		١٠١٧٥٣	٢٠,١٥	٤٠٠٠	٣٥٣٠	١٠١٧٥٣	

المصدر :

النوسنة العامة للاذاعة والتلفزيون، مديرية التخطيط، قسم الاحصاء والمتابعة.

جدول رقم (٢)

مجموع البث والنسب المئوية لبرامج تلفزيون
بغداد/ قناة البرنامج الثاني لعام ١٩٧٧

المادة	البث الكلي	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%	ال الزمن	%
الاخبار	١٦,٧٧		٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	١٦,٧٧	٨٦٨٨	
البرامج السياسية	١٣,٧٣		٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	
الثقافية	١٣,٧٣		٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	
التربية	١٣,٧٣		٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	١٣,٧٣	٦٣	
المنوعات	١٣,١٥		٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	
أفلام وثائقية	٦,٦٦		٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦	٣٣٢٨	٦,٦٦
تشيليات	٥,٨٣		٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣	٣٣٢٨	٥,٨٣
مسرحيات	٥,٣١		٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١	٣٣٢٨	٥,٣١
دينية	٣,٣٢		١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢
الاطفال	٣,٣٢		١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢	١٣,١٥	٣,٣٢
فعاليات مدرسية	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
فروس تعليمية	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
مغامرات دينية	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
المسلسلات	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
ال茗茶 مهرة	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
أفلام قصيرة	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
أفلام طويلة	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
رياضة (نقل)	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
أفلام رياضية	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
أفلام قصيرة	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
ال茗茶	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
ال茗茶 الرابط	٣,٣٢		٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢	٣٣٢٨	٣,٣٢
المجموع	١٣,١٥		٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	١٣,١٥	٦٣	

مصدر:

المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون/ مديرية التخطيط، قسم الاحصاء والمتابعة.

جدول رقم (٢)

مجموع الـبـثـ والنـسـبـ المـشـوـرـةـ لـبرـامـجـ تـنـفـرـيـونـ
بغـدـادـ/ـالـقـنـاـةـ الـأـلـوـىـ/ـلـفـتـرـةـ

١٩٨٠/٨/٣١ - ١ - ١

	٤١	-	٤١	فـعـالـيـاتـ مـدـرـسـيـةـ
٠,٨	٩٦٦	-	٩٦٦	دـرـوسـ تـعـلـيـةـ
٠,٣	٢٨٥	-	٢٨٥	اـحـدـاثـ جـارـيـةـ
٤,٨	٥٧٦	-	٥٧٦	مـوـادـ رـبـطـ

١٣,٣ ١٦٦٢٩ ٢١,٥ ٢٥٩٤٣ ٢٢,٣ ٧٥٢١٦ ٢١٠٠ ١٢١٠٢ المجموع

الاخبارية	المدة	مجموع الـبـثـ			
		الـبـثـ الـاجـسـ	الـبـثـ الـعرـبـيـ	الـبـثـ الـهـلـيـ	الـبـثـ الـاجـسـ
السياسية		١٣٧٦٩	١٣٧٦٩	١٣٧٦٩	١٣٧٦٩
الثقافية		١١٩٧٢	٩,٩	١١٩٧٢	٩,٩
المنوعات		٧٣٠٢	٧٣٠٢	٧٣٠٢	٧٣٠٢
الدينية		٦٧٣	٥٧٦	٦٧٣	٥٧٦
الاطفال		٧٣٠٢	٧٣٠٢	٧٣٠٢	٧٣٠٢
التربية		١٦٤٠٠	١٢,٢	١٦٤٠٠	١٢,٢
أفلام السهرة		٦٦٦	٥,٥	٦٦٦	٥,٥
أفلام وثائقية		٧٧٨٠	٧,٦	٧٧٨٠	٧,٦
أفلام قصيرة		٧٧٩	٦٣٢	٧٧٩	٦٣٢
أفلام رياضية		٨٥٠	٥٠	٨٥٠	٥٠
نقل مباريات		٥١٦	٤٢١	٥١٦	٤٢١
الرياضة والشباب		٣٢٢٩	١,٣	٣٢٢٩	١,٣
موسيقى وغناء		٣٩٥	٣٧٨	٣٩٥	٣٧٨
تشيليات		٨٢٤٢	٣,٣	٨٢٤٢	٣,٣
مسرحيات		١٨٨٢	٢١٥	١٨٨٢	٢١٥
مسلسلات		٢٧١٣	٢٣١٩	٢٧١٣	٢٣١٩
		١٨٤٤٣	١٠٥٢	١٨٤٤٣	١٠٥٢

المصدر:

المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون/ مديرية التخطيط/ قسم الأحصاء والمتابعة.
إن الـانتـاجـ المـشـرـكـ يـنـدـرـجـ معـ بـرـامـجـ الـاطـفـالـ،ـ وـكـانـتـ مدـدـةـ ٣٠٧٦ـ وـنـسـيـتـهـ ٤ـ إـلـىـ مـوـجـوـ الـبـثـ.

١,٩٢	٩٥٠	١,٩٢	٩٥٠	رامج تربوية
١,٠٤	١٥	١,٠٤	١٥	ريادة وشباب
٠,٠٧	٥٠	٠,٠٧	٥٠	اصناف جاربة
٠,٤٧	٣٨٦٥	٠,٤٧	٣٨٦٥	عماد ربط
٢,٩٢	٢١٧٧٧	٢,٩٢	٢١٧٧٧	الجموع

جدول رقم (٥)

نوع المادة	الوقت بالدقائق
البرامج السياسية	٤٢٠
نشرات اخبار ومواجzen	٣٩٠
برامج المنشعات	٤٣٠
برامج التنمية	٢٩٥
برامج عملية محلية	٢٠٠
برامج عملية أجنبية	١٨٠
برامج ثقافية	٢٨٥
برامج الشباب والرياضة	١٠٠
كرة قدم وافلام رياضية	٤٢٠

13

المؤسسة العامة للأذاعة والتلفزيون، مديرية التخطيط، قسم الاحصاء والمتابعة.
ان الانتاج المشترك كان ضمن مادة برامج الاطفال ومدة بشهـة كانت ٤٥ دقيقة ونسبتها
ليـلـيـمـوـعـوـبـاـثـ.

جدول رقم (٤)

**مجموع البث والنسب المئوية لبرامج تلفزيون بغداد
قناة الترaining الثاني للفترة من ١/١ - ١٩٨٠/٨/٢١**

المواضيع:

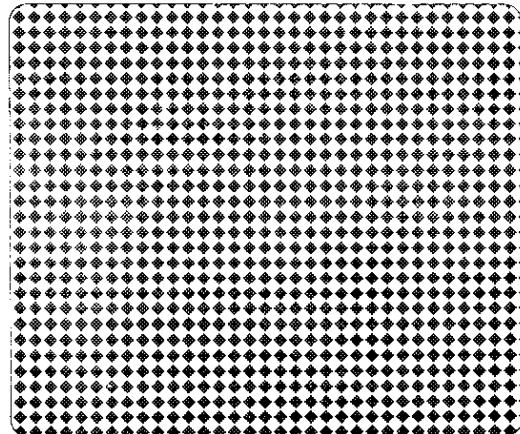
- (١) جريدة الزمان، العدد ٥١٦٤ في ١٩٥٤/١٠/١٨، ص ٥.
- (٢) جريدة الزمان، العدد ٥١٦٨ في ١٩٥٤/١٠/٢٢.
- (٣) المصدر السابق.
- (٤) جريدة الزمان، العدد ٥١٨٠ في ٦ تشرين الثاني ١٩٥٤، ص ٤.
- (٥) جريدة الزمان، العدد ٥١٨٢ في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٤، ص ٤.
- (٦) نفس المصدر السابق.
- (٧) جريدة البلاد، العدد ٤٣٧ في ١ مايو ١٩٥٦.
- (٨) جريدة البلاد، العدد ٤٣٨ في ٢ مايو ١٩٥٦، ص ١.
- (٩) جريدة الاخبار، العدد ٤٣١ في ٢ ايار ١٩٥٦، ص ٤.
- (١٠) المصدر السابق.
- (١١) جريدة البلاد، العدد ٤٣٩ في ٤ مايو ١٩٥٦، ص ٤.
- (١٢) جريدة الحرية، العدد ٥٦٧ في ١٩٥٧/٤.
- (١٣) Sam Pope Brewer, TV Magic Carpet Reaches Baghdad, The New York Times, September 2, 1956.
- (١٤) المركز الوطني لحفظ الوثائق، وزارة الاعلام، اضياء رقم ٣٤٨، كتاب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مديرية الخدمات الاجتماعية العامة/لجنة الترفيه والتسلية الرقم ١٢٨٤ في ١٩٥٨/٢/٥.
- (١٥) باسيل دقاق، عهد المهاوي، بيروت، ايلول ١٩٥٩، ص ٢٦.
- (١٦) المركز الوطني لحفظ الوثائق، اضياء رقم ٢٢٢، كتاب مديرية التلفزيون الرقم ٤٠٨٠ في ١٩٦٧/٥/٢٤.
- (١٧) حرب البصرى العربى الاشتراكى، التقرير السياسى للمؤتمر资料ى الثامن، ١٩٧٤، بغداد.
- (١٨) مجلة الاداعة والتلفزيون، الاداعة والتلفزيون على طريق المستقبل، مصدر سبق ذكره ص ٧٢.
- (١٩) مجلة الادعة والتلفزيون، العدد ٩٠ في ٧٧ تشرين الثاني ١٩٧٣، ص ص ١١-١٠.
- (٢٠) نفس مصدر تابع.

١٨٠	الندرة المحلية
١٦٢	برامج الاطفال
٨١	أفلام اطفال اجنبية
٢٤٠	مسلسلات عربية
٢٤٠	أفلام عربية
٢٨٥	مسلسلات وافلام اجنبية
١٢٠	إنتاج مشترك ارشادي وتربوي
١٢٠	كارتون اجنبي
٩٠	حقائق تلفزيونية
٥٤٠	برامج التلفزيون التربوي
١٧٠	البرامج الدينية
٩٠	منوعات اجنبية
٤٢٠	البرنامج الفارسي
٧٠	الاعلانات التجارية
٦٠	مواد الرابط
١٠٥	اناشيد واغاني منوعة

ويتبين من الجدول أن ٦٨٪ من الأنتاج محلي و٢٠٪ أنتاج عربي و١٠٪ أنتاج اجنبى و٢٪ أنتاج عربي مشترك.
ويعكس الجدول الاخير حجم التطور الذي تحقق بالنسبة للبث التلفزيوني في العراق، من خلال القناتين العالمتين في بغداد.
ويمكن ملاحظة تطور ساعات الارسال التلفزيوني الاسبوعي على القناتين الاولى والثانية ما بين عامي ١٩٦٨ و١٩٨٨ حيث كانت ٤٧ ساعة واصبحت ١٤٠ ساعة.
اما بالنسبة للساعات المخصصة لبعض البرامج اسبوعيا فان ساعات برامج الاطفال كانت ثلاثة واصبحت ١٩، والبرامج الثقافية كانت ٢ واصبحت ٨.
والبرامج الرياضية كانت ٢ واصبحت ٣٣٪.

الفصل الخامس

- التلفزيون التربوي في العراق -



٢١) جريدة الثورة، قصة التلفزيون الذي غادر الابيض والاسود، العدد ٢٤٤١ في ١٩٧٧/٢/٢٠.

٢٢) مجلة الاداعة والتلفزيون، العدد ١٩ في ٢ كانون الثاني ١٩٧٧، ص ص ١٧-١٦.

٢٣) المؤسسة العامة للاداعة والتلفزيون، مؤشرات التطور، مصدر سبق ذكره.

٢٤) المصدر السابق، ص ٥٨.

٢٥) معهد التربب الاعادي والتلفزيوني، تحليل مضمون البرامج التلفزيونية للفترة من ٨١ - ١٩٨٧/٨/٢١، روميو، بدون تاريخ، ص ص ٧٦.

٢٦) نظيف نصيف جاسم، لماذا تخابنا؟ لماذا اخفاق العدو، مصدر سبق ذكره، ص ص ٩١-٩٣.

٢٧) المصدر السابق، ص ٩٥.

٢٨) المصدر السابق ص ص ٢٢٢-٢٢١.

٢٩) لطيف نصيف جاسم، يابل لن تحرق مرتين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٧٧، ص ٦١.

٣٠) زي الجابر، دراسة في استجابة الاجرة العراقية، برامج تلفزيون بغداد، مجلة كلية الاداب (بغداد)، العدد ١٢، حزيران ١٩٦٩، ص ٢٨٦، وذكر البحث ان المنتج علما من اجهزة التلفزيون كان عن طريق التجسيع، ولم تتوفر لدى وزارة الاقتصاد آنذاك معلومات عن عدد اجهزة التلفزيون في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥.

٣١) وكالة الابباء العراقية، قسم المعلومات، ارشيف العراق، ١٩٧٩/١١/٢٥.

٣٢) انعام كجه جي، تلفزيون كركوك تجاوز مرحلة المطفولة، جريدة الثورة، العدد ١٦٨٨، ١٦٨٨.

٣٣) وزارة التخطيط، التنمية... ارقام ومؤشرات، بغداد، بدون تاريخ، ص ٣١.

٣٤) ١٩٧٤/٢/١٥ ص ٨.

- المبحث الاول -

التلفزيون التربوي وابعاده

اعتبر التلفزيون منذ بداية بثه في المملكة المتحدة عام ١٩٣٦ أحد المكتشفات المهمة في هذا العصر، بل وبالغ البعض واعتبه اهم المكتشفات في تاريخ الانسانية. ورغم عمر القصیر نسبياً لبدء البث التلفزيوني، الا ان التلفزيون انتشر سريعاً في العالم وحدثت تطورات تكنولوجية مهمة في مجاله خلال السنوات الماضية.

ورغم كل هذه، فلم يستطع الباحثون حتى الان، ان يستخلصوا قوانين ثابتة للشاهدية التلفزيونية او تحديد اثار المشاهدة التلفزيونية، سواء في الدول المتقدمة ذات الامكانيات الواسعة في مجال البحوث، او في الدول النامية.

وطلت النتائج التي توصلوا اليها عبارة عن مقدمات او تحديداً لفهم مناطق معينة من النشاط الانساني وفي اماكن جغرافية قد تتشابه او لا تتشابه مع مناطق واماكن في نفس تلك الاقطارات - دع عنك بقية الاقطارات الاخرى. لهذا، سندرس الموضوع من زاوية مساهمة التلفزيون العراقي في بث وعرض البرامج التعليمية وتطور هذه المساهمة تاريخياً.

دور التلفزيون في التعليم :

ترى من هو المتعلم؟

تحدد اليونسكو المعلم بأنه الذي يستطيع مع الفهم ان يقرأ ويكتب عبارة قصيرة وبسيطة عن حياته اليومية... وما بين المعلم واللامي هناك عدد كبير من البشر هم من اشباه الاميين. ويقدر عدم واحد الى عشرة من السكان البالغين... و Ashton الاميين هم أولئك الذين يستطيعون القراءة ولكنهم لا يستطيعون الكتابة، او أولئك الذين يستطيعون القراءة والكتابة ولكنهم يستطيعون بصعوبة فهم ما يقرؤون او كتابة شيء عدا توقيعهم. (١)

٢ - ان الشاشة التلفزيونية صغيرة عادة، وقد لا تكون نافعة في الصغرى الكبيرة... وقد تم التغلب على هذه العقبة باستخدام شاشات موزعة في القاعة او باستخدام شاشات كبيرة.

٣ - التلفزيون هو قناة موجهة الى الصنوف، ولهذا فان استرجاع الاثر المباشر ليس له نتيجة واضحة سواء من قبل الطلاب او المدرسين.

٤ - التلفزيون التعليمي يقدم مواضيع عديدة لاتعدل طبقا حالات التلاميذ الفردية او مع خصوصيات صنوف معينة.

٥ - سعر درسية رسمية رسمية قد يكون مكلفا اقتصاديا.

- البحث الثاني -

التعليم في العراق والتلفزيون

يرتبط تاريخ التعليم الحديث في العراق بدخول الجيش البريطاني الى القطر، حيث تم تعيين ضابط سامي للتعليم، بعد ان فر او ترك معظم المعلمين والمدرسين الاتراك العراق منسحبين مع القوات العثمانية الى تركيا وتهدم وتدمير معظم المدارس.^(٢)

وقد كانت السلطات العثمانية قد استخدمت التعليم كاداة لاغتماد موظفين للدولة.

وكان في بدايات ماتم القيام به في العهد الجديد، هو افتتاح بضعة مدارس في المدن الرئيسية.. وبعد احتلال الموصل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ قسم القطر الى ثلاث مناطق تعليمية هي الموصل وبغداد والبصرة وقد ارتفع عدد المعلمين من ١٥٥ في كانون الاول ١٩١٨ الى ٣٠٠ في نهاية ١٩١٩ واصبح ٦٠٠ في آب ١٩٢٠.^(٤)

ولابد ان نضع في الحسبان ان اعداد الاميين في العراق كانت كبيرة جدا، وترجع اولى المحاولات نحو الامية الى بدايات نشوء الدولة العراقية الحديثة في ١٩٢١ واستمرت المحاولات الى الخمسينات واعتقدت على نشاطات المنظمات الخيرية والبر والاحسان بالإضافة الى جهود وزارة المعارف اذاك ولم تستطع تلك الجهود ان

وقد ادى ادخال التلفزيون كوسيلة في التعليم الى تشخيص مجموعة من المزاجات، تتجدد كلها بهذه الوسيلة ومن المفید التعرض لها.

المزايا :

ان مزايا التعليم بالتلفزيون يختصر^(٢) هي:

١ - ان المشاهد يستخدم حاسقي البصر والسمع عند متابعة البرامج التلفزيونية

وهذا ما يضعف من تأثير الرسالة الاعلامية عليه.

٢ - ان مشاهدة التلفزيون لا تتطلب مهارات خاصة او جهدا عقليا متقدرا.

٣ - يتبع التلفزيون المشاهدة الجماعية لعدد كبير من الطلبة من خلال القنوات المقلقة عبر بث برامج او برامج متعددة او من خلال البث على نطاق القطر والجهات واسعة.

٤ - امكانية تسجيل البرنامج على اشرطة فيديو واستعادة دروس التعليمية سهولة.

٥ - وبالنظر لامكانيات التلفزيون الواسعة فإنه يستطيع ان يقدم معلومات ودروس لا تتمكن من تقديمها اية وسيلة اعلامية أخرى.

٦ - الاستفادة من وسائل الايصال المختلفة في تلفزيون يساعد في زيادة تأثيره في العملية التعليمية.

٧ - تستخدم برامج التلفزيون التعليمي عادة نفس المدرسين المؤهلين.

٨ - ولكن التلفزيون يصل الى ابعد المماضي والسيطرة المعنزة فإنه وسيلة ممتازة لنشر التعليم.

محدودية التلفزيون التعليمي :

ان مزايا التلفزيون التعليمي تقابلها عيوب وتحديات يمكن ادراجها كالتالي:-

١ - ان التلفزيون يتطلب امكانيات تكنولوجية واجهزه تدار من قبل اشخاص

مؤهلين مما يجعل التلفزيون التعليمي عملية معقدة.

وفي الواقع فان عقيبات الانتاج التلفزيوني المحلي التي تقف حائلا امام الدول النامية والممثلة بنقص الكادر المؤهل للانتاج، ونقص الخبرة، ومحدودية التخصصيات المالية ما زالت تطوق الطموح حتى يومنا هذا، لهذا نجد ان التلفزيون العراقي منذ نشوئه كان قد خصص جزءا من براعمه للتلعلم وكانت من نوع البرامج التي لا تحتاج في انتاجها سوى الى مهارات بسيطة. ومن المعتقد ان نسبة البرامج التعليمية كانت اكبر بقليل من تصنيف منظمة اليونسكو التي افادت بان اقل من ٥ بالمائة من مجموع ساعات برامج العالم الثالث الاذاعية على اهذا تعلمية.^(١)

- البحث الثالث -

التلفزيون التربوي في العراق

منذ بدايات بث التلفزيون العراقي في ١٩٥٦/٥/٢ دأبت وزارة التربية على المساعدة في بث بعض البرامج التعليمية وهي حضرا مجموعة من الافلام الوثائقية ومسابقات مدرسية ونشاطات وفعاليات مدرسية وفقرات ضمن برامج الاطفال. وكانت المدة التي تساهم فيها في البث تتراوح ما بين نصف الساعة الى كل اسبوع.^(٢)

وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ و كنتيجة لسياسة التوسيع في التعليم واستخدام التلفزيون كادة من ادوات التوسيع، فقد تم اختيار ثلاثة دروس من المرحلة الاعدادية وهي الفيزياء والكيمياء والاحياء حيث بدأ البث بها الى المنازل، وهكذا ظهر ولاؤل مرة التلفزيون التعليمي في العراق.

وفي عام ١٩٦٠ تم استحداث مديرية النشاط المدرسي واستقل التلفزيون التعليمي عنها، واخذ مركز وسائل الابداخ يتولى اعداد وتقديم البرامج التعليمية وتعددت مواضيع الدروس وتضاعفت ساعات للبث وشارك عدة اساتذة جماعيين في اعداد وتقديم بعض الدروس.

تحضر نسبة الامية بشكل جدي. ويبدو ان نسبة الحفتي كان يمكن في عدم قدرة نظام التعليم على استيعاب كل الاصحى من هم في عمر المدارس وتشير احصائية عام ١٩٥٧ الى ان نسبة الامية السجلة آنذاك كانت ٨١,٧١ بالمائة، منها ٩١,٥١ بالمائة في المناطق الريفية و ٦٢,٣٦ بالمائة في المناطق الحضرية، وتراوحت ما بين ٩١,٦ بالمائة بالنسبة للنساء و ٧٢,٧٧ بالمائة للرجال^(٣). وبتقدير قائم تطور نظام التعليم خلال العهد الملكي كان بطيئاً فقد ازداد عدد طلاب الجامعات من ٩٩ في عام ١٩٢٢-٢١ الى ١٢١٨ في عام ١٩٤١/٤٠ واصبح في ١٩٥٩/٥٨ في ازيد عدد طلاب المدارس الثانوية لنفس الفترة من ٢٢٩ الى ١٣,٩٦٩ و ٦٧,٧٣,٩١١ في ١٣,٩٦٩.^(٤) من تحليل الارقام السابقة يتبيّن واضحـاً ان حجم المتعلمين كان صغيراً ومحدوداً لا يستطيع ادارة حركة تربية او تطوير الفطر.

وخلص من هذه المقدمة التاريخية للوضع التعليمي في العراق قبل بدء البث التلفزيوني في عام ١٩٥٦ ان نسبة التعليم لم تكن سوية في العراق. ويبدو ان البحث عن وسيلة مجنة تسريع عملية التعليم من الامكانيات المادية المتاحة كان قد توصل الى ان التلفزيون هو من الادوات البارزة في هذا المقال.

وقد اشيع عن التلفزيون العراقي في بدايات شه انه اول تلفزيون في العالم يحصل الى المدارس خلال النهار ويقدم برامج تعليمية وثقافية للكبار في الاماكن.^(٥)

كما ذهب البعض الى تحديد موعد للبث اليومي لنبرام التعليمية وذكر بأنها ستبدأ في شهر تشرين اول.^(٦) اي بعد بدء البث بأشهر قليلة.

ولاريب فأن التبشيرات السابقة لم تكن اكثر من تنبيات ومتاريع لم تستطع ان تحول الى برامج تنفيذية وتحقق الطموح الكبير بان يكون التلفزيون "عربي" هو اول تلفزيون يكرس للتعلم في العالم وبالتالي يكون نوجذ نقية دون تهمة الشاشة المتخلفة.

وأتم بث البرنامج التعليمية منذ نهاية شباط ١٩٦٨ وانتهت ١٩٧١/٧/١٤، بين ساعات البث التعليمي لم تعد تقتصر على الدروس بل تعدتها إلى بث برامج محو الأمية والفعاليات المدرسية والموسوعة الصغيرة.
ويمثل الجدول التالي نوع المادة المعروضة، وفترات بثها ومدتها من ٦٨٢/٢٠ إلى غاية ١٩٧١/٧/١٤.

نوع المادة	من	إلى	الزمن
الدروس التعليمية	٩٦٨/٣/٢٠	٩٦٨/٣/٢١	نصف ساعة يومياً
الدروس التعليمية	٩٦٨/٣/٢١	٩٦٨/٣/٢٢	نصف ساعة يومياً
الدروس التعليمية	٩٦٩/٣/٢٠	٩٦٩/٣/٢١	ساعة واحدة يومياً
المنهج الشفهي	٩٦٩/٣/٢١	٩٦٩/٣/٢٢	نصف ساعة يومياً
الدروس التعليمية	٩٦٩/٣/٢٢	٩٦٩/٣/٢٣	نصف ساعة يومياً
الموسوعة الثقافية	٩٦٩/٣/٢٣	٩٦٩/٣/٢٤	نصف ساعة يومياً
الدروس التعليمية	٩٧٠/١/٤	٩٧٠/١/٥	ساعة ونصف يومياً
الموسوعة الثقافية	٩٧٠/١/٥	٩٧٠/١/٦	نصف ساعة يومياً
دورس محو الأمية	٩٧٠/١/٦	٩٧٠/١/٧	نصف ساعة يومياً
دورس محو الأمية	٩٧٠/١/٧	٩٧٠/١/٨	نصف ساعة يومياً
تلفزيون المدارس	٩٧٠/١/٨	٩٧٠/١/٩	كل جمعة بمعدل ٢٠ دقيقة
الموسوعة الثقافية	٩٧١/١/٩	٩٧١/١/١٠	نصف ساعة يومياً
تلفزيون المدارس	٩٧١/١/١٠	٩٧١/١/١١	كل اربعاء نصف ساعة
محو الأمية	٩٧٢/١/١١	٩٧٢/١/١٢	نصف ساعة يومياً
الدروس التعليمية	٩٧٢/١/١٢	٩٧٢/١/١٣	نصف ساعة يومياً
الدروس التعليمية	٩٧٢/١/١٣	٩٧٢/١/١٤	نصف ساعة يومياً
تلفزيون المدارس	٩٧٢/١/١٤	٩٧٢/١/١٥	يوم الاثنين والاربعاء
دقيقة			

ومابين اعوام ٦٠ - ١٩٦٣ كان التلفزيون يبث درسا واحدا في اليوم، ومبين اعوام ٦٦ - ١٩٦٧ اصبح البث بمعدل درسين تعليميين في اليوم وشمل البث المراحل الابتدائية المتوسطة والاعدادية كافة ثم ضوحت الدروس الى ثلاثة في اليوم الواحد.(١١)

ومن الفيد ذكره ان الكثير من الطلبة الذين كانوا ينتظرون الدروس التعليمية في بيوتهم وبأفراد كانوا يستخدمون الرسائل (قدر بـالآلاف)، وتحتوي على عرض للمشاكل التي كانوا يواجهونها في تلقيهم للبرامج سواء من حيث فهمهم للمادة او تقديمهم مقترنات لتطوير البرامج.(١٢)

ومن خلال عملية تقييم للبرامج التعليمية للسنوات ٦٨ - ١٩٧٢، فقد تبين مايلي:(١٣)

١ - ان الدروس كانت تشمل المراحل الدراسية: الابتدائية والمتوسطة والثانوية وكان البث يتم على مدار الاسبوع (باتثناء الجمعة) وعلى يومين لكل مرحلة دراسية.

٢ - كانت الدروس تتركز قبل فترة امتحانات نصف واخر السنة وبفترة شهر.

٣ - كان بث الدرس التعليمي ينقل تقلا حيا على الهواء وكانت الاستعانا بوسائل الاضاح قليلة جداً.

٤ - لم تعط للدروس اهية خاصة، بل كانت تعرض كما لو كانت درسا في صف، ولم يكن المشاهدون يشعرون بان المادة تبث لهم، وكانت العلاقة بين الطالب والدرس وكأنها في صف ولذلك مصممة لتكون علاقة مع جمهور واسع من المشاهدين.

٥ - كان التركيز يتم على بعض الدروس التي لا يتتوفر لها مدرسوون اكفاء مثل دروس اللغة الانكليزية والرياضيات.

وكان مجموع ساعات البث لهذه الفترة كالتالي:

وما بين ١٩٧٢/١٠/١ و١٩٧٣/٨/٢٠ تم تسجيل البرامج التالية^(١٤):

المرحلة الدراسية	عدد الساعات
المرحلة الابتدائية	٦٥
المرحلة المتوسطة	٢٠
المرحلة الاعدادية	١٠٤
المرحلة الاعدادية	٦٦
دورس مع الامية	٩٦

ومن ناحية أخرى، فقد خلصت احدي الدراسات التي اجريت في تلك الفترة الى ان البرامج التربوية التي تقدم في القناة ٧، لا تجذب عددا كبيرا من المشاهدين في المرحلة الابتدائية.^(١٥)

نوع المادة	الزمن بالساعات
الرسائل التعليمية	٤٥٢ ساعة
الموسوعة الثقافية	١٥٧ ساعة
تلغیرین المدارس	٤٧ ساعة
محاجة	١٨٠ ساعة

ان المأخذ الرئيسية على بث البرامج التعليمية في الفترات السابقة يمكن اختصارها كالتالي:-

- ١ - ان المشاهدة كانت اختيارية ولم يستمرجة ولا ملزمة للطلاب.
- ٢ - ان نسبة امتلاك اجهزة التلفزيون ليست عالية ولذا كان اكثرا الطلبة لا يتلقون الدروس التعليمية التلفزيونية.

وفي عام ١٩٧١ تم توزيع ٥٠ جهاز تلفزيون على بعض المدارس الابتدائية في بغداد وتاريخ ١٩٧١/١١/٢٧ بدأ البث على القناة رقم ٨، التي كانت توجد برعايتها التعليمية الى المدارس الابتدائية ولدها اربعة ايام في الاسبوع صباحا ومساء.

وفي ١٩٧١/٧/١٧ تم افتتاح محطة التلفزيون التربوي التي تبعها الى وزارة التربية وقد حددت الاهداف العامة للتلفزيون التربوي كالتالي:

- ١ - تعليم الاساليب الحديثة في التدريس واعداد التلميذ علميا وعمليا
- ٢ - تدريب المعلمين والمدرسين اثنان، الخدمة لاجل رفع كفاءتهم.
- ٣ - المشاركة في مكافحة الامية وتعليم الكبار والتوعية الريفية.
- ٤ - تقديم اذاعة الثقافية والتربيوية العامة.

وفي عام ١٩٧٧ أصبح عدد المدارس المشولة بث الدروس التعليمية ٢٥٦ مدرسة.

وفي عام ١٩٨٠ تم استبدال البث الأبيض والأسود بـ ٣٠٠ مليون، وتم التركيز على تدريب وتأهيل العناصر البشرية على استخدام النظام الجديد. لند تم إنتاج وتسجيل الدروس التلفزيونية من الفترة ١٩٨١/٧/٩ (فترة البث الملون) وإلى غاية ١٩٨٢/٨/٢٤ كالتالي:

المراحل	عدد الحلقات
الدراسة الابتدائية	٨٣
المرحلة المتوسطة	٦٦
المرحلة الاعدادية	١٧٢

وقد تم في عام ١٩٨٤ تسجيل ٥٥ درساً متعدداً للمرحلة الابتدائية و٣٢ درساً للمرحلة المتوسطة و٤٦ درساً للمرحلة الاعدادية.^(١٧)
ونظراً للتتوسيع في الإنتاج التلفزيوني فقد زيد البث من نصف ساعة في عام ١٩٨٢ إلى الساعتين والنصف على القناة الثانية (تبدأ من الساعة الخامسة وحق الساعة السابعة والنصف مساء).

وقد تم في السنوات اللاحقة زيادة عدد أجهزة التلفزيون الموزعة على المدارس وفي مناطق مختلفة من القطر.

وقد شمل البث ما يقارب من ٣٠٠ مدرسة في عام ١٩٧٥. وقد حدد النظام الداخلي للتلفزيون التربوي في عام ١٩٧٧ أهدافه كالتالي:

- ١ - رفع كفاءة العملية التعليمية للدروس المنهجية.
- ٢ - رفع كفاءة العلم والمدرس المهني وتحسين معلوماته في الموضوعات التخصصية.
- ٣ - رفع المستوى التربوي والثقافي والاجتماعي بصورة حامة لطلاب المدارس والمعلمين.
- ٤ - توعية الآباء والأمهات من لمد علاقتهم بالعملية التربوية التي تخص طلبة.
- ٥ - المساهمة في رفع المستوى التعليمي، والمهني والثقافي للعمال والفلاحين.
- ٦ - المساهمة في الحفنة الوطنية الشاملة لخواص الأمة.
- ٧ - رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للمرأة.
- ٨ - الاسهام في توعية الوسطية والتقويمية للطلاب والمعلمين.

خاتمة :

ان استخدام التلفزيون في قطر نادى فعالية راضحة في نشر وعمم التعليم.
وقد عمل التلفزيون التربوي على اداء دوره، وكذلك الجهات التربوية الاخرى
يقدر ما تملك من طاقات بشرية ومادية ورغم المجهود الواضح والكبير الا ان
هناك جملة من الملاحظات يمكن اثباتها كالتالي:

- ١ - بالنظر للأهداف الناطقة بالتلفزيون التربوي والتي سبق ذكرها الخاصة
بتطوير المجال الفلاجين والمرأة والاهتمام بجوانب اخرى، لذا فانه ينبغي
تقديم برامج تربوية متنوعة تسهم في تطوير العملية التربوية بما يخدم تلك
القطاعات.
- ٢ - ضرورة دراسة تحديد وقت بث البرامج التعليمية ويفضل ان تكون عمرا
وما بين الرابعة الى السادسة او السابعة مساء لانها تقلل مناقشة العائلة مع
الطالب على مشاهدة برامج اخرى.
- ٣ - الافتداء بالتجارب العالمية في مختار البرنامج التربوي.. حيث يتم اعداد جداول
سبعينية بالدروس، تسلم الى ادارات المدارس في بداية السنة، او قبلها، ويتم
اعلام الطلاب بها لكي تم جدولة المشاهدة بشكل جيد، ولكن ينصح عرض
الدرس التلفزيوني مع الدرس المدرسي.
- ٤ - الاستفادة من خبرة التلفزيون في عرض البرامج بشكل مشوق واختيار عناصر
ذات امكانيات وقابليات لعرض وتقديم البرنامج.
- ٥ - الاستفادة من الدراسات التطبيقية التي اجرتها باحثون ودارسون متخصصون في
حقول تأثير البرامج التعليمية على طلبة المدارس.

(١٢) نفس المصدر سابق.

(١٣) نفس المصدر السابق - تقييم البرامج التعليمية للفترة من بداية الستينيات نهاية السبعينيات، ص. ١٥٩.

(١٤) من تقرير خاص عنوانه - تقييم البرامج التعليمية للفترة من بداية الستينيات نهاية السبعينيات - زود الباحث به من قبل المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون - رونيyo (غير مشور) بدون تاريخ.

(١٥) المصدر السابق.

(١٦) الدكتور يابي الناصر والدكتور عبد الجبار توفيق البياتي، استقصاء عادات قلامية المرحلة الابتدائية في مشاهدة البرامج وما يفضلونه فيها، وزارة التعليم الصالى والبحث العلمي - جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية - رونيyo، ١٩٧٣، ص. ٥٧.

(١٧) وزارة التربية، مديرية التلفزيون التربوي، شعبة خدمات البرامج ووحدة المتابعة، تقرير موجز عن التلفزيون التربوي، رونيyo آب ١٩٨٣، ص. ٨٧.

(١٨) احصائية بالدروس المنجز - سنوات ١٩٨٢، ١٩٨٤، ١٩٨٦، زود الباحث بها من قبل مديرية التلفزيون التربوي.

(١٩) د. نائل محبي حبيب، ومحب حبيب (المعلم خطاب)، المتربيون التلفزيونيون والتلفزيونيون في المدرسة، معهد الادارة العامة في الرياض (السعودية)، روتوبرو ١٩٨١، من ص. ١٠٨-٩ وكذا ذلك تقرير dul jabbar TowfiqQali, Adult Education in Iraq, A compative study of the verbal method and Audio-visual Techniques in the learning process, Ph. D.thesis, University of California, Los Angles, 1970.

2) Carlo M. Cipolla, Literacy and Development in the west, Penguin Books, 1969, P.11.

3) Humphrey Bowman, Middle East window, Longmans, Green and Co., London, 1942, P.190.

٤) نفس المصدر السابق، ص. ١٩٢.

٥) Alya Sousa, The National Comprehensive Campaign For the Eradication of illiteracy and Prospect for Development and Social change, 1981, Mi- meographed, P.2.

٦) Hana Batatu, The old Social Classes and the revolutionary movements of Iraq, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, 1978, P.34.

٧) KEEsing's Contemporary Archives, March 19-26-1956, P. 14884. (v

٨) Sam Pope Brewer, TV Magic Carpet Reaches Baghdad, The New York Times, 2-9-1956.

٩) Jonathan Gunter and James Theroux, Developing mass Audiences for Educational Broadcasting: Two Approaches, Prospects, Vol. VII, No. 2, 1977, P.268.

الفهرس

ال الموضوع	الصفحة	ال الفصل
المقدمة	٥	الفصل الأول
اذاعات قصر الزهور	١٠	كيف نشأت الاذاعة
اذاعات العهد الجمهوري	٦	مديات الاستماع
اذاعات الراديو	٧	مناجع الاذاعات
عيادات البرامح والبث	٩	تقويم البرامج
معدلات البث ونسبة	١٤	نهاية الاذاعة
		الفصل الثاني
		اذاعة بغداد
		الباحث الأول
		بدايات البث الاناعي في العراق
	٢٥	الباحث الثاني
		الاذاعة في العهد الملكي
		البث
		الاذاعة في الأربعينيات
		الاذاعة في الخمسينيات
المبحث الثالث	٣٣	المبحث الثالث
اذاعات في العهد الجمهوري	٣٨	اذاعات في زمن الحرب
امتلاك اجهزة الراديو	٣٩	عيادات البرامح والبث
عينات البرامح والبث	٤٠	معدلات البث ونسبة
معدلات البث ونسبة	٤١	
		الفصل الثالث
الفصل الثالث	٤٣	اذاعات العراقية الأخرى
المقدمة	٤٧	

٦٠٣	الباحث الأول
٦٠٩	التلفزيون في المعهد الملكي
٦١٤	افتتاح التلفزيون
٦٢٩	المبحث الثاني
٦٣٤	التلفزيون في المعهد الجمهوري
٦٤٠	التلفزيون بعد ثورة ٣٠-١٧ تموز ١٩٦٨
٦٤٢	الإنتاج المحلي
٦٤٩	التلفزيون وال الحرب
٦٥٩	ملكية اجهزة التلفزيون

٧٦	براجم الازاعة
٨٢	معدلات البث ونسبة
٨٥	المبحث الثاني
٨٩	الإذاعات المحلية غير العربية
٩٥	الإذاعة الكردية
٩٨	الإذاعة التركمانية
٩٨	الإذاعة السريانية
٩٩	المبحث الثالث
٩٩	الإذاعات الموجهة
٩٧	المبحث الرابع
٩٧	إذاعة اف. ام

١٣٥	الفصل الخامس التنزيرون التربوي في العراق
١٣٦	المبحث الأول التنزيرون التربوي وابعاده
١٣٧	دور التنزيرون في التعليم
١٣٨	محدودية التنزيرون التعليمي
١٣٩	المبحث الثاني التعليم في العراق والتنزيرون
١٤٠	المبحث الثالث التنزيرون التربوي في العراق
١٤١	خاتمة

البحث الثالث

١٢١	محطات التلفزيون في الحالات
١٢٢	محطة تلفزيون كركوك
١٢٣	محطة تلفزيون الوصل
١٢٤	محطة تلفزيون البصرة
١٢٥	محطة تلفزيون ميسان
١٢٦	محطة تلفزيون المثنى
١٢٧	تحليل البرامج

٣٨٦,٥٤

خ ٦٩٩ الروي، خالد حبيب

تاريخ الإذاعة والتلفزيون في العراق/ خالد حبيب الروي. -

بغداد: جامعة بغداد، ١٩٩٧

ص ٤٢٤ سم

١. الإذاعة - تاريخ - العراق ٢. التلفزيون ٣. الراديو ٤. العنوان

دار المكمة للطباعة والتوزيع

